



الشيخوخة

الباعة السودانيون
يترقبون مجيء
«الكشة»

حفلة سمر
مستمرة

ص14

ص20



المرزوقي الذي
أغضب جميع
التونسيين

ص9.4

أستراليا تأخذ السبق من أوروبا في محاربة الإسلاميين

ويتزعم رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم ترنبول الحزب الليبرالي في بلاده، وهو الحزب الذي تقدم في يناير 2015 بمشروع القانون خلال رئاسة حكومة توني أبوت. وتم تمرير القانون بعد إبداء حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، موافقته عليه. وتوجه شروف، الذي ذكرت “ذا أستراليان” أنه يحمل الجنسية اللبنانية أيضاً، إلى سوريا عام 2013 مع عائلته.

إلا أن تقارير إعلامية لاحقة شككت في صحة نبأ وفاته فيما أفادت “ذا أستراليان” أن مصير أطفالهما الخمسة غير معروف.

وعبرت الحكومة الأسترالية مرارا عن مخاوفها بشأن عودة المقاتلين الذين انخرطوا في حروب في الخارج إلى أراضيها. ودفع ذلك إلى اتخاذ إجراءات أمنية لم يعتد المواطنون في الغرب عليها من قبل.

واليوم بات المجتمع يقبل التنصت الاحترازي على مكالمات مشتببه بهم في الانتماء إلى حركات إرهابية، وإغلاق حسابات مصرفية لهم ولأفراد من عائلاتهم، كما تتجه حكومات إلى تقليص دور المحاكم في ترحيل متشددين عبر تمرير قوانين شبكية بقانون الجنسية الأسترالي.

ولم تعد المواجهة التي يتبناها الغرب أمنية فقط، إذ بدأ السياسيون يفتنون إلى المواجهة الفكرية، التي قد تؤدي مفعولا أعمق بكثير من إسقاط الجنسية عن المتورطين في الإرهاب، أو من أي حلول أمنية أخرى.

ويقول بينكاس غولدشميت، حاخام روسيا الأكبر “اليمينيون يروجون اليوم لكراهيمة المسلمين بشكل عام، وليس المتشددين فقط، لذلك علينا أن نحارب هؤلاء المتشددين الذين يصورون الدين على أنه دين فاشي، لكن أولا علينا أن نحدد قدرة هؤلاء وقادتهم، بينما نعمل مع المسلمين العاديين لنقوية موقفهم”.

وهذا ما تفعله أستراليا بالضبط، فمطفى راشد العالم الأزهري وخطيب مسجد سيدني الكبير الذي ينحدر من أصول مصرية، يلعب دورا حاسما مع الحكومة الأسترالية في برنامج طموح لمواجهة أيديولوجيا التشدد في المجتمع الأسترالي. ويقول راشد إن “نسبة معتنقي فكر الإخوان المسلمين والسلفيين بين المسلمين في أستراليا وصلت إلى 15 بالمئة”، إذ يعمل الكثير منهم على تجنيد مقاتلين لصالح تنظيمات جهادية في الخارج.

كانبرا – انتقلت نظرة الغرب تجاه مواطنين يعتنقون أفكارا جهادية إلى مرحلة أخرى تتسم بالحسم، عادة بذلك خطوة إلى الوراء تحت سقف مرتفع من الحريات لطالما تبنته دول غربية وروجت له في العالم.

ولم يعد اليوم هناك أي مبرر لاستمرار سياسة كانت تعتمد صبرا طويلا في مواجهة مسلمين غربيين ذهبوا للقتال في صفوف تنظيمات متشددة في سوريا والعراق ومناطق أخرى تتخططها الصراعات.

وأطلقت أستراليا الأحد أول طلقة في سباق غربي تامل دول عدة من ورائه تامين مجتمعاتها ضد هجمات خاطفة، تنتج عن توغل أفكار مغايرة صنعت أقسى عهود الإرهاب الديني في التاريخ الحديث.

وذكرت وسائل إعلام أسترالية أن أستراليا سحبت الجنسية من مواطن انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية استنادا إلى قوانين مكافحة الإرهاب، في أول قرار من هذا النوع تتخذه سلطات البلاد التي أكدت الأمر.

وذكرت صحيفة “ذا أستراليان” أن السلطات سحبت منذ بداية هذا العام الجنسية من خالد شروف الذي ذاع صيته عام 2014 عندما نشر صورا على تويتر ظهر فيها ابنه البالغ سبع سنوات حينها يحمل رأسا مقطوعا.

واكدت متحدثة باسم وزارة الهجرة الأحد أن السلطات سحبت جنسية أحد الأشخاص دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. ولم يشهد الإعلان عن الخطوة غير المسبوقة ردود فعل واسعة بعد، لكن تقبل إسقاط الجنسية المكتسبة عن المنخرطين في أعمال إرهابية صار أكثر قبولا عند الكثيرين في الغرب اليوم، من أي وقت مضى.

وفي خضم صعود سياسي كبير لأحزاب يمينية تنظر إلى الإسلام برؤية أصلا، باتت محاصرة نفوذ الإسلاميين تشكل ضغطا على الديمقراطيين الليبراليين، خصوصا بعد صعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويقول مراقبون إن عصر ترامب سيجعل ظهر الإسلاميين إلى الحائط، إذ يظهر عدوانية كبيرة على فصائل الإسلام السياسي، من داعش والقاعدة والإخوان المسلمين وحزب الله، وصولا إلى الحرس الثوري في إيران.



مصطفى راشد
الإخوان والسلفيون
يشكلون 15 بالمئة من
المسلمين في أستراليا

استهداف سياسي للسيطرة على مطار عدن



احتكاك بين الفصائل لأسباب مكشوفة

وفي تطور لافت أكدت مصادر محلية لـ“العرب” قيام طائرة من طراز “باتشي” صباح الأحد بقصف طاقم عسكري في محيط المطار تابع لأحد الفصائل العسكرية ما تسبب في سقوط جرحى.

وأكدت المصادر أن اجتماعا عقده هادي بولايات عسكرية وأمنية انتهى بتوجيه بسحب الوحدات العسكرية التي كانت تحاصر المطار.

وذكر موقع وكالة الأنباء الرسمية “سبا” أن هادي أمر “بتشكيل غرفة عمليات مشتركة تابعة لوزارة الداخلية في العاصمة المؤقتة عدن لتوحيد المعلومات وتسهيل اتخاذ القرار بما يعزز استتباب الأمن بصورة عامة، واستكمال ترقيم منتسبي قوات الحزام الأمني وصرف مرتباتهم وبصورة عاجلة”.

وتسعى أطراف سياسية يمنية على رأسها حزب الإصلاح (نزاع الإخوان المسلمين) إلى نقل حالة التجاذبات الداخلية والتوتر السياسي –بحسب محللين سياسيين- إلى صفوف التحالف العربي، وهي المحاولات التي لا تلقى أي صدى، حيث دأب إعلام الإخوان في اليمن على تصوير أي صراع داخل معسكر الشرعية على أنه صراع بالوكالة بين الدول المشاركة في التحالف العربي لدعم الشرعية.

وعاد إلى عدن قبل أيام، بعد ما قبل حينها إنه استدعاء رئاسي لتكليفه بمهمة أخرى.

وأضافت المصادر أن قائد حماية المطار الحالي صالح العميري رفض تسليم المطار لتحفظات تعود إلى طبيعة وانتماء القائد الجديد.

والقائد الجديد هو الخضر كردة، الضابط في الحرس الرئاسي.

وقالت مصادر إن التوتر الأمني الحاصل جاء عقب مرور قرابة الشهر على صدور قرار تسليم المطار، حيث تم استنفاد كل الجهود المبذولة لتسليمه بشكل سلس، مما استدعى استخدام القوة.

وأشارت إلى أن هادي استدعى العميري مساء السبت للقائه في مقر إقامته في قصر المعاشيق، إلا أن الأخير رفض هذا اللقاء وأصر على التمسك بموقعه داخل المطار.

وتعددت الروايات حول خلفية المواجهات، حيث تحدثت مصادر عن خلاف شخصي نشب بين نجل الرئيس هادي وقائد حماية المطار، في حين كشفت مصادر أخرى عن شحنة سلاح قادمة من أوكرانيا وصلت إلى المطار ولم يسمح العميري بنقلها إلى إحدى الجهات النافذة في معسكر الشرعية، وهو ما تسبب في توتر الوضع وإصدار هادي قرارا بإقالة العميري.

صالح البيضاني

بات مطار عدن واقعا تحت حصار عسكري من وحدات يمنية تساند الشرعية، وسط تحليل مكثف لطائرات التحالف العربي واشتباكات عسكرية متقطعة.

وينفي مسؤولون يمنيون في المدينة، التي تحولت إلى عاصمة مؤقتة بعد سيطرة قوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح على صنعاء، وجود أي مظاهر غير طبيعية في المدينة وتحديدا في محيط مطارها، بعد يوم واحد على انتهاء الاشتباكات.

وقالت مصادر خاصة إن ما يحدث في عدن هو استمرار لسياسة بسط النفوذ على المرافق العامة والتي تكرر من خلال مواجهات دامية عقب تحرير عدن من أيدي الحوثيين في يوليو 2015، إذ شهدت عدن اشتباكات بين فصائل متعددة لانتزاع السيطرة على ميناء عدن ومطارها.

لكن هذه المرة جرت الاشتباكات في حضور الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي والحكومة الشرعية في المدينة.

وقالت مصادر مطلعة لـ“العرب” إن هادي أمر بتسليم قيادة المطار لأحد ألوية الحرس الرئاسي بقيادة مهراڻ قباطي، الذي كان يخدم على جبهة علب على الحدود اليمنية السعودية

اللاجئون يتعلقون بالهواتف الذكية بحثا عن فرصة للنجاة

● بإمكان الهاتف تحديد طرق التهريب وإيجاد وظيفة والاتصال الدائم بالعائلة ● الهواتف تشبه الأنفاق السرية لكن بطابع رقمي

الذين يشترون أرصدة لشحن هواتفهم. ويشرح نجيب، وهو شاب سوري في الثلاثين من عمره ويدرس الهندسة، كيف يمكن لمعلومة صغيرة أن تحدث أثرا كبيرا. حيث سافر نجيب بالطائرة من اليونان إلى لندن، على عكس بقية المهاجرين الذين فاق عددهم المليون مهاجر، وسافروا إلى أوروبا عام 2015 إما بحرا وإما سيرا على الأقدام. ودفع نجيب لمهره مبلغ 10 آلاف يورو لاستخراج أكبر عدد ممكن من جوازات السفر المزورة. ونصحته مهره بالسفر من أحد المطارات الصغيرة الواقعة على إحدى الجزر اليونانية لتراخي القبضة الأمنية هناك. وفي محاولة لمعرفة الوقت المناسب لركوب الطائرة، كان نجيب على اتصال دائم عبر هاتفه الذي بمهره، الذي ساعده كثيرا في اختيار الطائرة المناسبة.

المهاجرين لبده رحلتهم. وتستخدم الهواتف الذكية أيضا في البحث عن الرحلات، كما تعتبر وسيلة اتصال جيدة بمهربي المهاجرين، وأي خبر عن اكتشاف طريق تهريب جديد وأمن وسهل ينتشر كالنار في الهشيم.

ويصف مورييس ستيرل الباحث في “واتش ذا ميد” وهي منظمة غير حكومية تتابع حالات الوفيات ومعاملة المهاجرين، الهواتف الذكية بأنها “تشبه كثيرا الأنفاق السرية، غير أن لها صفة رقمية”، مشيرا إلى “الممرات السرية والمنازل الآمنة التي كان يستخدمها العبيد الأميركيان في القرن التاسع عشر”.

وخارج مخيم موريا في مدينة ليسبوس اليونانية، بدأت أكشاك الطعام في الانتشار، حيث يتجمع حولها الكثير من المهاجرين

تحجب عنهم خدمة الإنترنت بحجة رغبته في إزالة تلك المخيمات.

وعلى الرغم من ذلك، يشتري بعض المقيمين شرائح اتصال باهظة الثمن تم تهريبها من بريطانيا.

وتقول كارلين ميتلاند، الأستاذة بجامعة بنسلفانيا، إن اللاجئين يدخلون “صحراء المعلومات” عند مغادرتهم لأوطانهم. وتتساءل “يصبحون في حاجة إلى أن يعرفوا أين يمكن أن يذهبوا؛ وفيمن يمكن أن يضعوا ثقتهم؛ حينها تصبح الهواتف الذكية طوق النجاة بالنسبة لهم”.

وعوضا عن كونها وسيلة اتصال بالعائلة في الوطن، يمكن عن طريق الهواتف الذكية معرفة تطورات الأخبار ومشاهدة صور لأصدقائهم وعائلاتهم ممن تمكنوا من الوصول إلى وجهة هجرتهم لتشجيع باقي

واستوطن هو ومجموعة من أقاربه المسافرين معه في مخيم “أوينوفيتا” بقرب أثينا، وبسبب عدم توافر خدمة الإنترنت هناك، كان عليه أن يشتري بطاقة شحن رصيد لهاتفه، وهو ما كان يتسبب أحيانا في استمراره هو وأقاربه-أخته وصديقتها وخمسة أطفال- في التصور جوعا.

وتشيع مثل تلك القصص دائما في مخيمات اللاجئين، حيث يمكن أن ينفقوا ثلث دخلهم المتاح للبقاء متصلين بالإنترنت بحسب تصريحات مفوضية شؤون اللاجئين ووكالة الأمم المتحدة للاجئين. فعلى سبيل المثال يلجأ اللاجئون العراقيون، الذين يعيشون في المخيمات بجوار مدينة دنكيرك الفرنسية، أحيانا إلى السبر لأفعال للعبور على خدمة “واي فاي” مجانية. ووفقا لمنظمات غير حكومية تعمل هناك، فإن السلطات الفرنسية



«الهدف في سوريا هو تشكيل منطقة آمنة خالية من الإرهاب بمساحة 4-5 كيلومترات مربعة، وهذا الحل سيحول دون الهجرة من سوريا».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«هناك إشارات متضاربة من الإدارة الأميركية الجديدة حول مواقفها في العالم العربي، ولهذا نفضل أن نتريث وأن نراقب ما يجري».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



عون يطرح نفسه وسيطا بين الدول العربية وإيران

● الرئيس اللبناني يقود حملة تلميع صورة حزب الله



مقايضة أممية: تسبيحي ليفني مقابل سلام فياض

□ تل أبيب - قالت مصادر إسرائيلية إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يتجه لتعيين وزيرة الخارجية السابقة تسبيحي ليفني في منصب أممي رفيع، مقابل قبول إسرائيل والولايات المتحدة رئاسة سلام فياض، رئيس الوزراء الفلسطيني السابق، البعثة الأممية إلى ليبيا.

وأبدت كل من إسرائيل والولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، اعتراضا على تولي فياض المنصب خلفا للألماني مارتن كوبلر، بدعوى أن ذلك يمثل انحيازًا إلى الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن ليفني تلقت اتصالا هاتفيا من الأمين العام للأمم المتحدة، يقترح عليها خلاله تولي منصب نائب له، مشيرة إلى أن المقترح لم يرتق بعد إلى عرض رسمي.

وكانت ليفني قد زارت نيويورك، قبل أسبوعين، حيث التقت الأمين العام للأمم المتحدة، وأكدت مصادر إسرائيلية أن المسؤولية لطالما سعت إلى تولي منصب مرموق داخل المؤسسة الأممية.

وتربط غوتيريش بليفني معرفة قديمة، تعود إلى العام 2006 حين كان رئيسا للحكومة البرتغالية، فيما كانت آنذاك وزيرة للخارجية الإسرائيلية في عهد إيهود أولمرت.

ورشح الأمين العام للأمم المتحدة، الجمعة، المسؤول الفلسطيني السابق سلام فياض إلى منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، بالنظر إلى مكانة الرجل وتمتعه بعلاقات دولية واسعة.

وقد صدم ترشيح فياض بغيثو من الولايات المتحدة التي قالت سفيرتها نيكي هالي "منذ فترة طويلة جداً، كانت الأمم المتحدة منحازة إلى السلطة الفلسطينية بشكل غير عادل، على حساب حلفائنا في إسرائيل"، مغربة عن "خيبة أملها" إزاء هذا التعيين.

وفي رد على ذلك أوضح بيان صادر عن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، السبت، أن "الأشخاص الذين يتم تكليفهم بمهام أممية لا يمثلون حكومات أو دولاً".

وأشار البيان إلى أن ترشيح سلام فياض، يأتي من المؤهلات والمكانة والكفاءات التي يتمتع بها الأخير، والتي تؤهله للمنصب.

ويتوقع متابعون أن تقبل إسرائيل بهذه المقايضة، خاصة وأنها ستضمن بذلك تواجدا مهما في المنتظم الأممي.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، "حان الوقت لمنح تعيينات أيضا للطرف الإسرائيلي. وفي حال طرح منصب مناسب سنأخذ الأمر بعين الاعتبار". وشغل فياض، منصب رئيس الوزراء الفلسطيني من 2007 حتى 2013، كما شغل منصب وزير المال مرتين، وأثار إعجاب المجتمع الدولي لتصديه للفساد.

لا بأس من المحاوله

ملفات متداخلة، ومن الصعب حسمها بمجرد تصريحات إعلامية، غرضها توصيل رسائل بعينها.

واستبعد الزيات في تصريحات لـ"العرب" أن يكون الحديث عن وساطة بين طهران والبعض من الدول العربية، له علاقة بمصر، لأنه كلام "غير واقعي"، فالعلاقات بين طهران والقاهرة لا تحتاج إلى وساطة بقدر احتياجها إلى قرار سياسي من القيادة المصرية، وهذا الموضوع يخضع لحسابات مركبة، في مقدمتها الكوابح التي تفرضها العلاقات المصرية الخليجية، والطموحات التي تسعى طهران لتحقيقها على حساب الدول العربية، ومنها القاهرة.

ويقوم الرئيس اللبناني ميشال عون بزيارة الاثنين إلى القاهرة بناء على دعوة رسمية من نظيره المصري عبدالفتاح السيسي. ويتوقع أن يبحث خلالها تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية وعلى رأسها الأزمة السورية، فضلا عن العلاقات العربية الإيرانية.

من الأفضل الركون إلى التهذئة مع الدول الخليجية، بيد أنه من الثابت أنها ليست بصدد تغيير سياساتها التوسعية في المنطقة، باعتبارها عقيدة ثابتة يقوم عليها نظامها.

وتقول مصادر سياسية في القاهرة، لـ "العرب"، إن ملف إيران مثخن بالجراح، ومن الصعوبة حدوث اختراقات سياسية فيه بهذه البساطة، لأن لطهران من الأخطاء ما يصعب مسحه بجرة قلم أو تصريح، ولا بد أن تقوم بعملية تصحيح واضحة، وهو ما يتناقض مع التوجهات الإستراتيجية التي يقوم عليها النظام الإيراني.

واعتبر محمد مجاهد الزيات، الخبير في شؤون الأمن الإقليمي، أن الحديث عن وساطة بين طهران والرياض، موضوع أكبر من مجرد توسط دولة، لأن الأبعاد المذهبية والملفات الإقليمية الحرجة تشكل عبئا كبيرا على أي وسيط يحاول القيام بدور في هذا الملف، فهناك أزمة بين الدولتين؛ السعودية وإيران، في العراق وسوريا والبحرين واليمن، وكلها

لإدراكه أن ذلك لا يخدمه في ظل الظرفية الدقيقة التي يمر بها ورابعته. ويرجح المراقبون أن يكون حديث عون عن الوساطة قد تم التنسيق مسبقا حوله مع حزب الله، ومن خلفه إيران التي تجد اليوم نفسها في وضعية صعبة بعد انتهاء "شهر العسل" بينها والولايات المتحدة إثر تولي دونالد ترامب الرئاسة الأميركية.

وتخشى إيران من أن يقدم ترامب على خطوات مؤلمة تجاهها، خاصة وأنه يعتبرها الراحية الأولى للإرهاب في العالم. وسبق وأن اتخذ جملة من الإجراءات بحقها عقب إطلاقها لصاروخ باليستسي، من بينها إدراج عدد من الكيانات والأشخاص المرتبطين بها في القائمة السوداء.

وتدرس واشنطن اليوم تصنيف الحرس الجمهوري، القوة العسكرية الكبرى لإيران، ضمن التخطيئات الإرهابية. وتجد إيران أنه، وعلى ضوء التصعيد الجاري بينها وبين الولايات المتحدة،

ملف العلاقات الإيرانية العربية يحوي من التعقيدات ما لا يمكن لأي دولة تحقيق أي خرق فيه، خاصة وأن عقيدة النظام الإيراني تقوم أساسا على عدااء الآخر، وبالتالي فإن طرح لبنان الوساطة بين الدول العربية والخليجية خاصة وبين إيران لا يعدو كونه مجرد فرقة إعلامية أو في أحسن الأحوال تسجيل موقف.

سعيد قذري

□ القاهرة - أبدى الرئيس اللبناني ميشال عون استعداده للوساطة في حل الخلافات المتراكمة بين الدول العربية وإيران.

وقال عون في حوار له مع صحيفة الأهرام المصرية إن "على الإنسان أن يحاول والمحاولة قد تنجح وقد لا تنجح .. لكن تبقى هناك راحة الضمير بدلا من أن يبقى الإنسان متفرجا".

ويسود التوتر، منذ سنوات، العلاقات العربية الإيرانية جراء سياسات الأخيرة العدوانية التي ترمي من ورائها إلى وضع يدها على كامل المنطقة، وقد بدا ذلك واضحا في لبنان وسوريا والعراق واليمن.

ويرى مراقبون أن إعلان الرئيس اللبناني استعداده للوساطة بين طهران والدول العربية وبخاصة الخليجية مرتبط أبما ارتباط بالتصريحات التي ما فتئ يطلقها مسؤولون في إيران وفي حزب الله في الآونة الأخيرة عن رغبتهم في فتح صفحة جديدة مع الدول الخليجية، والتي لم تتجاوز حتى الآن "الفرقات الإعلامية".

وكانت آخر التصريحات تلك التي وردت على لسان نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الذي قال إن "تعاون دول الخليج مع إيران قوة للخليج وأمنه".

وحزب الله الذي يعد إحدى أبرز أذرع إيران العسكرية في المنطقة، هو حليف استراتيجي للرئيس ميشال عون، الذي حاول في حوار مع الصحيفة المصرية تلميع صورة الحزب وإيجاد ذرائع لسياساته وسلاحه قائلا "إنه يمثل شريحة كبيرة من سكان لبنان، ولا يمكن اعتبار عناصره في سوريا من المرتزقة.. وإن سلاحه ضمانه للبنان طالما لا يتمتع الجيش اللبناني بالقوة الكافية".

ويسجل تغير واضح في لهجة حزب الله تجاه الخليج العربي، فبعد تصعيد لافت له ضد المملكة العربية السعودية خاصة خلال السنتين الأخيرتين لاحظ أن قيادته قد خففت كثيرا من تصريحاتها المعادية، في خطوة تعكس رغبة الحزب في التهذئة "الإعلامية"

باختصار

▲ أجلت هيئة المفوضين المحكمة الدستورية العليا في مصر، منازعتي التنفيذ اللتين أقامتتهما الحكومة لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية والخاصتين بجزيرتي تيران وصنافير إلى جلسة 12 مارس المقبل.

▲ أعلنت المعارضة السورية الأحد، تشكيلها وفدا من 21 عضوا بينهم عشرة ممثلين عن الفصائل العسكرية، برئاسة عضو الائتلاف المعارض نصر الحريري للمشاركة في مفاوضات جنيف المرتقبة في العشرين من الشهر الحالي.

▲ أشعلت فلسطينية في الأربعين من عمرها الأحد، النار في جسدها احتجاجا على إزالة بسطة عشوائية لزوجها وابنها في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، بحسب الشرطة.

▲ أعلنت شركة دبي لصناعات الطيران (حكومية)، الأحد، عن تسليم أول طائرة من أصل ثمانى طائرات طراز بوينج 737-800 إلى شركة مصر للطيران.

▲ قال الجيش الأردني، الأحد، إنه أحبط محاولة تسلل من سوريا وانتقل خمسة أشخاص بحوزتهم كمية من المخدرات.

▲ قال مصدر أمني أردني إن قذيفتين أطلقتا من الجانب السوري سقطتا الأحد، في لواء الرمثا المتاخم للحدود السورية شمال المملكة، ما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص بجروح طفيفة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اعتبارات طائفية خلف إثارة حزب الله ملف اللاجئين في لبنان

● نصرالله يطالب الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع دمشق لإعادة النازحين

يخشى حين عودته إلى لبنان من أن يواجه "طوفانا" سنيا يرفض الانبطاح لسياساته الطائفية العدوانية.

وقال الأمين العام لحزب الله إن الخيارات المتاحة حاليا هي أن "نتعاون ليعود أغلب هؤلاء النازحين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم وألا يكونوا نازحين أو لاجئين في الخيم أو في الطرقات"، مشددا على أن ذلك يجب أن يحصل "من موقع الإقناع وليس من موقع الإكراه".

ويرى نصرالله الذي يقاتل حزبه في سوريا منذ العام 2013، ويد أبرز داعمي النظام، أن "الانتصارات العسكرية في سوريا وآخرها انتصار حلب فتحت الباب أمام مصالحات وطنية داخلية (..) في سوريا وحولت مساحات كبيرة إلى مساحات آمنة وهادئة".

ويمكن الجيش السوري وحلفاؤه وبينهم حزب الله من السيطرة على كامل مدينة حلب

السنية في لبنان. ويعتبر الحزب الشيعي هذا الأمر خطأ أحمر لأنه بذلك سيفقد بالتأكيد إمكانية السيطرة كليا على البلد، حتى وإن كان يملك السلاح.

ويعيش في لبنان أكثر من مليون نازح سوري على أراضيه، وفق ما أعلنته المفوضية العليا للاجئين، ويتركز معظمهم في المناطق الحدودية وأيضا في شمال لبنان.

وهناك أيضا الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين موجودون في لبنان منذ عقود، ويمثلون كتلة ديمغرافية سنية وازنة، لطالما تسببت في الكثير من الأزمات السياسية، وهي بدورها تخلق حزب الله الذي يتحدث عن الدفاع عن قضيتهم لكنه يرفض توطينهم، بما في ذلك الأجيال المولودة في لبنان.

وبالتالي فالحزب المثقل بالخسائر المادية والبشرية التي تكبدها ولا يزال في سوريا،



عداد القتلى يتواصل



«بعض وجهات النظر بين العراق وجامعة الدول العربية ليست على نسق واحد... نحن نرغب في بقاء هذه المنظمة ولكن لا بد من إعادة النظر في ميثاقها».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«برلماننا العربية عليها مسؤولية أساسية في الحفاظ على الهوية، وتماسك أبناء الوطن الواحد، ومكافحة سرطان قوى التطرف والإرهاب والظلام».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أحداث بغداد تدفع صراع الصدر- المالكي إلى منعطف اللاعودة

● شارع عراقي عاجز عن خوض حراك مدني مستقل عن صراعات السياسيين ● استعداد لاستخدام العنف لإلغاء الخصوم



الصراع تحت ستار الإصلاح

بالرغم من أنه المسؤول عن إصدار الأوامر، لكن الحقيقة أنه ليس هو المستفيد من بقاء المفوضية الحالية».

وأوضح الشيخ علي، أن «هناك بعض المستفيدين من حزب الدعوة، على الرغم من وجود أكثر من عشرين نائباً من بينهم لا يريدون المفوضية الحالية، ومنهم علي الأديب».

وبين أن «هناك من هم في البرلمان يدافعون عن المفوضين ويحاولون التقليل من شأن إقالتهم وهم كل من عبد القهار السامرائي وحنان الفتلاوي ومحمد الحلبوسي»، متسائلاً «لماذا الإعلام لم يكشف للرأي العام من هم المعرقلون لتغيير مفوضية الانتخابات وتشريع قانون آخر».

لولايتين متتاليتين من سنة 2006 إلى 2014. واعتبر عضو اللجنة القانونية النيابية فائق الشيخ علي، الأحد، أن نائب رئيس الجمهورية الأمين العام لحزب الدعوة نوري المالكي هو المستفيد الأول من بقاء مفوضية الانتخابات الحالية، متهماً إياه بأنه يأتي بمندسين يحملون الهراوات والسكاكين ويستخدمون القمع ضد المتظاهرين، فيما أعلن استعداده لـ«التضحية بالدم» من أجل حل مجلس المفوضين وتعديل قانون الانتخابات.

وقال الشيخ علي في مؤتمر صحافي عقده في مقر البرلمان إن «جريمة القتل المروعة في حق المتظاهرين السلميين لا تغتفر وارتكبت ضد الأبرياء من الطرفين؛ المتظاهرين والقوة الأمنية»، مضيفاً «لا نريد اتهام رئيس الوزراء

التحالف مع مقتدى الصدر، لكون العبادي يعاني بدوره من ضغوط سلفه ورفيقه في الحزب نوري المالكي».

وورد في البيان أن حزب الدعوة يدعم رئيس الحكومة شريطة الاستمرار على مواقفه في عدم الانجرار وراء هذه الفتن، وتقديم المتهمين إلى العدالة، والحفاظ على الأمن والاستقرار، وعدم السماح بالساس بالعملية السياسية في العراق.

ورغم أن مقتدى الصدر هو الأعلى صوتاً في مناهضة نوري المالكي، إلا أن شخصيات وتيارات سياسية عراقية كثيرة، تشعر بالامتناع من نفوذ رئيس الوزراء السابق ومن طموحه إلى حكم العراق مجدداً رغم الحصيلة الكارثية لفترة ترؤسه الحكومة

ومازال الشارع العراقي رغم غضبه العام على قاداته السياسيين طيعاً وقابلاً للاستخدام في الصراعات على السلطة، وبعبداً عن خوض حراك مدني مستقل، لتحقيق مطالبه. واستجابت أعداد غفيرة لدعوة الصدر إلى التظاهر ضد مفوضية الانتخابات، لكن الحكومة التي لا تنفصل عن تأثيرات المالكي الذي لا يزال يحتفظ بنفوذ كبير في أجهزة الدولة، اختارت «الحزم» في مواجهة المتظاهرين لمنعهم من التوجه إلى المنطقة الخضراء شديدة التحصين. ويشغل منصب وزير الداخلية حالياً قاسم الأعرجي، عضو منظمة بدر بقيادة هادي العامري، أحد أبرز حلفاء المالكي. وأصدر مقتدى الصدر، الأحد، بياناً في شأن الأحداث التي شهدتها بغداد السبت، دعا فيه أنصاره إلى الهدوء، بانتظار «أوامر جديدة»، قائلاً «بالأسف انتصر الدم على السيف وانتصر المظلوم على الظالم»، وداعياً إلى «ترك المهاترات والتصعيد، فقد أمرتم بالسلم حتى النهاية».

وقد سقط في مظاهرات السبت ببغداد ستة قتلى وما يقارب المئتي جريح.

ورداً على تحركات الصدر، حذر حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان أصدره الأحد «من مؤامرات خارجية وداخلية تستهدف إشغال الشعب العراقي بالفتن والحيلولة دون تخليص العراق مما تبقى من عصابات داعش في القسم الأيمن من الموصل وفي الحويجة والقائم».

واكد الحزب على دعمه «للمعملية السياسية والتداول السلمي للسلطة في العراق ضمن الآليات الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر الذي يضمن الحرية للجميع في التعبير عن آرائهم بالتظاهرات السلمية واحترام القانون والتعليمات الصادرة من الجهات الحافظة للأمن».

وبؤه إلى أنه لا يحق لأي شخص أو فئة أو كيان أن يفرض آراءه على الآخرين لأي سبب وتحت أي شعار كان.

ولم يخل بيان الحزب من تحذير مبطن لرئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي من

بغداد - وضعت الاحتجاجات العارمة التي فجرها التيار الصدري في العراق والتي اتخذت منحى دمويًا بسقوط قتلى وجرحى في العاصمة بغداد، زعيم التيار مقتدى الصدر في مواجهة جديدة مع خصمه وغريمه اللدو، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المستهدف الأول من تحركات الصدر الهادفة إلى تغيير تركيبة مفوضية الانتخابات وتعديل قوانينها، والتي لطالما استخدمت من قبل المالكي وحلفائه من داخل العائلة السياسية الشيعية ومن خارجها للوصول إلى المراكز القيادية في البلاد، وهو الأمر الذي يبدو زعيم الصدريين غير مستعد للقبول بتكراره خلال المناسبات الانتخابية القادمة.

وجاء التصعيد في الشارع ليؤشر على بلوغ الصراع بين الطرفين نقطة اللاعودة، حيث يبدو المستقبل السياسي لكل منهما متوقفاً على إلغاء الآخر و«إعدامه» سياسياً.

وفي مختلف حلقات الصراع على السلطة بين فرقاء العائلة السياسية الشيعية في العراق، لا يستثنى هؤلاء استخدام ما بين أيديهم من سلاح في تصفية حساباتهم، الأمر الذي يضيف سبباً آخر للتوتر والمزيد من تعقيد الوضع الأمني.

وفيما كانت المواجهة محتدمة بين المتظاهرين والقوات الأمنية، تساقطت صواريخ الكاتيوشا على المنطقة الخضراء مقر أغلب مؤسسات الدولة والبعثات الدبلوماسية الأجنبية، منطقة من منطقة البلديات التي تعتبر أحد مراكز أتباع الصدر في بغداد. وتجرأ الصدريون من إطلاق تلك الصواريخ، متهمين خصومهم بمحاولة تشويه حراكهم الاحتجاجي.

واختار الصدر لعب ورقة قوته الأبرز والمتمثلة في جماهيرته، وقدرته على التحكم في الشارع وتوجيه حركته.



فائق الشيخ علي:
نوري المالكي يأتي
بمندسين يمارسون
القمع ضد المتظاهرين

أردوغان يلتمس دعماً خليجياً لإخراج تركيا من أزمتها

شعار «صفر مشاكل» لكن ما حدث بعد ذلك أن علاقات أنقرة تعقدت مع جل الأطراف الدولية والإقليمية، فضلاً عن إعادة إحياء الصراع في الداخل ضد أكراد البلاد.

وتتركز الانتقادات لأردوغان بشكل خاص على إدارته للملف السوري، الذي بدأ التعاطي معه كداعم «لثورة السورية ضد نظام بشار الأسد ومناهض لروسيا الداعمة لدمشق، لكنه انتهى في الأخير حليفاً لموسكو، بعد أن خسر علاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة.

وفي منطقة الخليج احتفظ أردوغان، بشكل استثنائي، بعلاقات قوية مع قطر على خلفية الدعم المشترك من قبل أنقرة والدوحة لجماعة الإخوان المسلمين.

المنامة - بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، زيارة إلى مملكة البحرين في مستهل جولة خليجية من المقرر أن تقوده لاحقاً إلى كل من المملكة العربية السعودية وقطر.

ويلتمس أردوغان في جولته هذه لدى دول الخليج الغنية والمستقرة سنداً في مسار الخروج من الأزمة التي شهدتها بلاده خلال السنوات الماضية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية، وبنهمه خصومه ومعارضوه بالمسؤولية عنها بسبب سياساته الداخلية والخارجية.

وفي بداية توليه السلطة في تركيا رفع حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان

باختصار

▲ سلم مايك بومبيو المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي أي أي ولي العهد السعودي وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف مديالية تمنحها الوكالة تقديراً «للعمل الاستخباراتي المميز في مجال مكافحة الإرهاب».

▲ أكد وكيل وزارة الداخلية الكويتية الفريق سليمان فهد الفهد، الأحد، أن المنطقة الحدودية مع العراق لم تشهد أي تجمعات غير طبيعية وأن الحركة في تلك المنطقة مستمرة كالمعتاد، وذلك تعقياً على أثناء تحدثت عن تجمعات لعراقيين قرب الحدود مع الكويت احتجاجاً على اتفاقية تنظم الملاحة البحرية في منطقة خور عبدالله.

▲ أقدم عناصر من تنظيم داعش على إحراق 15 مدنياً من ثلاثة عوائل بينهم أطفال، لمحاولتهم الفرار من المناطق الخاضعة للتنظيم بقضاء الحويجة في جنوب غرب محافظة كركوك الواقعة بشمال العراق. وفي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى قتل، الأحد، ضابط برتبة نقيب في الشرطة العراقية وأصيب ستة جنود في هجوم نفذه مسلحو التنظيم.

▲ أعلن رئيساً أركان الجيشين السوداني عماد عدوي والكويتي محمد خالد الخضر خلال زيارة الأخير إلى الخرطوم، أنهما اتفقا على تعزيز تعاون البلدين في مجال تدريب القوات ونقل الخبرات العسكرية.

▲ أفاد مصدر عسكري يمني أن وحدات من الجيش تستعد بدعم من التحالف العربي لمهاجمة بقايا تنظيم القاعدة في محافظة أبين بجنوب اليمن.

ويطمح الرئيس التركي إلى توثيق تعاون بلاده مع دول الخليج في مختلف المجالات من اقتصاد وأمن ودفاع.

كما يسعى إلى مزيد من تنسيق المواقف بشأن ملفات المنطقة، حيث باتت عواصم الخليج معبراً ضرورياً للباحثين عن حلول لتلك الملفات.

ويرافق أردوغان في زيارته إلى البحرين، حيث استقبل الأحد من قبل عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، كل من وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية برأت ألبيراق، ووزير الاقتصاد نهاد زيبكجي، ووزير الدفاع فكري إيشيق.

وسيتعين على أنقرة تعديل الكثير من مواقفها وإظهار جديتها في التعاون مع دول الخليج التي تجد بدورها مصلحة في كسب تركيا التي تمثل قوة إقليمية وأزمة، إلى صفها، خصوصاً في عملية محاصرة النفوذ الإيراني. ومن شأن تحالف تركي خليجي وثيق أن يمثل جداراً صلباً ضد سياسات طهران في المنطقة.

وسيكون التقارب التركي الخليجي مفيداً لأردوغان أيضاً في استعادة علاقات بلاده الطبيعية مع الولايات المتحدة، حيث سبق للعواصم الخليجية أن توسّطت في تحسين العلاقات بين واشنطن ونظام عمر حسن البشير الحاكم في السودان.

ثقة سعودية في تجاوز تداعيات «جاستا» على العلاقات مع واشنطن

كما تَوَقَّع الجبير أن «تعيد إدارة ترامب النظر في قانون جاستا».

وفي الموضوع السوري، أوضح وزير الخارجية السعودي أن بلاده تدعم باستمرار



الرياض قبلة للباحثين عن حلول لأزمات المنطقة

الرياض - أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن المملكة تتفق مع الولايات المتحدة الأميركية في ملفات عدة، أبرزها وقف التدخلات الإيرانية، مشيراً إلى أن قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب «جاستا» شأن أميركي داخلي وتبعاته - إذا طبق - ستطال الولايات المتحدة.

وتمّ سنّ هذا القانون الذي يسمح بمقاضاة الدول، في أواخر عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق باريك أوباما، لكن إمكانية تنفيذه في عهد الرئيس الجديد دونالد ترامب تبدو متقدمة، في ضوء توجهات واضحة من هذه الإدارة نحو ترميم علاقات واشنطن مع حلفائها الخليجيين، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية. وحرص ترامب بمجرد تسلمه مقاليد الحكم على التواصل والتنسيق مع قيادة المملكة، بشأن مجمل ملفات المنطقة. وقال الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، الذي يزور المملكة حالياً «بحسبنا مع الأمين العام ملفات سوريا وليبيا ومكافحة الإرهاب».

ورداً على سؤال أحد الصحفيين عن علاقة السعودية بالإدارة الأميركية الجديدة، قال الجبير «علاقة السعودية بالولايات المتحدة متميزة وتجاوزت العديد من التحديات».



«خطر المخدرات على عقول الشباب الليبي مواز لخطر الإرهاب، والحكومة المؤقتة لن تتوانى في تقديم الدعم اللازم للقضاء على هذه الآفة وغيرها من الأفات».

عبدالله الخني
رئيس الحكومة الليبية المؤقتة

«الجهة الشعبية لا تستبعد فرضية الدخول في تحالفات مع بعض الأحزاب ومكونات المجتمع المدني، لخوض غمار الانتخابات البلدية القادمة».

زياد لخضر

الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد بتونس



تصريحات المرزوقي المسيئة للتونسيين تثير موجة غضب

● محتجون يطالبون الرئيس السابق بالاعتذار



المرزوقي يضع شعبيته على المحك

وأشار إلى أن المرزوقي مازال عاجزا عن امتلاك قدرات تواصلية تؤهله لإيصال أفكاره بسلاسة وبعبدا عن التشجيع.

وفيما أثار هذه التصريحات دهشة عدد كبير من التونسيين، اعتبر آخرون أن هذه التصريحات ليست بغريبة عن شخص مثل المرزوقي الذي خرج ذات مرة عندما كان رئيسا لبعثات الشعب التونسي على انتقاده لتدخل إحدى الدول في الشؤون الداخلية لتونس.

ويثير قرب المرزوقي من التيار الإسلامي في تونس وفي مقدمته حركة النهضة، استغراب كثير من المتابعين للسان السياسي التونسي باعتباره ينتمي إلى العائلة اليسارية. ويحظى المرزوقي بدعم قواعد حركة النهضة الذين صوتوا له خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة وهو الأمر الذي أكدّه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية في مرات عدة.

بـ"المرتزق". ويرى مراقبون أن العزلة التي يعيشها المرزوقي عقب فشله في الانتخابات، وشعوره بالرفض من قبل الشعب جعله يسقط في هذه الأخطاء الإعلامية والسياسية التي لن تزيد إلا من عمق الهوة بينه وبين التونسيين. وقال رئيس تحرير موقع "الجريدة" الإلكتروني باسل ترجمان، إن المرزوقي يعاني من حالة توتر وقطعية مع الرأي العام التونسي ويحمل التونسيين مسؤولية ذلك رافضا تعديل خطابه ليتماشى مع تعاطي الشعب التونسي للقضايا التي يبريد طرحها. واعتبر ترجمان في تصريح لـ"العرب" أن استغلال المرزوقي للمنابر الإعلامية الخارجية للإساءة لتونس، يزيد من حجم عزلته وابتعاده عن نبض الشارع، مشيرا إلى أنه أخطأ عندما اختار قناة الجزيرة ليتحدث من خلالها، ذلك أنه يعلم جيدا حجم كراهية الشعب التونسي لهذه القناة لما لها من أدوار مشبوهة في تونس وليبيا وغيرها من الدول العربية.

في الخارج. وأضاف قائلاً "عندما عدت إلى تونس بعد غربة استمرت 15 سنة وجدت مجتمعا تفشت فيه ظاهرة الكذب والخداع والرياء والسرقة والمحسوبية".

واستبعد المرزوقي أن يكون الأصل الجيني للتونسي مرد هذه الصفات السلبية، حيث اعتبر أن الأمر لا يتعلق بـ"الجيئات التونسية" ذلك أنه ورفاقه الذين عاشوا طيلة فترة طويلة في فرنسا كانوا يتصرفون بلباقة تماما كما المجتمع الفرنسي.

وسبقت الوقفة الاحتجاجية موجة من ردود الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي لسياسيين وفنانين مستأثين من هذه التصريحات. وقالت الممثلة المسرحية ليلى طوبال على صفحتها بموقع فيسبوك، إنها سوف تقاضي المرزوقي.

أما عضو مجلس النواب المنجي الحرباوي، فاعتبر أن هذه التصريحات تنم عن حقد المرزوقي على تونس وشعبها واصفا إياه

أشارت تصريحات أدلى بها الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، وصف خلالها التونسيين بالغش والنفاق، موجة من الغضب والاستياء ترجمها تحرك العديد من التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تنفيذ العشرات من منطقة القنطاوي بسوسة لوقفه احتجاجية أمام منزل المرزوقي، طالبه خلالها بالاعتذار عن التصريحات المهينة التي أدلى بها لقناة أجنبية.

منى المحروقي

□ تونس - نفذ صباح الأحد عدد من التونسيين ومكونات المجتمع المدني وقفة احتجاجية أمام منزل الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي، بمنطقة القنطاوي التابعة لمحافظة سوسة شمال شرق البلاد.

وطالب المحتجون المرزوقي بالاعتذار علنا في إحدى وسائل الإعلام عن تصريحاته التي مست الشعب التونسي و"ضرورة سحب الـ30 ألف دينار منه (راتبه التقاعدي) ومنحها إلى عائلات الشهداء ورجال الأمن الذين يقومون بحماية الوطن الذي يسىء إليه المرزوقي". وشدد المحتجون على "أن المرزوقي لا يمثل إلا نفسه، متسائلين عن السبب الذي يدفعه للقبول بأن يكون رئيسا لشعب تنطبق عليه الصفات والنعوت".

ووصل المرزوقي إلى كرسى الرئاسة سنة 2011، بالتعيين وليس بالانتخاب، وترشح للانتخابات الرئاسية 2014، ووصل إلى الجولة الثانية لكن النتيجة النهائية حسمت لصالح الباجي قائد السبسي الرئيس الحالي. وعاش المرزوقي فترة طويلة في فرنسا وكان من بين المعارضين لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وظهر المرزوقي في حوار تلفزيوني على قناة الجزيرة الممعة. وقال خلال الحوار إنه لما عاد من فرنسا ليمارس مهنة الطب في تونس وجد مجتمعا تونسيا منحل الأخلاق وسينا للغاية عكس التونسيين المتواجدين

باسل التّرجمان:

استغلال المرزوقي للمنابر الإعلامية الخارجية للإساءة لتونس يزيد من عزلته



باختصار

▲ أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية إرهابية في منطقة الساحل الشرقي للبلاد، مكونة من 6 أفراد كانوا يتولون، خصوصا، تجنيد عناصر لمجموعات مسلحة متطرفة.

▲ اعتبر أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، أن السبب الرئيسي لتوتر المناخ الاجتماعي هو ضرب مصداقية التفاوض من خلال عدم التزام مختلف سلطات الإشراف بتنفيذ محاضر الاتفاقيات الممضاة مع مختلف الهياكل النقابية المنضوية تحت الاتحاد..

▲ قال المكتب الإعلامي لعملية البنيان المروص التابعة لحكومة الوفاق الليبية، في بيان نشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن المرحلتين الأولى والثانية من مراحل عودة النازحين، سجلت عودة 576 عائلة بالحي السبعين، و940 عائلة بالحي السكني رقم 3 بالمدينة.

▲ ندد رئيس الوزراء المغربي عبد الإله بن كيران، السبت، بالعرقلة التي يمارسها التجمع الوطني للأحرار، معتبرا أنها تحول دون تشكيل حكومة جديدة في المملكة بعد أكثر من 4 أشهر من فوز حزبه العدالة والتنمية الإسلامي بالانتخابات التشريعية.

▲ أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة الليبية العقيد أحمد المسماري أن مقاتلات السلاح الجوي شنت 6 غارات جوية على تنظيم القاعدة في محيط حقل المبروك (100 كم جنوب رأس لانوف، لافتا إلى وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وقد عادت المقاتلات لقواعدها سالمة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عضو بالمجلس الرئاسي يطالب بإدماج حفر في التسوية السياسية

● المجبري يرحب بمبادرة تونس لحل الأزمة الليبية

على مثل هذه الأفكار، فالتفاصيل ينبغي ألا تعالج كسور الأشياء وإنما تعالج الاختناقات الأساسية الموجودة، والتي تقف في مسار الوفاق وعلى الأطراف السياسية فهم فكرة الوفاق، وهي تعني قبول الآخر".

وقدّمت تونس، خلال ترأسها في سبتمبر 2016، لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، الذي عقد بالعاصمة المصرية القاهرة، مبادرة لتفعيل دور الجامعة بالمساعدة على تجاوز الوضع الراهن في ليبيا.

كما دعت المبادرة إلى تشجيع الأطراف الليبية على حل الخلافات القائمة وتجاوز الصعوبات التي تحول دون استكمال استحقاقات الاتفاق السياسي، الموقع بمدينة الصخيرات المغربية نهاية 2015.

وتقود تونس بمعية دول جوار ليبيا العربية جهودا حثيثة لإيجاد حل سياسي للأزمة. ورغم أجواء التفاؤل التي نجحت هذه الدول في إرسالها، إلا أن مراقبين يستبعدون

ورفض مجلس النواب الاعتراف بحكومة الوفاق وإدخال الاتفاق السياسي حيز التنفيذ قبل إلغاء هذه المادة. ولئن تمسك المجلس الرئاسي ولجنة الحوار بعدم فتح الاتفاق السياسي لفترة طويلة، إلا أن سيطرة حفر على الموائئ النفطية في سبتمبر الماضي قلبت موازين القوى، الأمر الذي أجبر عدة دول على تغيير موقفها من الرجل.

ويرى مراقبون أن الدعم الواسع الذي يحظى به حفر اليوم سيتحول إلى عائق أمام أي تسوية سياسية، لأن هذا الدعم سيحفر الرجل على الترفيع من سقف شروطه، وهو الأمر الذي لن يقبل به خصومه.

وتعليقا على مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لحل الأزمة الليبية، قال فتحي المجبري، إن كل جهد من شأنه إعادة الاستقرار إلى ليبيا وإنهاء حالة الانقسام السياسي، مرحب به.

وأضاف المجبري، في تصريح تلفزيوني مع قناة "فرانس 24"، "نحن دائما منفوتون



الحل العسكري خيار غير مستبعد

المبلغون عن الفساد في تونس عرضة للتنكيل

□ تونس - أفاد رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطيب خلال تظاهرة نظمها الهيئة بالتعاون مع فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بالمهدية تحت عنوان "المجتمع المدني ومكافحة الفساد"، بأن "عمليات التنكيل بالمبلغين والشهود في قضايا الفساد لا تزال متواصلة في ظل غياب قانون يحمي هذه الفئة".

وقال الطيب إن الهيئة كرمت 10 مبلغين منذ ثلاثة أسابيع، مشيرا إلى أنه "تم التنكيل بثمانية آخرين من خلال إحالتهم على مجلس التأديب ورفع قضايا ضدهم". وشدد رئيس الهيئة على أن "الحروب التي تشن على الفساد تتطلب تضحيات من قبل المواطنين والمجتمع المدني لكسب الرهان في ظل تواصل وجود لوبيات من رجال أعمال ومسؤولين في الدولة يستميتون في الدفاع عن مصالحهم". وأضاف الطيب أن "جلسة عامة مرتقبة لمجلس نواب الشعب ينتظر أن تخصص للمصادقة على مشروع قانون حماية المبلغين بعد تنقيح النسخة التي قدمتها الحكومة من قبل اللجان البرلمانية وبمساعدة رجال القانون والعديد من الحقوقيين وممثلين عن المجتمع المدني".

وأشار إلى أن عدد ملفات الفساد الواردة على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، بلغت إلى حد الآن، حوالي 14 ألف ملف فيما تمت إحالة قرابة 152 ملفا منها على القضاء، الذي اعتبره "بطيئا في البت في هذه القضايا". وجاءت تصريحات رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد، عقب يوم من تصريحات كانت قد أدلت بها النائب بالبرلمان جيهان العويشي.

وقالت النائب عن حركة نداء تونس من ولاية جندوبة، جيهان العويشي، مساء السبت، إنها تعرضت للتهديد من قبل صاحب ضيعة صحية أحد الأشخاص من ذوي السوابق العذلية بعد عرضها ملف فساد على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والتي تعلق بشفة فساد.

وأكدت العويشي خلال تقديمها بعريضة لدى وكيل الجمهورية تم على إثرها إيقاف صاحب الضيعة، الذي على ما يبدو يتمتع بنفوذ، مضيفة أن الملف موجود لدى وزير الفلاحة ووزارة أملك الدولة سابقا. وطالبت جيهان العويشي بتدخل رئيس الحكومة شخصيا في هذا الملف، حيث أكدت أنها أودعت الملف لدى مكتب الضبط برئاسة الحكومة.

▲ **الدعم الواسع الذي يحظى به خليفة حفر سيحفره على الترفيع من سقف شروطه، وهو أمر لن يقبل به خصومه**

توصل حفر إلى أي اتفاق مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

ويرى هؤلاء أن ما يقوم به حفر حاليا عبر مسابرة هذه الجهود، هو إضاعة للوقت لا أكثر، فالرجل من المستحيل أن يتفق مع السراج الذي طالما هاجمه وانتقد استرجاعه للموائئ النفطية، كما أن وزير الدفاع في حكومته المهدي البرغثي قاد حربا تحالف فيها مع ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" من أجل انتزاع الحقول النفطية من تحت سيطرة الجيش.

وبحسب هؤلاء، فإن حفر الذي يرفض بشكل مطلق إدماج الميليشيات الإخوانية والإسلامية داخل مؤسسة الجيش وكذلك الشرطة، من المستحيل أن يتفق مع السراج الذي تعتبر هذه الميليشيات الداعمة الأساسية له ويسعى لتكون نواة أساسية لما يسمى الحرس الرئاسي.

وتتجسد الأزمة السياسية الحالية في وجود ثلاث حكومات، اثنتان منها في العاصمة طرابلس، وهما "الوفاق الوطني" المدعومة من المجتمع الدولي، و"الإنقاذ"، إضافة إلى "المؤقتة" بمدينة البيضاء (شرق)، والتي انبثقت عن مجلس النواب في طبرق.

وفي 17 ديسمبر 2015، وقعت الأطراف الليبية اتفاقا بالصخيرات تمخض عنه مجلس رئاسي لحكومة الوفاق الوطني، ومجلس الدولة (غرفة نيابية استشارية)، إضافة إلى تمديد عهدة مجلس النواب في طبرق باعتباره هيئة تشريعية.



«علينا ألا نسمح للبريطانيين بأن يتصرفوا كما لو أنهم يستطيعون التوصل إلى اتفاقات تجارية مع آخرين لأنه لا يحق لهم ذلك، ما دامت بريطانيا عضوا في الاتحاد».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

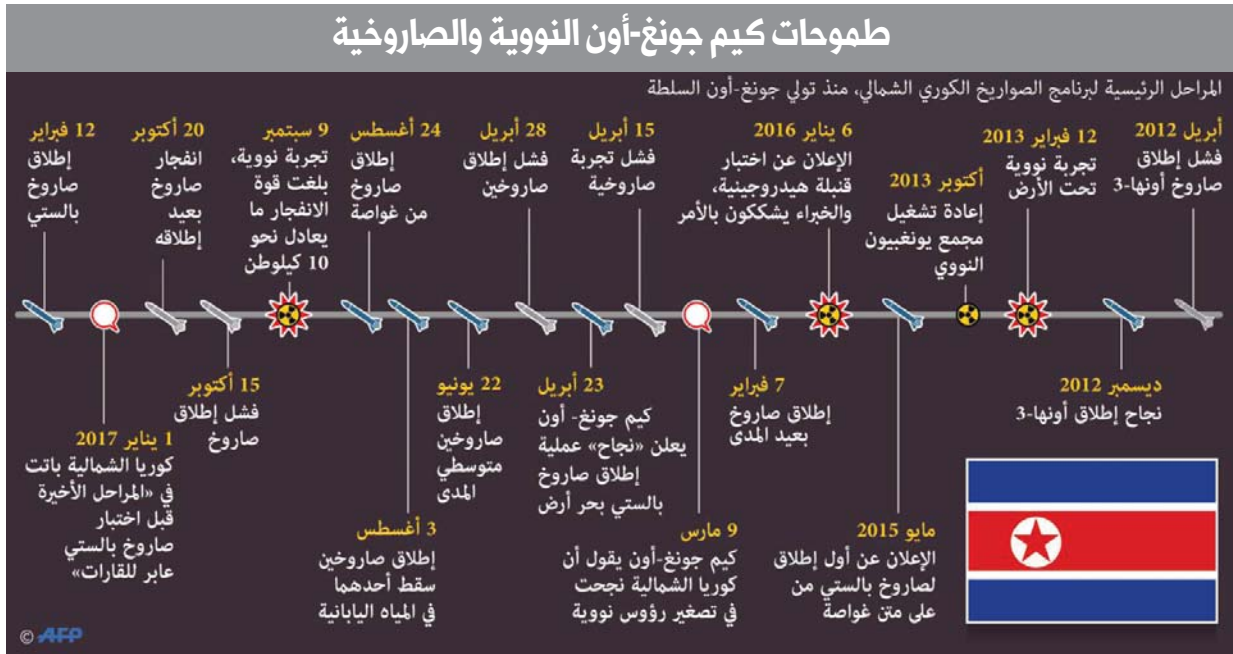
«من يدعو إلى الانغلاق بدلا من الانفتاح على العالم ويحث على الانعزالية في مواجهة التعاون بين الدول، ويعلن في برنامجه 'نحن أولا'، ينبغي ألا يتعجب إذا عامله الآخرون بالمثل».

نوربرت لامرت
رئيس البرلمان الألماني



ترامب أمام اختبار صاروخي جديد من كوريا الشمالية

● واشنطن تعول بحذر على بكين للجم طموحات بيونغ يانغ ● تعهدات أميركية بالوقوف وراء حلفائها إزاء التهديدات الكورية



الشمالية إطلاق صاروخ موسودان 8 مرات العام الماضي لكن معظم المحاولات فشلت. واعتبر مسؤولون وخبراء في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة أن عملية الإطلاق التي قطع فيها الصاروخ 400 كيلومتر أي ما يزيد على نصف المسافة إلى اليابان ناجحة. وقال كيم في خطاب ألقاه بمناسبة العام الجديد إن بلاده توشك على إجراء اختبار إطلاق صاروخ عابر للقارات، وقالت وسائل إعلام رسمية وقتها إن مثل ذلك الإطلاق قد يحدث في أي وقت. وتسببت التصريحات في تعهد برد فعل قوي من وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس عندما زار كوريا الجنوبية من هذا الشهر. وبمجرد تطويره بالكامل سيعتبر نجاح كوريا الشمالية في إطلاق صاروخ عابر للقارات تهديدا للولايات المتحدة التي تبعد نحو 9 آلاف كيلومتر عن كوريا الشمالية. والحد الأدنى مدى الصواريخ العابرة للقارات هو نحو 5500 كيلومتر وبعضها مصمم ليقطع مسافة تصل إلى 10 آلاف كيلومتر.

كوريا الشمالية لكنه لم يعط إشارة واضحة عن كيفية اختلاف سياسته عن سياسة أوباما التي أطلق عليها الصبر الاستراتيجي. وفي يناير كتب ترامب في تغريدة على تويتر «لن يحدث ذلك» بعد أن قال كيم إن بلاده توشك على اختبار صاروخ عابر للقارات، لكن مستشاريه لم يوضحوا أبدا الطريقة التي يعتزم بها تنفيذ ذلك.

وقال مكتب رئيس هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان إن الصاروخ أطلق من منطقة تسمى بانجيون في المنطقة الغربية بكوريا الشمالية قبل الساعة الثامنة صباحا وقطع مسافة نحو 500 كيلومتر.

وأضاف «تقييما أنه في إطار استعراض القوة ردا على الموقف المتشدد للإدارة الأميركية الجديدة ضد الشمال».

وقال مصدر عسكري كوري جنوبي إن الصاروخ باليستي الذي أطلقته كوريا الشمالية، الأحد، وصل إلى مدى نحو 550 كيلومترا وأنه من نوع رودونج متوسط المدى في ما يبدو أو نوع آخر جديد. وحاولت كوريا

يفهم الجميع وأن يعرف تماما أن الولايات المتحدة الأميركية تقف وراء اليابان حليفنا العظيمة 100 بالمئة». ووصف آبي خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع ترامب إطلاق الصاروخ بأنه «غير مقبول مطلقا».

والصين حليفة رئيسية لكوريا الشمالية لكنها تشعر بخيبة الأمل من استقراوات بيونغ يانغ المتكررة على الرغم من أنها تقاوم ضغط واشنطن وسول لكبح كوريا الشمالية وزعيمها الشاب كيم جونج أون.

وقال المسؤول الأميركي إن ترامب ومستشاريه سيبحثون على الأرجح سلسلة من الردود المحتملة بما يشمل فرض عقوبات لإحكام القيود المالية على بيونغ يانغ وزيادة العناد البحري والجوي في شبه الجزيرة الكورية وحولها وتسريع وثيرة نشر أنظمة دفاع صاروخية في كوريا الجنوبية. لكنه أضاف أن أي رد فعل سيسعى لتجنب تصعيد التوترات في ضوء أن الصاروخ لم يكن عابرا للقارات وأن بيونغ يانغ لم تجر تجربة نووية. وتعهد ترامب بانتهاج سياسة أكثر حزمًا مع

اختبرت بيونغ يانغ صبر إدارة ترامب بإجراء تجربة صاروخية جديدة، ما دفع بواشنطن إلى التأكيد على وقوفها إلى جانب حلفائها في المحيط الهادئ في مواجهة التهديدات الكورية الشمالية وتعول الولايات المتحدة بحذر على جهود الصين لكبح جموح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

الصاروخية أول اختبار لتعهد ترامب باتخاذ نهج متشدد تجاه نظام كوريا الشمالية الذي أجرى العام الماضي تجارب نووية وصاروخية بمعدل لم يسبق له مثيل في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة.

وقال مسؤول أميركي إن إدارة ترامب كانت تتوقع «استقرازا» من كوريا الشمالية بمجرد توليها السلطة وسوف تبحث عددا من الخيارات ردا عليه، لكن تلك الخيارات ستكون محسوبة لإظهار حسم الولايات المتحدة فيما تتجنب التصعيد.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن من المرجح أن تريد الإدارة الجديدة من الضغط على الصين لكبح جماح كوريا الشمالية بما يعكس تصريحات سابقة لترامب قال فيها إن بكين لم تفعل ما يكفي في هذا المجال.

وقال المسؤول الأميركي «لم تكن مفاجأة... زعيم كوريا الشمالية يجب أن يلفت الانتباه في أوقات كهذه».

وذكر مسؤول بالبيت الأبيض، الأحد، أن واشنطن ملتزمة بأمن حلفائها في منطقة المحيط الهادئ وستعزز حلفاءها هناك في مواجهة أي أعمال عدوانية من كوريا الشمالية.

وقال ستيفن ميلر مستشار البيت الأبيض في برنامج «فوكس نيوز صنداي» التلفزيوني إن «الرسالة هي أننا سنعزز ونقوى تحالفاتنا المهمة في منطقة المحيط الهادئ في إطار إستراتيجيتنا لردع ومنع العداء المتزايد الذي رأيناه في السنوات الأخيرة من النظام الكوري الشمالي».

وجاءت التجربة الصاروخية بعد يوم من اجتماع قمة لترامب ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي وبعد أن قال ترامب إنه اتفق على العمل من أجل ضمان دفاع قوي ضد تهديد كوريا الشمالية وتأتي أيضا بعد مكالمة هاتفية لترامب مع الرئيس الصيني.

وقال ترامب للصحافيين في بالم بيتش بولاية فلوريدا بجوار آبي «أريد فقط أن

سول - أطلقت كوريا الشمالية صاروخا باليستيا نحو البحر في الساعات المبكرة من صباح الأحد في أول اختبار صاروخي من نوعه منذ انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أشارت إدارته إلى أن رد واشنطن سيكون محسوبا لتجنب تصعيد التوتر.

وتأتي التجربة الكورية الشمالية أياما فقط بعد إجراء إيران لتجربة صاروخية مماثلة أثار غضب واشنطن واعتبرت انتهاكا للاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى الست الكبرى.

وأجرت إيران مجموعة من التجارب الصاروخية في الأشهر الأخيرة، قالت الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية إنها تنتهك التزاماتها بموجب الاتفاق النووي 2015.

وتقول القوى الغربية إن الصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وبالتالي فهي تتعارض مع الاتفاق، بينما تقول إيران إن برنامجها الصاروخي «غير قابل للتفاوض». وينظر إلى التجارب الأخيرة على أنها اختبار من الدول التي توصف بالفاشية لدى صبر ترامب وإدارته على الأنشطة العسكرية المثيرة للجدل.

وترغب كل من بيونغ يانغ وطهران في التحقق من مدى صحة التعهدات التي قطعها ترامب في حملته الانتخابية بالقضاء على الأنشطة الاستقرازية التي تهدد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن الاختبار كان لصاروخ متوسط المدى وسقط في بحر اليابان وليس الصاروخ باليستي العابر للقارات الذي قالت كوريا الشمالية إنها قد تجري اختبارا له في أي وقت. وتمثل التجربة

ستيفن ميلر:

سنعزز تحالفاتنا في المحيط الهادئ لردع العداء المتزايد لكوريا الشمالية



تسهيل إجراءات منح الجنسية السويسرية للجيل الثالث من المهاجرين

باختصار

◀ أعيد انتخاب رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي على رأس الحزب الشعبي المحافظ الحاكم منذ 2011 في إسبانيا، بعدما تجاوز كل العقوبات المرتبطة بسلسلة من فضائح فساد شوهدت صورة الحزب.

◀ أطلقت كوريا الشمالية صاروخا باليستيا نحو البحر صباح الأحد في أول اختبار صاروخي من نوعه منذ انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أشارت إدارته إلى أن رد واشنطن سيكون محسوبا لتجنب تصعيد التوتر.

◀ أجرى الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس مساء السبت مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب منه خلالها دعم خطة السلام بين الحكومة الكولومبية والقوات الثورية المسلحة في كولومبيا (فارك)، بحسب ما قال الرئيس الكولومبي على تويتر.

◀ قال متحدث باسم الشرطة الهندية إن أربعة مسلحين وجنديين هنديين كانوا من بين سبعة أشخاص قتلوا في تبادل لإطلاق النار في كشمير، الأحد، في أحدث إشارة إلى تنامي التوترات في المنطقة المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

◀ قام الجيش اليوناني، الأحد، في عملية غير مسبقة بإجلاء نحو 70 ألفا من سكان سالونيكى شمال اليونان لتفكيك قنبلة تعود إلى الحرب العالمية الثانية عثر عليها مؤخرا.

◀ قتل زعيم محلي من حركة طالبان إلى جانب العديد من المسلحين المحليين والأجانب بإقليم باداخشان شمال شرق أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء.

مؤكدته أن «وطنهم هو سويسرا». وستبقى شروط التجنيس من دون تغيير، فالمرشح يجب أن يتقن واحدة من اللغات الوطنية الأربع (الألمانية والإيطالية والفرنسية والرومانشية).

ويجب أن يكون المرشح مولودا في سويسرا وارتاد إحدى مدارسها لخمس سنوات على الأقل ولا يتجاوز سن الخامسة والعشرين.

كما يشترط القانون أن يكون أحد الوالدين قد عاش في سويسرا عشر سنوات ودرس في مدارسها خمس سنوات على الأقل، وأخيرا يجب أن يكون أحد أجداد المرشح يملك تصريح إقامة أو ولد في سويسرا.

على الفور من هذه الإجراءات المبسطة في بلد يضم ثمانية ملايين نسمة، لكن الحكومة تقول إن نحو 2300 شاب يمكن أن يشملهم ذلك في السنوات العشر المقبلة.

وتدعم أغلبية في البرلمان المشروع، لكن نوابا في حزب الاتحاد الديمقراطي للوسط حذروا السويسريين من «زيادة مفرطة في عدد الأجانب وزيادة كبيرة في عدد المسلمين خصوصا». وقال ادور «خلال جيل أو جيلين، من سيكون هؤلاء الأجانب من الجيل الثالث؟ لن يكونوا إيطاليين أو إسبانيا أو برتغاليين». وتقول الحكومة إن «هؤلاء الأجانب الشباب أمضوا بعض حياتهم في سويسرا، لذلك يجب أن يحصلوا على الجنسية بسهولة أكبر»،

لجنة تعارض تبسيط منح الجنسية، بهزيمة. وكانت هذه اللجنة ألصقت أمام محطات القطار والأماكن المزدحمة في المدن ملصقا يظهر امرأة ترتدي نقابا مع عبارة تقول «لا لعمليات التجنيس دون رقيب».

ويهدف مشروع الحكومة إلى تسريع إجراءات منح الجنسية لأحفاد المهاجرين، لكنه يستبعد منح هذه الجنسية بشكل تلقائي. ومن أجل تبني هذا القانون الفيدرالي، يفترض أن توافق عليه غالبية الناخبين في الكانتونات 26 التي تتشكل منها سويسرا. ويمكن أن يستفيد حوالي 25 ألف شخص من أحفاد لمهاجرين يتحدر معظمهم من إيطاليا، وكذلك من تركيا ومنطقة البلقان،

ميركل تحت الضغط بعد صعود شتاينماير لرئاسة ألمانيا

الديمقراطيين هو المقدمة لشيء أهم بكثير: الفوز في انتخابات سبتمبر ضد ميركل» ما كان يبدو «مستحيلا» حتى قبل فترة قريبة.

وقد اضطرت المستشارة المحافظة إلى الموافقة في نهاية العام الماضي على دعم منافسها السابق، لأنها لم تتمكن من الإتيان بمرشح من فريقها يتمتع بما يكفي من القوة والتوافق عليه. وشكل ذلك إهانة سياسية لها. وفيما بدا لفترة طويلة أن إخراجها من المستشارية صعب، باتت ميركل تتشعر بالخطر المحقق بها.

فعلى اليمين، يتعين عليها أن تأخذ في الحسبان منافسة حركة «البديل من أجل ألمانيا» التي تستقطب 10 إلى 12 بالمئة من الأصوات، وأن تراعي التذمر لدى فريقها السياسي الناجم عن قرارها في 2015 فتح البلاد لاستقبال مئات الآلاف من اللاجئين.

وعلى اليسار، حيث استقطبت ميركل حتى الآن الكثير من الدعم بسبب سياستها الوسطية، بسجل الاشتراكيون الديمقراطيون تناميا ملحوظا في نوايا التصويت منذ اختاروا رئيسا يتمتع بشعبية كبيرة، هو الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي مارتن شولتز.

وتساعلت صحيفة بيلد «هل هذه بداية نهاية عصر ميركل؟»، فيما تحدثت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية عن «أفول ميركل» على غلافها.

الانتخابات النيابية، في مواجهة الاشتراكيين الديمقراطيون هذه المرة.

وقال مايكل برونينغ، الخبير السياسي في «مؤسسة فريدريش ايبرت» المقربة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، إن «انتخاب شتاينماير من وجهة نظر الاشتراكيين

أوروبا الغربية، لكن بدرجة أقل في أوروبا الشرقية حيث أثارت مواقفه التي اعتبرت أحيانا مؤيدة لموسكو، القلق والهواجس.

وعلى الصعيد الداخلي، يشكل انتخاب شتاينماير مؤشرا جديدا على الضعف السياسي لميركل قبل أقل من سبعة أشهر من



في انتظار النزال الصعب

برلين - انتخب وزير الخارجية السابق فرانك فالتر شتاينماير الذي تعتبره الصحافة معارضا للرئيس الأميركي دونالد ترامب، رئيسا للبلاد الأحد.

ويعتبر منصب الرئيس فخريا في ألمانيا لكنه يتمتع بسلطة معنوية. أما المستشار والبرلمان فهما اللذان يتوليان السلطة.

وانتخب شتاينماير خلال جمعية تضم 1260 من كبار الناخبين ونواب ينتمي معظمهم إلى مجلسي البرلمان: النواب والمقاطعات والمناطق الألمانية.

ويأمل حزبه الاشتراكي الديمقراطي أن يعزز فوزه فرص مرشح الحزب مارتن شولتز، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي، في مساعيه لتحدي المستشارة أنجيلا ميركل. وحصل شتاينماير على 931 صوتا من أصل 1260 صوتا بعد أن وافق الديمقراطيون المسيحيون بزعامة ميركل على دعمه.

وتميز شتاينماير المعروف بصراحته في وزارة الخارجية، بانتقاداته التي وجهها العام الماضي إلى ترامب. وخلال الحملة الانتخابية الأميركية، وصفه بأنه «مبشر بالكراهية». وأوجزت صحيفة «برلينر مورغنپوست» الوضع بالقول إن «شتاينماير يريد أن يكون رئيسا معارضا لترامب»، فيما زاد الرئيس الأميركي من الانتقادات الموجهة إلى ألمانيا. ويتمتع شتاينماير المقرب من المستشار السابق غيرهارد شرودر، بتقدير كبير في



«قوات التحالف الدولي ترمي إلى توجيه ضربة قاضية لداعش خلال العام الجاري، والمقاتلات الحربية التابعة للتحالف نفذت ألفا و200 غارة في سوريا والعراق العامين الماضيين».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني

«التحدي الأكبر للأجهزة الأمنية في الغرب سيكون محاولة منع الذئاب المنفردة من ارتكاب أعمال إرهابية، وطالما بقي الفكر المتطرف سترافقه مثل هذه الأعمال».

كون كوغلن
كاتب بريطاني



في
الغمق

الدولة الإسلامية تنزل تحت الأرض وتترك الذئاب المنفردة فوقها

● مفاجأة العدو والتخطيط المتروى مناهج انتقامية في الهجمات ● الاضطرابات النفسية والسجلات الإجرامية قواسم مشتركة



التخفي آليات الدواعش الجدد

◀ أغلب الأشخاص المننفذين للعمليات الإرهابية الفردية من الشخصيات العادية التي لا تبعث على الشك في سلوكها

بوسائل متوافرة في المطابخ المنزلية، لحضّ المتعاطفين في الغرب على شنّ هجمات منفردة في بلدانهم، ما يؤشر على الدور الذي يلعبه الإعلام والتكثيف الإعلامي من الترويج للتطرف العنيف، وقصف العقول واستقطاب الأفراد للفكر الجهادي كما يحصل عبر وكالة أعماق التابعة للتنظيم.

وتكشف الباحث أن من دواعي انتشار التطرف الحالة الثقافية المتوسطة للذئب المنفرد والتكثيف الإعلامي من داعش ووكالته أعمالا وغيرها، وجهل المستقطب بالمعالم الحقيقية للإسلام.

وأكد أن السبب المباشر والأول لظاهرة الذئاب المنفردة هو الأمراض والاضطرابات النفسية، والسجلات الإجرامية حيث تعاني الأغلبية العظمى من الأشخاص الذين ينفذون هجمات انفرادية من اضطرابات نفسية.

وللد من ظاهرة الذئاب المنفردة اقترح الباحث إيجاد حلول سياسية للأزمات في العراق وسوريا، والكف عن تأجيج الصراع الطائفي، والعمل على نشر الاعتدال والتسامح في المجتمعات العربية وكذلك في الأوساط الإسلامية في أوروبا والولايات المتحدة. ويرى الباحث أن احترام الحكومات الغربية للخصوصية الثقافية الإسلامية واعتماد سياسات عادلة وبرامح للاندماج الاجتماعي من شأنهما أن يقلصا من وطأة التطرف، كما أن المسلمين مطالبون بدورهم باحترام الثقافة الغربية التي يعيشون في ظلها كمواطنين وبذل الجهد للاندماج في مجتمعات المهجر، داعيا إلى العمل بصورة مستمرة على إيجاد حلول لأزمات اللاجئين في المجتمعات الجديدة، ومعالجة مشاعر الاغتراب الاجتماعي والانطوائية الثقافية وأزمة الهوية. وبخصوص إشكالية التطرف بالبلدان العربية والإسلامية، دعا الباحث إلى مراجعة شاملة للمناهج الدراسية وتنقيتها من اتجاهات التعصب والتخندق والتمييز والفرز العنصري، وترسيخ قيم التعايش والسلام واحترام الإنسان بغض النظر عن دينه ولونه وعرقه ولغته وجنسه. كما ينادي البايزي بالحيلولة دون انتشار التكفير عبر التصدي لأيديولوجيا الإرهاب وليس لتنظيماته فقط، والعمل على حظر المواقع الإلكترونية التي تمارس التحريض وتروج لخطاب الكراهية، وأيضا مراقبة السجون ومنع تحولها إلى محاضن لتفريخ الفكر الإرهابي.

ودعا الباحث إلى عملية دمج كوني شاملة للمواطنين المسلمين في مجتمعاتهم في جميع أنحاء العالم، للتخلص من البؤاعث التي قد تدفع أي فرد إلى القيام بأعمال إرهابية أو هجمات الذئاب المنفردة، فهذه برأيه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من هذه الظاهرة الخطيرة التي سبجلا داعش إلى تنشيطها واستثمارها عند هزيمتها في سوريا والعراق.

جريحا وتم اعتقال 1077 شخصا في الاتحاد الأوروبي، لجرائم تتعلق بالإرهاب، منهم 424 في فرنسا وحدها، وأن 94 بالمئة من الأفراد تمت محاكمتهم ووجدوا مدانين.

ويوضح البايزي أن بعض الهجمات الفردية، مثل هجومي أورلاندو في الولايات المتحدة وبنيس في فرنسا، ضاهت في نتائجها الدموية تلك التي خطط لها داعش مؤسسيا مثل عمليتي شارلي إبيدو وبروكسل، ما يجعل عمليات الذئاب المنفردة باعتقاده الأفضل لدى داعش لأنها لا تحتاج إلى تخطيط معمق أو جهد لوجستي كبير، وهذه ميزة عملياتية، فعلى النقيض من العمليات المركزية للتنظيم، يلجأ مناصروه من الذئاب المنفردة إلى استخدام أدوات متاحة كالسلاح الأبيض أو ما شابهه أو حتى السيارات، فالفأس كانت في ألمانيا، والسيف في بلجيكا، والخنجر في لندن والدس في نيس.

ويلحظ الباحث أن محدودية الإمكانيات المالية لم تمنع الذئاب المنفردة من استخدام السلاح الناري كما حصل في ميونيخ وأورلاندو، ومع ذلك يسعى التنظيم لتدريب أنصاره من الذئاب المنفردة على استخدام الوسائل البسيطة وغير المكلفة كما فعل من خلال المجلة الإلكترونية الإلهام (Inspire) التي كانت تبث من اليمن ويشرف عليها أنور العولقي الملقب بالهلم الروحي للقاعدة، وكانت تقدم وصفات إرهابية لكيفية صنع قنبلة

تعرّضت أوروبا وأميركا لهجمات غير مسبوقة نفذتها الذئاب المنفردة تحت راية تنظيم الدولة، طعنا بالسكاكين أو دهسا في فرنسا، ورميا بالرصاص في أورلاندو بالولايات المتحدة، وقتلا بالفأس في بافاريا بألمانيا. وخلص البايزي إلى أن هذه الاستراتيجيّة هي التي سبّغها التنظيم بعدما خسر الكثير من مناطق نفوذه، حيث خسر القلوجة العراقية ومنبج السورية وعلى وشك خسارة الموصل آخر معاقله في العراق.

تحدي الأجهزة الأمنية الأوروبية

يرى الباحث أن داعش يتحدى الأجهزة الأمنية الأوروبية بالذئاب المنفردة، فعندما يطالب الإرهابيين بحلق لحاهم، واستخدام العطور الأوروبية والاندماج في المجتمعات بطريقة لا تبعث على الشك، فإنه يجعل الأجهزة الأمنية كما لو أنها تطارد أشباحا، ولا تتمكن أجهزة مكافحة الإرهاب من تعقبها.

وتشير إحصائية أوروبية إلى اعتقال 687 من المشتبه بهم في أوروبا عام 2015، وإدانة 198 منهم بتهم تتعلق بالإرهاب والتطرف.

كما كشفت الشرطة الأوروبية أن ست دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي تعرضت في العام نفسه لـ211 اعتداء إرهابيا، إما فشلت أو تم إحباطها أو استكملت مخططها. كما أن حصيلة 2015، كانت 151 قتيلا وأكثر من 360

العودة إلى الصحراء استراتيجية داعش المقبلة



ثقة في دحر التطرف

التي انتهجتها بين العامين 2007 و2011، عبر التحول إلى حركة تتمرّد نجحت في زعزعة استقرار الحكومة العراقية العاجزة عن نيل ثقة عشاثر سنية كبيرة في مناطق بأكملها. ويقول الخبيران باتريك راين وباتريك جونستون "يجب على التحالف عدم الخلط بين تحول التنظيم من شبه دولة إلى شبكة إرهابية، وهو خيار استراتيجي متعمد عقب هزيمة داعش بشكل نهائي".

منظمة إرهابية تقليدية، وسيكون قادرا على استغلال غضب السنة وإثارة التوتر الطائفي طوال السنوات الخمس أو العشر المقبلة في العراق وسوريا وليبيا، وربما غيرها. وميدانيا، تتضاعف مؤشرات حول عودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى التخفي، رغم أنه يقاتل محالا عرقلة تقدم قوات التحالف. وأوضح الخبراء في التقرير أن المجموعة المتطرفة قادرة وستعود إلى الاستراتيجية

ووقعت هجمات مماثلة في أيرلندا والنرويج وفلسطين شنّها متعصبون مسيحيون ويهود لأسباب تتعلق بالكراهيمية الدينية والسياسية، قبل أن تتبنى الراديكالية الإسلامية فكرة العنف الفردي.

وعن الجذور التاريخية لظاهرة الذئاب المنفردة في التنظيمات الإسلامية، يعتقد الباحث أن المنظر الأصولي الجهادي أبومصعب السوري، الذي عمل مدربا في الجهاز العسكري لتنظيم الإخوان السوري قبل انتقاله إلى تنظيم القاعدة، وكان من مقربي بن لادن، وتفرّع لدراسة كتب ابن تيمية وسيد قطب، هو من ابتكر نظرية الجهاد الفردي عقب التحديات الأمنية التي واجهتها القاعدة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 حيث صارت تلاقي صعوبة في تنفيذ عمليات واسعة وصاخبة، فابتدع أبومصعب فكرة اللامركزية الجهادية، حيث يتحوّل التنظيم إلى فكرة عابرة للحدود يعتنقها ويمارسها من أعلن ولاءه للتنظيم، فينفذ عمليات منفردة من دون تكليف في أي مكان في العالم.

ولخص تلك الفكرة بمقولة شهيرة "إن كل مسلم يجب أن يمثل جيشا من رجل واحد". ويرى البايزي أن داعش أعاد إحياء مفهوم الذئاب المنفردة ليستعمله في استقطاب الإرهابيين في الدول التي لا تقع تحت سيطرتهم، والذين يمكنهم بأدوات بدائية تصنيع قنابل شديدة الانفجار وتنفيذ عمليات القتل المخيفة.

ومن العمليات التي جاءت لتحاكي هذا المفهوم تفجير بوسطن الأميركية في أبريل 2013 الذي نفذه شقيقان من أصل شيشاني، ونبّح جندي بريطاني في لندن على يد مسلمين إثنيين من أصول نيجيرية في مايو 2013، وحادثتا قتل واقتحام مبنى في كندا في أكتوبر 2014.

يرى الباحث أن خطاب المتحدث باسم داعش أبومحمد العدناني عام 2016 أعاد تجديد وتوظيف نظرية الجهاد الفردي التي تكشف التوجه المستقبلي للتنظيم وحجم الخطر المحدق بالعالم، نتيجة وطأة الهزائم التي تعرض لها في ليبيا وسوريا والعراق وبدا كأنه يهيئ أتباعه لنقل ما هو أشد، عندما ألح إلى إمكانية خسارة التنظيم الرقعة السورية أو سرت الليبية.

وتكشف الخطاب عن اعتماد الذئاب المنفردة كاستراتيجية للتنظيم، حيث حث العدناني أنصار داعش على تنفيذ المزيد من الهجمات على المصالح الغربية في كل مكان، قائلا "استهداف من يسمى المدنيين أحب إلينا وأنجع"، وأضاف "لا عصمة للدماء ولا وجود للأبرياء"، وأكمل بقوله "إن لم تجدوا سلاحا فادسؤهم بسياراتكم".

ولفت الباحث إلى الاستجابة السريعة والقوية التي لاقتها دعوة العدناني، فبعد أيام



لأجمع مراقبون على توصيف العمليات الإرهابية الفردية التي شنت في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط بأنها تعكس شيوخ الأفكار المتطرفة وقدرتها على النفاذ والاستقطاب، ولا تؤكد بالضرورة على وجود ارتباط تنظيمي لها بالجماعات الجهادية.

وأوضح الباحث السوري محمود البايزي في دراسة بعنوان "الذئاب المنفردة الملائم الأخير لداعش"، التي نشرتها مجلة المستقبل العربي الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية، استلهام داعش لمنهجية تنظيم القاعدة في العمل الإرهابي، حيث أصدرت مؤخرا مجموعة توجيهات بالإنكليزية للذئاب المنفردة في الدول الغربية تركز فيها على مفاجأة العدو والتخطيط المتروى واعتماد آليات كتشفير الهواتف الذكية والبريد الإلكتروني.

وورد في التوجيهات أن "أي ذئب منفرد، يجب أن يحاول الانصهار والاندماج في المجتمع المحلي، بحيث لا يبدو مثل المسلمين، وهو ما يستوجب في الحية والارتداء ملابس غربية، وعدم الصلاة في المساجد بشكل منتظم"، ونصحت الإرهابيين المحتملين بعدم إثارة الشبهات "حاولوا أن تكونوا دائما مثل أي سائح عادي أو مسافر تقليدي".

جذور عنصرية

تُعرّف الدراسة الذئاب المنفردة بأنهم أشخاص يقومون بهجمات بصفة منفردة، من دون أن تربطهم علاقة واضحة بتنظيم ما، وتصدق التسمية على أي شخص يمكن أن يشن هجوما مسلحا بدوافع عقائدية، وهي استراتيجية تعتمدها الجماعات الجهادية، وخصوصا داعش، حيث يقوم الشخص أو الأشخاص بالتخطيط والتنفيذ ضمن إمكاناتهم الذاتية من دون أن يكون لهم ارتباط تنظيمي، ويكون أغلب الأشخاص المنفذين للعمليات الإرهابية الفردية من الشخصيات العادية التي لا تبعث على الشك في سلوكها وحركتها اليومية.

ويشير الباحث إلى أن أصول الذئاب المنفردة عنصرية في الأساس، حيث شاع مصطلح الذئب الوحيد والمنفرد منذ عام 1990، حين ظهرت في الولايات المتحدة أنشطة عنف عنصري تعتمد السرية والعمل تحت الأرض وتهدف إلى القضاء على غير البيض بكل الوسائل المتاحة، والترويج للاغتيال، وتم تنفيذ هجمات عنصرية تقوم بها خاليا فردية وصغيرة ومن دون هرم تنظيمي.

لـباريس – يرى خبراء ومراقبون أن الهزائم المتلاحقة لتنظيم الدولة الإسلامية في مناطق خاضعة لسيطرته في سوريا والعراق وليبيا مؤشر على قرب انهياره، غير أن التنظيم يحاول تدارك هزائمه باعتماد استراتيجية تتطلب منه العودة إلى الصحراء لمحاولة

النهوض والعودة باكثر قوة بعد فترة من الوقت، واستخدام آليات جديدة لشن هجمات إرهابية، وهو ما اعتمده مؤخرا لاستهداف الأمن القومي الأوروبي وما يعرف بهجمات الذئاب المنفردة.

ويحذر التنظيم الجهادي، كما فعل في غرب العراق اواخر سنوات الألفية الثانية، من إمكانية تحوله إلى حرب العصابات معولا على دعم جزء من الطائفة السنية لمواجهة التحالف الدولي القوي الذي تمكن من النيل من داعش وتحرير مناطق خاضعة لسيطرته آلت إلى انسحابه من مناطق عدة في كل من سوريا والعراق.

وكان المتحدث باسم التنظيم ومسؤول الدعاية أبومحمد العدناني، قال في رسالة قبل مقتلّه بأشهر الصيف الماضي "تسببن أميركا أن الهزيمة فقدان مدينة أو خسارة أرض".

وأضاف "هل انهزمنا عندما خسرنّا المدن في العراق وبنّا في الصحراء بلا مدينة أو أرض؟ وهل سنهزم وتنتصرون إذا أخذت الموصل أو سرت أو الرقة أو جميع المدن وعدنا كما كنا أول حال؟، كلا سنتنصرين ويهزم المجاهدون في حالة واحدة إذا استطعت انتزاع القرآن من صدور المسلمين".



«الخلافات الموجودة داخل حزب المصريين الأحرار تتعلق بالأمور الإجرائية والتشكيلات الهيكلية للحزب وسيقوم القضاء بالفصل في أزمة الحزب».

صلاح فوزي
مستشار قانوني مصري



«نستنكر نحن في القائمة العربية المشتركة اعتداء الاحتلال على النواب العرب ونرى أن قانون الغاب هو المسيطر في الكنيسة وفي إسرائيل».

يوسف جبارين
نائب عربي في الكنيسة الاسرائيلي

الأحزاب السياسية المصرية في قفص المحكمة

● الخلافات الحزبية أدت إلى تدخل القضاء في السياسة ● اللجوء إلى القضاء لتعديل وإلغاء قرارات حكومية



الحسم في أروقة المحاكم

أحمد البرعي:

التجربة الديمقراطية الهشة التي مرت بها الأحزاب المصرية سبب في استفحال الخلافات



وأكد شوقي السيد الفقيه القانوني، لـ"العرب"، أن المناخ السياسي الذي تشهده مصر حاليا أفرز نوعا جديدا من القضايا تحمل أبعادا سياسية، إذ أن الصراع على السلطة في مصر منذ اندلاع ثورة يناير 2011، انعكس على نوعية القضايا المعروضة أمام المحاكم والتي تغلب عليها سمة الخلاف السياسي.

وأضاف أن غالبية القضايا المعروضة مرتبطة إما بعمليات إرهابية وحركات معارضة يجري التعامل معها قضائيا من قبل الدولة، وإما بقرارات سياسية اتخذتها الحكومة، مشيراً إلى أن صعوبة تلك القضايا تتمثل في أعداد المتهمين بها وصفاتهم الرسمية، فقضايا الإرهاب وصل عدد المتهمين فيها إلى 500 متهم وهو ما يثقل كاهل المؤسسة القضائية.

ولفت إلى أن العديد من القضايا لها تبعات سياسية حساسة إذ بإمكانها التأثير على منحنى العلاقات المصرية الدولية كما الوضع في قضايا تعيين الحدود، أو تزيد من احتمال تنازع السلطات بسبب أحقية كل منها في اتخاذ القرار، وهو أمر ناتج عن إشكال قانوني يحتاج إلى تعديل للحد من اللجوء إلى القضاء في البعض من القضايا السياسية.

وقعه الرئيس المصري قبل عامين بشأن سد النهضة من تلك الدعاوى، وفي الوقت الحالي ينظر القضاء في دعويين مختلفتين في هذا الشأن.

وأصدر القضاء بعض الأحكام بتصنيف حركة حماس وحزب الله وكثائب عز الدين القسام كمنظمات إرهابية، وهو ما تكرر مع جماعة الإخوان وبعض التنظيمات الإسلامية والأتراس وحركة 6 أبريل، وعدد من الحركات والخلايا الأخرى، في ما تم قبول الطعن في تنفيذ بعض هذه الأحكام، كما الحال بالنسبة إلى حركة حماس.

ويصطدم الارتكان إلى مؤسسة القضاء لحسم العديد من القضايا والخلافات التي تحمل أبعادا سياسية برأيتين متناقضتين، الأول أن إقصاء القضاء في قضايا تحمل أبعادا سياسية مضر بالمؤسسة القضائية أكثر مما هو مضر بالعملية السياسية، فالسماع للقضاء بتقرير مصير القضايا المتعلقة بالأوضاع الراهنة يجعله طرفاً أساسيا ومحدداً لأصول اللعبة السياسية وهو ما يتنافى مع الحديث عن استقلاليتها التامة.

ويذهب الرأي الآخر إلى أنه من الطبيعي أن تنتقل الخلافات إلى ساحات المحاكم، باعتبارها حكماً قانونياً وشرعياً بين الجميع، كما أن هناك بعض القضايا التي تنطوي على أبعاد سياسية، وتحتاج إلى قرارات حاسمة دون اللجوء إلى مواءمات لحلها، مثل قضايا تصدير الغاز لإسرائيل واتفاقيات تعيين الحدود، وبالتالي فإن مؤسسة القضاء تعد الوحيدة القادرة على التعامل معها.

إليه يجنب التيارات السياسية المختلفة مغبة الفشل في كسب تأييد الرأي العام، نتيجة انخفاض شعبيتها وانعدام قدرتها على الحشد، كما أن حكماً قضائياً يمكن أن يؤدي إلى تحقيق انتصار معنوي فشلت المعارضة في تحقيقه على مدار سنوات ماضية، الأمر الذي ظهر جلياً من خلال قضية تيران وصنافير.

أداة للمعارضة

القضية لم تعد مرتبطة فقط بالمعارضة أو أي أطراف مدنية أخرى، بل إن دوائر قريبة من الحكومة المصرية عملت خلال السنوات الماضية على اللجوء إلى القضاء لتمرير قرارات ورؤى سياسية بعينها، من خلال بعض القنوات، وخاصة المحامين الذين عُرفوا بحب الظهور والشهرة والتقرب من السلطة.

وقالت مصادر قضائية لـ"العرب"، إن محاكم مجلس الدولة المخطط بها النظر في النزاعات مع الحكومة ومؤسسات الدولة، شهدت العام الماضي أكبر نسبة من القضايا المرفوعة أمامها، وبلغت حوالي 500 ألف قضية، بالإضافة إلى قضايا متراكمة منذ سنوات لم يتم البت فيها حتى الآن تبلغ 2 مليون قضية، وأن غالبية تلك القضايا ذات خلفيات سياسية.

وكانت قضية تيران وصنافير مدخلاً لرفع العديد من القضايا ضد اتفاقيات وقعتها الدولة المصرية على مدار العامين الماضيين، على رأسها اتفاقية تعيين الحدود مع اليونان وقبرص، في ما لم يسلم الاتفاق الثلاثي الذي

أدت التصدعات والخلافات الحزبية في مصر إلى تدخل القضاء المصري للفصل بينها، وقد كشفت عن هشاشة التجربة الديمقراطية المصرية، كما سمحت المتغيرات السياسية في مصر بأن يلعب القضاء دوراً بارزاً في مجراها نتج عنه تدخل القضاء في الحياة السياسية وتحقيق المعارضين للقرارات الحكومية مكاسب سياسية.



أحمد جمال
كاتب مصري

رغم انعكاس حالة الانقسام التي تعاني منها معظم الأحزاب المصرية على قضايا النزاع الحزبي التي ينظر فيها القضاء المصري، إلا أن هذه الأزمة لها جذور تاريخية، فالقضاء المصري كان شاهداً على العديد من الخلافات الحزبية في السابق، من أبرزها خلاف عام 2006 عندما طعن رئيس حزب الوفد آنذاك نعمان جمعة في قرار الهيئة العليا للحزب القاضي بفصله من منصبه، وهو ما مكّنه من العودة إليه مرة أخرى.

ديمقراطية هشة

يقول أحمد البرعي وزير القوى العاملة المصري الأسبق لـ"العرب"، إن التجربة الديمقراطية الهشة والقصيرة التي مرت بها الأحزاب المصرية تعد سبباً رئيسياً في استفحال الخلافات داخلها والفشل في إيجاد حلول سياسية لها، لذلك يتم اللجوء إلى القضاء للبت في تلك الخلافات.

ويضيف "على الرغم من أن لجوء الأحزاب السياسية إلى القضاء عملية تعد سلبية، إلا أنها تحمل فوائد متعددة على رأسها الارتكان إلى مؤسسة شرعية لحل المشكلات والنزاعات الداخلية وهو ما أدى إلى تدخل القضاء في أمور السياسة". وأوضح البرعي -وهو من قيادات حزب التيار الديمقراطي المعارض- أن انسداد الأقوى بالنسبة للقوى السياسية المصرية في الوقت الحالي قد يؤدي إلى لعب القضاء أدواراً أكبر خلال الفترة المقبلة، كما أن غياب اهتمام الأحزاب بشواغل الجماهير وتفرغها للنزاعات الشخصية يعززان الدور القضائي ويكشفان مدى ارتباك السياسيين خاصة في الأونة الأخيرة.

ويجمع العديد من الخبراء على أن ساحات المحاكم أضحت قبلة مفضلة للعديد من السياسيين المصريين الذين ارتكبوا إلى أحكام سابقة غيرت مجريات الأمور السياسية برمتها داخل البلاد، كان على رأسها حل مجلسي الشعب والشورى خلال حكم الإخوان قبل ثلاثة أعوام، علاوة على بطلان الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس الأسبق محمد مرسي.

ولعب القضاء المصري دوراً بارزاً في التراجع عن قرارات رئاسية كالإطاحة بالنائب العام المصري عبدالمجيد محمود من جانب الرئيس الإخواني المنزول محمد مرسي، والذي عاد إلى منصبه في عام 2013 بعد أن صدر حكم قضائي يقضي ببطلان قرار رئيس الجمهورية في ذلك الوقت. وهو ما ساهم في أن يكون القضاء جزءاً من أساليب وأدوات معارضة الحكومة المصرية، إذ أن الارتكان

غالبية القضايا تدور في فلك زعامة الأحزاب، بداية من حزب الوفد الليبرالي الذي ذهب أعضاؤه المعارضون إلى حد التشكيك في انتخاب رئيسه الحالي السيد البدوي والطعن في النتائج في الانتخابات التي أجريت مطلع 2015.

وينتظر حزب الدستور الليبرالي أيضاً رأي القضاء في الانتخابات التي أجريت على رئاسته الشهر الماضي، وأقرزت انتخاب خالد داوود رئيساً للحزب في الوقت الذي نفت فيه لجنة ما يسمى "حكماء الحزب" إجراء انتخابات داخله وبالتالي بطلانها.

ويبدو الصراع الأبرز حالياً داخل حزب المصريين الأحرار، الذي يملك 55 مقعداً في البرلمان متفوقاً على جميع الأحزاب الأخرى، فمنذ الإطاحة بمؤسسه نجيب ساويرس ومجلس الأمناء الذي كان يرأسه توالى الدعاوى القضائية للطعن في تلك القرارات التي لم يتم البت فيها حتى الآن.

وتكررت الأزمة في حزب فرسان مصر، وهو أحد الأحزاب الصغيرة الصاعدة، إذ تفصل محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في الدعوى المقامة من قبل مجموعة من أعضاء الحزب لسحب الثقة من رئيسه اللواء عبدالرافع درويش واستمرار المجلس الرئاسي للحزب ارتكاناً إلى وجود مخالفات جرت أثناء إجراء الانتخابات.

النواب العرب في الكنيسة الإسرائيلي يعيشون كابوسا



تشبث بمعادة العرب

التمييز بين المواطنين وسياسة فرق تسد". وأبدت الناشطة النسائية عابدة توما تبايها بعد أن أصبحت أول عربية ترأس لجنة في الكنيسة. وتقول "لست فقط أول امرأة تترأس لجنة دائمة بل أول عربي، وهذا يضعني أمام تحديات كبيرة، فانا قادمة من أقلية برلمانية وأقلية قومية داخل الدولة".

وتضيف "أتابع عن كثب خطط تشغيل النساء العربيات، وحصلنا على ميزانيات لدعم مراكز لضحايا الاعتداءات الجنسية وغيرها من المبادرات الاجتماعية".

الصهيونية وغسل دماغ المواطن اليهودي الذي يرضخ لسنوات عديدة من التضليل".

ويضيف "كمواطنين لنا الحق الشرعي في العمل على تغيير السياسة التمييزية بحق العرب في إسرائيل لذلك لا نترك هذا المنبر في عملنا السياسي".

وعلى عكس العرب الآخرين، يشمل التجنيد الإجباري في إسرائيل الدروز، ويقول أبوومعروف في هذا الصدد "الدروز الذين يخدمون في الجيش لا يلاقون المساواة، وحجة التجنيد اخترعتها الدولة من أجل

القائمة العربية المشتركة لإجراء يعد سابقة في تاريخ الكنيسة، فقد أقدم البرلمان على رفع الحصانة عنه جزئياً في نهاية العام عدا اتهامه بنقل هواتف نقالة لمعتقلين أحدهما فلسطيني والآخر من عرب إسرائيل.

وجمع الوزير زئيف اليكس (الليكود) 72 توقيعاً وسلمها إلى رئيس الكنيسة يولي ايدلشتاين مطالبا بإقصاء غطاس حيث يشترط توفر 70 توقيعاً على الأقل للتصويت على إقصائه، كما طالب المستشار القضائي للحكومة بتقديم لائحة اتهام ضده.

واعتبر مركز عدالة القانوني أن "تقديم لائحة اتهام ضد النائب غطاس بدون إعطائه حق الاستماع يشكل خرقاً للحق في إجراء عادل، ويجب منحه ثلاثين يوماً للاستماع إليه قبل تقديم لائحة اتهام".

واعتبر غطاس في رسالة وجهها لأعضاء الكنيسة أنه تعرض لتنكيل إعلامي ومحاكمة ميدانية غير أن تصرفه أغضب أيضاً زملاءه في القائمة المشتركة.

وقال رئيس القائمة أيمى عودة للقناة الثانية الإسرائيلية "هذا أمر غير مقبول للقائمة المشتركة ككل، كذلك كل نشاط غير قانوني نعارضه. الشيء المفهوم هو أنه خالف القانون وعليه أن يواجه ذلك. للأسف هو منح كل شخص ضده هدية، وهذا مؤلم جداً".

ورغم التحديات السياسية والعنصرية يشدد النائب الدرزي عبدالله أبوومعروف على أهمية وجود النواب العرب في الكنيسة. وذكر للصحافة الفرنسية "نحن مواطنون أصليون قبل قيام إسرائيل لكننا نشكل الآن 20 بالمئة (من سكان إسرائيل) والسؤال هو هل نستطيع تغيير كل شيء في ظل السياسة

خطراً وداعماً للعنصرية والتطرف". ومنذ الانتخابات الأخيرة عام 2015، قرر النواب العرب الإسرائيليون تشكيل جبهة موحدة في مواجهة أكثر الحكومات توجهاً يمينياً في تاريخ إسرائيل حيث يشكل الفلسطينيون الذين لم يغادروا أراضيهم منذ قيام إسرائيل 17 في المئة من السكان.

وتتسلل القائمة العربية المشتركة المكونة من الأحزاب العربية 13 مقعداً في الكنيسة؛ 12 مقعداً للعرب ومقعد لليهود. وتعتبر القائمة العربية القوة المعارضة الثالثة في البرلمان الذي يضم 120 مقعداً غير أن انقسامات تشوبها، كما يوجد في الكنيسة خمسة نواب عرب آخرين.

وكان رئيس كتلة الائتلاف الحكومي في الكنيسة ديفيد بيتان قال مؤخراً "أفضل عدم توجه العرب إلى صناديق الاقتراع لأن 95 بالمئة منهم يصوتون لصالح القائمة المشتركة التي تمثل المصالح الفلسطينية".

في المقابل يتذكر الطبيب مراحل أخرى صعبة مر بها النواب العرب، مثل الحروب الثلاث على غزة منذ عام 2008، ويقول "في وقت الحرب يصبح الكنيسة نارا بسبب العنصرية والعوانية الفاقعة. لا يريدون رؤية عربي أو سماع اللغة العربية. يريدون أن تكون جزءاً من الإجماع".

ويروي الطبيب أن وزير الدفاع افيغدور ليرسمان قال يوماً عنه وعن زميله محمد بركة "يجب وضعهما أمام صف من رماة الرصاص وإعدامهما، كل يوم يقول إننا نمثل المنظمات الإرهابية وأعداء الدولة".

وتعرض عضو الكنيسة باسل غطاس من حزب التجمع الوطني الديمقراطي العضو في

القديس - كشف النواب العرب الإسرائيليون العالقون بين مطالباتهم بحقهم في تمثيل الفلسطينيين وبين مواقفهم الراضية لسياسات إسرائيل أنهم يعيشون إحدى أسوأ دورات الكنيسة بوجود حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة.

وكان الكنيسة الإسرائيلي شهد في الأشهر الماضية جدلاً حول منع الأذان فجراً ومساعي الإسرائيليين إلى إضفاء الشرعية على مصادرة أراض فلسطينية لبناء مستوطنات دون أن يتمكن النواب العرب من مصادرة هذه القرارات التعسفية والاستيطانية.

ويقول النائب أحمد الطيبي عضو الكنيسة في دوراته الخمس منذ عام 1999 للصحافة الفرنسية إن "هذه الدورة من أسوأ الدورات لوجود حكومة يمينية متطرفة فحن معادون لهذه الحكومة، ونعمل على إسقاطها كل يوم".

ويضيف "نتميز عن المعارضات الأخرى بأننا نمثل أقلية عربية مضطهدة ومجموعة"، وشدد على أن "الكنيسة هو أكثر الأماكن تطرفاً وليس مكاناً سهلاً للعمل فيه بل تحد مستمر".

ولفت الطيبي إلى أن "نتنياهو كان أقل عدوانية وعنصرية في الدورات السابقة لكن في السنتين الأخيرتين بات محرصاً

أحمد الطيبي:

نتنياهو في السنتين الأخيرتين بات محرصاً خطراً وداعماً للعنصرية والتطرف





«نظام بشار الأسد ومن خلفه إيران يشكل العائق الأكبر أمام الوصول إلى حل سياسي في سوريا، وذلك بسبب اعتقادهما الواهم بالقدرة على الحسم العسكري».

أسامة تلجو
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«تدخل إيران وحزب الله في سوريا عقد مساعي التوصل إلى حل سلمي، المملكة العربية السعودية متوافقة مع تركيا على مواجهة التدخلات الإيرانية في دول المنطقة».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«القيصر» في سوريا... بين أميركا وإيران

يمكن أن تصل إليه من الخليج؟ هل لدى روسيا نموذج ما تقدمه لسوريا؟ ليس سرًا أن روسيا تعاني من أزمة اقتصادية عميقة، وأن فلاديمير بوتين يسعى ببذيه ورجليه إلى التخلص من العقوبات الأميركية والدولية المفروضة على بلاده منذ احتلالها لشبه جزيرة القرم الأوكرانية في العام 2014. صحيح أن شبه الجزيرة تلك كانت أصلاً أرضاً روسية، لكن الصحيح أيضاً أنها أصبحت أوكرانية بعدما تخلى عنها نيكيتا خروشوف لأوكرانيا عندما أصبح أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي خلفاً لجوزيف ستالين في العام 1953.

ليس ما يدعوا للغرق في تفاصيل الماضي، لكن الواقع يقول إن بوتين على عجلة من أمره بالنسبة إلى التخلص من العقوبات وعقد صفقة مع ترامب. إنه يعرف أن ذلك ليس ممكناً من دون إخراج إيران من هذا البلد. كيف يوفق «القيصر» بين أميركا وإيران؟ هل هذا ممكن عندما تكون هناك إدارة أميركية مستعدة لوضع «الحرس الثوري» الإيراني على لأشعة الإرهاب؟

بعد ست سنوات على اندلاع الثورة السورية، ليست سوريا التي تغيرت بل طبيعة الصراع على سوريا أيضاً. معروف ماذا تريد تركيا و«معروف ماذا تريد إسرائيل». معروف أن هناك حلفاً تركيا - روسيا في العمق وتفاهما روسيا تاماً مع إسرائيل وأن العلاقات التركية - الإسرائيلية عادت إلى سابق عهدها بعد قطيعة استمرت بضع سنوات.

ليست رغبة إيران في إعادة أهل القصير إلى بلدتهم سوى تعبير عن عمق المازق الإيراني ووصول «الجمهورية الإسلامية» وأدواتها إلى طريق مسدود في سوريا. في استطاعة إيران أن تشتري كل الأراضي التي تريد، وأن تهجر مئات آلاف السوريين بهدف تغيير طبيعة دمشق ومحيطها في سياق عملية التدمير المنظمة للمدن السورية الكبيرة. يبقى أن كل ذلك مجرد أعمال إجرامية لا يمكن توظيفها سياسياً. فالدور الإيراني في سوريا انتهى في اليوم الذي سقط فيه النظام الأقنوي الجاثم على صدور السوريين منذ نصف قرن.

سقط النظام لحظة تحداه أطفال من درعا في مثل هذه الأيام قبل ست سنوات. سقط قبل ذلك، عندما اضطر إلى التواطؤ في مثل هذه الأيام أيضاً من العام 2005 في جريمة اغتيال رفيق الحريري معتقداً أن ذلك سيبقيه في لبنان بمجرد تمديد ولاية رئيس للجمهورية كان اسمه إميل لحود رغم صدور قرار عن مجلس الأمن يرفض ذلك بوضوح ليس بعده وضوح...

مؤتمر في بيروت من أجل إعادة أهل القصير إلى أرضهم من منطق أن خطر «داعش» و«التكفيريين» قد زال. هل زال الخطر فعلاً بقدرة قادر بين ليلة وضحاها؟ هناك حدث غريب آخر شهدته سوريا في الفترة الماضية. ملأت الدنيا إشاعات عن مرض رئيس النظام بشار الأسد ونقله إلى مستشفى لمعالجته من «جلطة». بقيت هذه الإشاعات مجرد إشاعات أطلقتها أجهزة روسية أو غير روسية لغرض في نفس يعقوب. لكن الثابت أن شيئاً ما تحقق من خلف إطلاق الإشاعات المتعلقة بمرض رئيس النظام السوري. ظهر جلياً أن لا اهتمام داخلها في سوريا بصحة «الرئيس». مرض أم لم يمرض. المواطن السوري في عالم آخر، وآخر ما تهمة الحال الصحية لبشار. لم يتأثر السوريون بالإشاعات، ولم يتهجوا عندما شاهدوا رئيس النظام يسعى إلى تأكيد أنه في صحة جيدة. لم يوجد من يطلق سهماً نارياً أو رصاصاً إتهاج بظهور من يسمى «الرئيس». صار كل سوري يعرف أن البلد تحت استعمارين إيراني وروسي، وأن هناك مناطق نفوذ معترفاً بها لتركيا وإسرائيل. صار السوري العادي يعرف أن النظام أصبح من الماضي، وأن السؤال الحقيقي بالنسبة إلى المستقبل هو ما الذي ستفعله الإدارة الأميركية، وهل ستدخل في صفقة مع روسيا وما تأثير هذه الصفقة، في حال إتمامها على العلاقات بين موسكو وطهران.

بعد أقل من شهر، تمرّ ست سنوات على اندلاع الثورة الشعبية في سوريا. كل الأرقام الصادرة عن المنظمات الدولية مخيفة، خصوصاً الأرقام المتعلقة بعدد القتلى والمهجرين. الثابت الوحيد أن هناك دولة أزيلت من خارطة الشرق الأوسط. فكل كلام عن بقاء سوريا موحدة لم يعد له معنى. ستنشأ كيانات عدة في سوريا. لا يمكن لتركيا التخلي عن منطقة تابعة لها في الشمال السوري، خصوصاً بعد الحلف الاستراتيجي الذي أقامته مع روسيا. سمح هذا الحلف لفلاديمير بوتين بكسب معركة حلب بسهولة. يعرف الرئيس الروسي تماماً أن ذلك لم يكن ممكناً من دون التواطؤ التركي. اتاح هذا الحلف الاستراتيجي لبوتين تحسين مواقعه في سوريا. بعد معركة حلب، صار في استطاعته التفاوض مع دونالد ترامب من موقع مختلف. هذا يفسر كل ذلك الاستعجال في إنهاء كل موضوع حلب قبل نهاية العام 2016 وقبل دخول الرئيس الأميركي الجديد إلى البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير الماضي. في نهاية المطاف، ما الذي تريده روسيا في سوريا باستثناء السيطرة على الساحل لأسباب مرتبطة بأنابيب الغاز الذي كان

خالية من السنة. يطرح «حزب الله» نفسه وكأن لا علاقة له بتهجير أهل القصير والمشاركة في الحرب التي يشنها النظام الأقنوي على شعبه من منطق مذهبي بحت. لم تكن روسيا بعيدة عن مؤتمر بيروت، لكن اللاعب الأهم كان إيران، عبر «حزب الله». من الواضح أن الحزب، الذي بات يعرف أن لا مجال لتغيير طبيعة التركيبة السكانية في سوريا، بدأ يقيم حسابات للمستقبل. هل يترك المصالحة مع أهل السنة لروسيا وحدها التي دخلت في تحالف استراتيجي مع تركيا والتي تنسق كل خطوة تقوم بها مع إسرائيل؟

من الطبيعي أن يستوعب «حزب الله» أخيراً أن الدخول في عداة مع الشعب السوري خطأ كبير يرتكبه. سيأتي يوم يهدد فيه السوريون العاديون أي مكان يوجد فيه «حزب الله». بل يمكن لهذا العداة أن يصبح عداة سوريا لشعبة لبنان الذين لا علاقة لأكثرتهم بالحرب التي يشنها «حزب الله» على الشعب السوري. سيتبين مع مرور الوقت ما هي الأسباب الحقيقية التي دفعت إيران، عبر أدواتها اللبنانية، إلى تنظيم



صعود الأيديولوجيات وهبوطها في العالم العربي

أن نقص الحرية هو أحد أهم أسباب انهيار التجربة السوفييتية، وأقول الفكر اليساري. أيضاً، وبينما تقوم الفكرة اليسارية على تصنيف المجتمعات على أساس طبقي، والقوميون يصنفونها على أساس قومي، وثمة تصنيف على أساس الطائفة أو الدين، فإن الليبرالية تصنف الناس كإفراد، وتؤكد على قيمة الفرد واستقلاليتة وحريةته ومسأواته مع الآخرين، بغض النظر عن أي تمايزات بسبب الوضع الطبقي أو القومي أو الديني أو الجنس. من منطق أن الحرية تمثل معطى فريداً، وأنه يتعذر القول بحرية جماعية من دون حرية الأفراد.

ولا تواجه الليبرالية الصد من جهة اليساريين والقوميين والعلمانيين، فقط، وإنما أيضاً من جهة بعض الديمقراطيين الذين يختصرون تلك الديمقراطية في الانتخابات وحكم الأكثرية، في حين تركز الليبرالية على صيانة حقوق المواطنين، المختلفين لأي سبب، حتى لو كانوا أقلية (انتخابية)، وجمابيتهم من تسلط الأكثرية، باعتبار أن ثمة حقوقاً عليا دستورية، تساوي بين الناس بغض النظر عن موقفهم من النظام السياسي. الليبرالية أيضاً تتعارض مع الديمقراطية التوافقية، لأن هذه لا تتعاطى مع مواطنين أحرار ومتساوين، وإنما مع طوائف وإثنيات، الأمر الذي يلغي الفرد، ومبدأ الحرية، ولا يلغي الاستبداد، وإنما يعيد إنتاجه، بطرق مختلفة.

الجيد أو الإيجابي في هذه المجادلات أنها فتحت كل الأسئلة، وأنها بعد ثورات الربيع العربي، خرجت من النخب إلى دائرة التداول العام، لا سيما مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، التي أدخلت قطاعات واسعة من البشر إلى دائرة القول، والمجادلات النظرية، والمشاركة السياسية، أكثر بكثير مما فعلته الأحزاب التاريخية على تنوعاتها. لكن ما يجب الانتباه إليه، أيضاً، أن هذه الثورات أنهت أو مهدت لأقول العصر الأيديولوجي، بعد أن تبين انغلاق الأيديولوجيات وفواتها ومواربتها، وتحولها إلى مجرد أديان أو هويات أخرى.

إثارة الشبهات من حول فكرة العلمانية. وبالمحصلة فإن كل تيار من هذين التيارين المتقابلين يبدو على طرفي نقيض في حين أن الواقع يحتمل، كما بينت التجربة التركية والتونسية والمغربية، إمكانية فهم كل طرف للآخر، فلا العلمانية إلحاد، ولا التيارات الإسلامية كلها من نسيج واحد، لا سيما وأن تجربة العلمانية في أوروبا ليست واحدة، وقد انطوت على التعايش بين المتدينين والعلمانيين، على أساس مبدأ الحرية والمساواة.

وتبدو فكرة الليبرالية الأكثر مثارا للاستهداف، بالقياس مع العلمانية واليسارية، مرة لكونها بمثابة تغرب، ودعوة للتغريب الثقافي، ومرة أخرى بوصفها دعوة للرأسمالية، «المتوحشة». والمشكلة أن هاتين الفكرتين تقصران عن فهم المقاصد الأساسية لليبرالية، التي تتأسس على الحرية والمواطنة المتساوية والفردية، أي استقلالية الفرد. وأن مناقشة الليبرالية في عالمنا العربي تبدو نظرية تماماً، خاصة أنه ليس لليبرالية عنداً لا نظم ولا أحزاب ولا تمثلات سياسية، بقدر ما هي موجودة كإفكار يجري التعبير عنها من قبل مثقفين وسياسيين وأدباء.

معلوم أن الليبرالية استعصت على الهضم في عالمنا العربي، لأنها بالأساس تقوم على مبدأ الحرية، أي على أهم شيء تحتاجه مجتمعاتنا، وهذا ما يفسر، ربما، سبب تعثرها أو سبب إثارة الشبهات من حولها وتشويهها. هكذا، وجهت الليبرالية من قبل اليساريين بدعوى أنها ضد العدالة الاجتماعية، في حين أن ثمة تمايزات داخل الليبرالية بين من يعتقد بدور أكبر للدولة لضبط التوازنات الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة، وتقديم أوسع خدمات للمجتمع، وبين من يعتقد أن الليبرالية بلا حدود، ولا ينبغي للدولة أن تتدخل في كبح رأس المال. والمعنى، كان يمكن لليسار أن يتلاقى مع الليبرالية في فكرة الحرية، لأن هذه أهم ما ينقص اليسار، الذي يبدو اليوم أحد أهم معاقل الدفاع عن النظم الاستبدادية، لا سيما

وفي العوائد الإنتاجية. لكن مشكلة اليسار، في بلداننا، أنه لم يلاحظ أن هذه الفكرة هي إبنة المجتمعات الصناعية، في حين أن مجتمعاتنا ظلت تفتقر للصناعة، وللتقسيمات الطبقة التي تنشأ عنها، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بالمرحلة التي شهدت قبل قرن، ولادة الأحزاب الشيوعية؟ طبعاً ليس الغرض هنا التقليل من قيمة أو نبل أو ضرورة العدالة الاجتماعية، وإنما التنويه إلى أن الأيديولوجيا التي تأسست عليها تلك الأحزاب لم تكن منبثقة من رحم الواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية. ومعلوم أن مساهمة الناتج الإجمالي للصناعة التحويلية في العالم العربي تبلغ 8.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن قيمة مساهمة الصناعة الاستخراجية تبلغ 40 بالمئة. أي أن الاقتصاد العربي يتأسس أصلاً على صناعة النفط أو الريع النفطي. الأهم من ذلك، والأكثر دالة، أن نسبة العاملين في الصناعة (الاستخراجية والتحويلية) في العالم العربي تبلغ حوالي 17 بالمئة من حجم القوة العاملة، بينما نسبة العاملين في قطاع الخدمات تبلغ 60 بالمئة. وطبعاً فإن هذا الكلام لا ينفي التمايزات الطبقة في العالم العربي، ولكنها دعوة لتبين كنهها وحجمها ودلالاتها، ومن ضمن ذلك معنى الحديث عن الطبقة العاملة وحزبها وطلبيعتها، وتصور نمط الوعي الذي تنتجه اصطافات طبقية من هذا النوع. فكرة العلمانية، بدورها تواجه مشكلات من نوع آخر، فهي هنا تقف في مواجهة المقدس، ما يفسر التعثر الذي تواجهه، لا سيما مع وجود تيارات دينية تتعاطى معها باعتبارها نوعاً من الإلحاد والقطعية مع الدين. والمشكلة أن بعض العلمانيين يؤكدون هذا الانطباع، بسبب معاداتهم على طول الخط للتيارات الدينية، ولحق الأحزاب الإسلامية في العمل، أسوة بغيرها من الأحزاب اليسارية أو القومية. وما يفاقم من الوضع أن بعض العلمانيين المتطرفين، وبدعوى قوبيا الإسلام، باتوا في معسكر النظم الاستبدادية، الأمر الذي يسهم في

□ هناك أحداث غريبة تدور في سوريا. تجري هذه الأحداث في وقت تبدو الإدارة الأميركية الجديدة مصممة أكثر من أي وقت على إخراج إيران ومليشياتها من هذا البلد في ظل السعي إلى تحقيق نوع من التفاهم بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين. هل يحصل مثل هذا التفاهم؟ أي انعكاسات ستكون له على العلاقة الإيرانية - الروسية، خصوصاً في مجال التنسيق الذي لا يخلو من تنافس بين الجانبين في سوريا؟ ما الذي وراء الأحداث الغريبة التي تدور من سوريا أو محيطها، وكان آخرها انعقاد مؤتمر في بيروت ضمّ معارضين، من نوع معين، وموالين للنظام؟ من الملفت أن سفراء يمثلون دولاً عدة في لبنان، من بينها روسيا، حضروا هذا المؤتمر.

كان هناك بحث في المؤتمر الذي استضافه أحد فنادق العاصمة اللبنانية في عودة أهل القصير إلى منازلهم وأرضهم. معروف جيداً من هجر أهل القصير ولماذا كان مطلوباً تهجير هؤلاء من منطق واضح. تختزل هذا المنطلق الرغبة في إقامة منطقة عازلة على طول الحدود اللبنانية - السورية



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كيف يوفق «القيصر» بين أميركا وإيران؟ هل هذا ممكن عندما تكون هناك إدارة أميركية مستعدة لوضع «الحرس الثوري» الإيراني على لأشعة الإرهاب؟



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

□ بقيت المنافسة أو الصراعات الأيديولوجية في العالم العربي، منذ النصف الثاني من القرن الماضي، مثار اهتمام كثيرين، بيد أن مشكلتها، أولاً، أنها قل ما قاربت الواقع السياسي، أو المعطيات المنبثقة عنه، بمعنى أنها بقيت مجرد مجادلات نظرية، يقف كل طرف فيها، إزاء الآخر، متمترساً وراء ما يعتقد أنه الحقيقة، وأنه عدته الأيديولوجية. هذا يشمل تيارات العلمانيين والمتدينين واليساريين والليبراليين والقوميين والوطنيين والديمقراطيين، على التمايزات داخل كل تيار منهم، كان هذه التيارات أضحت بمثابة أديان أرضية أو اتخذت سمات هوياتية؛ هذا أولاً. ثانياً، هذه النقاشات ظلت أمراً يخص النخب المثقفة أو التي تتخيل نفسها كذلك، أي أنه ينحصر في إطارها، في واقع بدت فيه قطاعات واسعة من المجتمع غير معنية بهكذا نقاشات، لأسباب مختلفة، منها، مثلاً، انتشار الأمية، وتدني الاهتمام بالثقافة العامة بين المعلمين، وغياب تقاليد المشاركة السياسية، ووجود أولويات أكثر إلحاحاً تتعلق بالعيشية، وتدبر متطلبات الحياة، وهذا ما غفل عنه في الأغلب المتجادلون الذين خيل لكل طرف منهم أنه ينطق بالحقيقة، وأنه يتحدث باسم الشعب أو على الأقل باسم أغلبية الشعب.

ثالثاً، اللافت للانتباه إلى أن كل طرف من الأطراف المذكورة لم يقم بتفحص بديهياته، بناء على التجربة التاريخية ومعطيات الواقع، ولم يلاحظ التناقضات التي تكثفت اليقينيات التي يعتقد بها، بل ويلجأ إلى التغطية عليها أو حتى تبريرها، فلما منه أن أي تنازل من قبله، أو أي مراجعة نقدية لأفكاره قد تؤدي بالعمارة النظرية التي بنى عليها هويته أو كيانيته. هكذا، تأسست الفكرة اليسارية، مثلاً، على تشكل المجتمعات من طبقات، وأن الوضع الطبقي يحدد الوعي الاجتماعي، كما تأسست على قدمية الطبقة العاملة، وأكثريتها، وضرورة توفير العدالة الاجتماعية للجميع، والمساواة في الملكية،

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لا كل من يراقب محرار العلاقات بين مصر وإسرائيل حاليا، يلمس انتقاله إلى مربع السلام الدافئ، وأن صور التعاون شهدت معدلات مرتفعة أكثر مما كانت عليه من قبل، جعلت من الحديث عن السلام البارد الذي شاع لفترة طويلة يراجع، بشكل دفع دوائر عدة للاعتقاد بأن القاهرة وتل أبيب أصبحتا على درجة جيدة من الانسجام.

أشكال واللوان التوافق الظاهر تبدو أكثر وضوحا في الأبعاد الأمنية، لأن كل طرف أدرك أن التفاهم حول تفاصيل القضايا التي تندرج في هذا المجال، عملية تخدم مصالح الطرفين، وجرى الضرب عرض الحائط بقيود كانت تحجم تحركات الجيش المصري في سيناء، وضعتها البنود التفصيلية لاتفاقية كامب ديفيد التي تم التوقيع عليها عام 1978، ولم تبد إسرائيل غضبها عندما دخلت معدات عسكرية إلى مناطق كانت محرمة من قبل، لمطاردة الإرهابيين وفلولهم في أطراف سيناء الشرقية.

المسألة تجاوزت هذا الحد، حيث قام سلاح الطيران بطلعات تجاوزت الأراضي المصرية، لقصص عناصر متشددة في أماكن متعددة، وكلها عوامل فتحت الباب إلى المزيد من التنسيق الأمني مع إسرائيل، ولم نسمع اعتراضا أو إدانة من جانب تل أبيب على العمليات التي يقوم بها الجيش المصري ضد تنظيمات متطرفة، لأن أي اعتراض كان سيضعها في موقف حرج، وسط اتهامات غير رسمية تناثرت هنا وهناك، قالت إن إسرائيل مرتاحة لحرب الاستنزاف التي يخوضها الأمن المصري ضد الإرهابيين، وربما قدمت أنواعا مختلفة من الدعم لها.

«معركة كمين الرفاعي شمال سيناء التي وقعت في شهر يوليو 2015 كانت فاصلة في الحرب ضد الإرهاب، حيث أحبطت محاولة إعلان ولاية سيناء من جانب التنظيمات الإرهابية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

السلام الدافئ بين مصر وإسرائيل

تل أبيب، والذي أفضى إلى القول إن القاهرة تخلت عن السلام البارد مع إسرائيل. تراكم المشكلات والأزمات الداخلية، سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، كان في مقدمة الأسباب التي جعلت من الدخول في صدام مع إسرائيل مخاطرة كبيرة، خاصة أن مسرح العمليات الأول (سيناء) تزايدت فيه التنظيمات الإرهابية، وبالتالي فالدخول في مواجهات مع إسرائيل، والاعتراض على الانتهاكات المستمرة، قد يضعان النظام المصري في مباحكات مزبوجة، عدو خارجي (إسرائيل) وآخر داخلي (المتطرفون) ما يمثل حرب استنزاف مادية ومعنوية مكلفة.

لذلك فرضت الأجواء العامة في الداخل التريث، بل والتعاون أمنيا مع إسرائيل، والتفاهم حول مساحات مشتركة، لأن القاهرة ليست لديها رفاهية تعدد الجبهات، واستفادت من تجارب الماضي، خاصة في حقبة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، التي كان أحد أبرز أخطائها الدخول في مواجهات مختلفة وعلى أكثر من مستوى.

علاوة على التطورات الإقليمية، التي تصب حصيلتها في صالح إسرائيل، فالجبهة السورية، خط المواجهة الأول، انتهزت تقريبا، والعراق فقد دوره العربي، ناهيك عن الحرب في اليمن وليبيا، وكلها عوامل خصمت من القوة العربية، وأرخت بظلال سلبية عليها، ومنحت إسرائيل مزايا نوعية ويدا طولى تجعل من التشرش المحتمل بها عملية محفوفة بالمخاطر، لذلك كان التوجه المصري مائلا نحو ضخ شحنة حرارية جديدة. كما أن التصورات العامة في المنطقة، تتجه نحو تعزيز أفق التعاون الإقليمي،

الارتياح المصري للمرونة التي يتمتع بها الجيش في مناطق كانت محرمة عليه، ساهمت في فتح أبواب كثيرة للحوار مع تل أبيب بشأن التفاهم حول الآليات اللازمة لضبط الحدود المشتركة، وبالتالي عندما أطلق إرهابيون صواريخ من سيناء على ميناء إيلات مؤخرا، كان الغرض من ذلك توتير العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، لذلك استوعب كل طرف سريعا الهدف من وراء إطلاق الصواريخ، وجرى تقوية الفرصة على تعكير صفو العلاقات بينهما.

ما يوصف بـ"الدفع" في العلاقات بين مصر وإسرائيل، له علامات كثيرة، وظهرت تحليلاته في الهذوء المصري نحو زيادة معدلات الاستيطان في الأراضي المحتلة، وتصاعد حدة خنق المواطنين الفلسطينيين، والإجراءات الصارمة التي تتخذها حكومة الاحتلال، والموقف من قرار مجلس الأمن 2334 في ديسمبر الماضي، حيث سحبت القاهرة مشروع قرارها في البداية ثم صوتت عليه بعد أن تبنته دول أخرى. في مثل هذه المواقف لم تكن مصر تلتزم الصمت أو الهذوء، على الأقل كانت تصدر بيانات قوية، والآن تراجعت حدة الإدانة وأصبحت مغلقة بالمزيد من الدبلوماسية، في حين لا تزال الخروقات الإسرائيلية متواصلة، ما أدى إلى صدور تلميحات بأن القاهرة لم تعد تدرج الصراع مع إسرائيل ضمن أولوياتها.

الحاصل، أن ثمة جملة من العوامل المحلية والإقليمية، فرضت على النظام المصري، الحذر في التصعيد مع إسرائيل حاليا، وكبحت جماع الامتعاض المستقر لدى الرأي العام الغاضب من الليونة الزائدة في التعامل مع

مراجعات السلفيين، بأي معنى؟

في المنطقة، أصدر أيمن الظواهري كتابه "فرسان تحت راية النبي"، محاولا تبرير فشل "الثورة الإسلامية" في مصر بالظروف الجغرافية الصحراوية غير المواتية لخوض حرب العصابات، وهي الظروف التي ظن أنه وجدها في قندهار، ثم ظلت الحركات الجهادية الجزائرية أنها وجدتها بالنظر إلى الطبيعة الجبلية لضواحي المدن الجزائرية، قبل أن تنتهي مغامرتها إلى كارثة حضارية أشاعت الرعب، وبددت الرقي الحضاري الذي طالما ميز الإنسان الجزائري قبل حلول ما سمي بالعبثية السوداء.

مباشرة عقب فشل الكثير من المغامرات "الثورية"، في مصر والجزائر وليبيا، صدر ركام من الوثائق التي يدرجها الكثيرون ضمن ما اصطلح عليه باسم "ترشيد العمل الجهادي". وبعد حادثة 11 سبتمبر 2001، جرت بعض "المراجعات" في الأردن والمغرب والسعودية. هنا يتعلق الأمر بمراجعات محمودة، لكنها تطرح أماننا ملاحظة جوهرية:

غالبا ما لا تشمل تلك "المراجعات" النظر إلى الأبعاد الفكرية والفقهية، فتكتفي بالنظر إلى الموقف السياسي حصرا، بل تقتصر على الموقف من الحاكم تحديدا، مستثنية كافة

الأمر بإسلاميين مسلحين داخل معالق جهادية مثلما جرى في الجزائر تحت غطاء "قانون الرحمة". ولا يطرح مثل هذا الرهان في الغالب إلا أملا في نزع فتيل الفتنة، وتحقيق قدر من المصالحة مع الدولة والمجتمع. السؤال الآن بكل وضوح، إلى أي حد يمكننا الرهان على المراجعات الفكرية داخل سياق ثقافي وحضاري يغلق منافذ الفكر والتفكير؟

لا يخفى أن مفهوم المراجعات الفكرية قد تبلور داخل مجال الإسلام السياسي المتطرف في أواخر التسعينات من القرن الماضي، بدءا من أرض الكتانة التي شكلت مركز ثقل الفكر الجهادي التكفيري. علينا ألا ننسى بأن أيمن الظواهري كان طبيبا مصريا وعضوا في جماعة الإخوان المسلمين، وأن أسامة بن لادن نفسه، وإن لم يكن مصريا، إلا أنه درس الهندسة في القاهرة وانضمّ هناك إلى الإخوان المسلمين قبل أن يلتحق بالجهاد العالمي في أفغانستان، وأن عبدالسلام فرج صاحب كتاب "الفريضة الغائبة"، والذي يُعتبر إنجيل المتطرفين، هو مصري كذلك. عموما، بعد فشل تنظيم طلائع الفتح بقيادة أيمن الظواهري في إشعال الثورة على منوال الثورة الإيرانية التي اعتقد الكثيرون أنها حجرة الدومينو الأولى لثورات شعبية

بين الفينة والأخرى، في هذا البلد الإسلامي أو ذاك، يطفو إلى السطح نقاش حول إمكانات الرهان على ما يسمى بـ"المراجعات الفكرية"، بل لحل الأمر متعلق برهان تدبره السلطات داخل دوائر مغلقة أكثر مما هو متعلق بنقاش عمومي ينمي الوعي المدني والذكاء التواصلبي لدى عموم المواطنين.

في كل الأحوال، لا شيء يناقش عندنا، تقريبا لا شيء يناقش. ليس ذلك بسبب طبيعة السلطة فحسب، وإنما أيضا بسبب غلبة الانفعالات السلبية على الناس أثناء محاولة فتح الباب أمام أي نقاش عمومي، ولا سيما حين يكون النقاش متمحورا حول مسائل تتعلق بالحريات. كما لو أن قدرنا أن ندور في حلقة مفرغة: نحتاج إلى تعميم النقاش، لكننا لا نناقش إلا لكي نطالب بمنع النقاش. بالعودة إلى موضوع المراجعات الفكرية، غالبا ما نستعمل هذا المفهوم للدلالة على الجهد الفكري الذي يُنتظر من بعض المتطرفين الدينيين قصد مراجعة اختياراتهم الفقهية والأيديولوجية المتشددة. تحديدا، غالبا ما يتعلق الأمر بأشخاص قابعين في السجون مثلما جرى في المغرب تحت غطاء إصلاح الشأن الديني، أو مثلما جرى في السعودية تحت غطاء "برامج المناصحة"؛ أو قد يتعلق

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



غالبا ما لا تشمل «المراجعات» النظر إلى الأبعاد الفكرية والفقهية، فتكتفي بالنظر إلى الموقف السياسي حصرا، بل تقتصر على الموقف من الحاكم تحديدا، مستثنية كافة القضايا الكبرى، من قبيل المرأة والأقليات والحريات والمواثيق الدولية

ترامب والمرزوقي.. تكامل الشعبويات

اليوم إزاء شعبيّة جالدة لذات الجماعيّة.

أن يتحدّث المرزوقي عن الفساد والمحسوبية والتملق والإنانية والنفاق كأمراض دفينّة ضربت الشعب التونسي، وأن يرجعها قسرا إلى الاستبداد السياسي خلال فترة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي فهذا الموقف يجانب الموضوع في مستوى التشخيص أولا، وفي مستوى التحليل ثانيا، يكفي أن نقول إن واحدة من الثمار الأخلاقية للرأسمالية والرأسمالية الجديدة، والليبرالية والنيوليبرالية كامنة في ذات المثالب التي ذكرها المرزوقي. ويكفي أن نشير أيضا إلى أنّ الغرب الاقتصادي مجسدا في صندوق النقد الدولي، وفي بعض الدول الكبرى التي كان المرزوقي ماكثا فيها، وفي إملاءاته الكثيرة والعديدة، كان وراء جزء من هذه الأمراض الأخلاقية التي ضربت معظم دول العالم. وقد تكون واحدة من ماسي الشعوب العربية أن اجتمع عليها الاستبداد الداخلي بالاستعباد الخارجي، والتوحش المحلي بالتغول الدوليّ وهو ما انجرت عنه أعطاب أخلاقية. من المسؤولية الفكرية والمعرفية التأكيد على أنّ الحراك الجماهيري الذي حصل في 2011 أكد أنّ في الشعب التونسي من الماثر والذكاء الجمعيّ ما يكفي لإسقاط مقولة التعميم في السوداوية الأخلاقية وإرساء براديعم الاستنهاض المثاقفي.

الأهم من كل ذلك كامن في التقاطع الخطير بين تصريحات المرزوقي والخطاب الدعائي لليمين الشعبي في أميركا وفرنسا بالتحديد، فكلاهما يتحدّان في مستوى التوصيف المتشكّل في أنّ المواطنين العرب، وبالتحديد

العدوّ الأوّل للرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي السياسي، هو المنصف المرزوقي الاتصالي الذي يسقط في كافة استحقاقات بناء الخطاب الإعلامي، وفي كافة امتحانات تكوين الرأي العام واستمالة العقل والقلب لرسالاته السياسية.

صحيح أنّ المتصدين السياسيين والأيديولوجيين والإعلاميين للمرزوقي كثيرون جدا في المشهد التونسي، وصحيح أيضا أنّه في العديد من المرات يقترف البعض جريمة ليّ عنق الحقيقة ومثلية الإقطفاف الاجتزائي، ومطبّع إخراج التصريحات من سياقها، صلب الحرب السياسية القذرة الدائرة رحاها بين فريق المرزوقي ومنافسيه. لن نقف كثيرا عند متن التصريح الأخير الذي قذف به المرزوقي دون تروّ، لا سيما وأنّ وسائل الإعلام المحلية والعربية غاصت في تداعياته، ولكن ما يهم في هذا السياق كامن في التكتيف الشعبي الذي بات يتحكم في مفاصل الخطاب السياسي التونسي ومخاطر تقاطعه المعرفي مع خطاب اليمين المتطرف في أميركا وفرنسا وبعض العواصم الأوروبية. الشعبوية ليست فقط استدعاء للعصبيات السياسية أو المزايدة على الأنظمة القائمة برفع شعارات جوفاء عنوانها الأبرز إخراج السلطة واستدراار أصوات الناخبين، بل قد تتجسد في وقت لاحق على شاكلة جلد الذات والترفع عن الشعب عبر إصايق التوصيفات التعميمية والأحكام الإطلاقيه ضده، ولئن عرف الرأي العام المحلي مظاهر للشعبوية السياسية المتملقة للخران الانتخابي عند الاستحقاقات التشريعية والرئاسية، فهو

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



الشعبيون الجدد يستبطنون مقولة الانهزام الحضاري والمزيمية النفسية والأخلاقية والثقافية، يكفي أنهم يضعون حدودا لجغرافيا الأخلاق وجينات مبادئ قابلة للتوليد في هذه الأرض دون تلك



«ترويج أماديث المصالحة ومراجعات الإخوان بشكل مكثف، خطأ أساسي للإعلام المصري الذي يقرأ الأمور بطريقة تحاكي الواقع والمنطق، كلما ظهرت إشاعة بشأن ذلك».

كامل الهلباوي
قيادي سابق في جماعة الإخوان المسلمين

والقوى التي تمسك بالكثير من مفاتيح الحل والعقد في المنطقة تتبنى هذا الخيار، وتنتهز فرصة الفك وإعادة التركيب لضم إسرائيل فيها، كرقم صحيح طبيعي، ما يعني أن الصدام معها، ولو بصورة سياسية، يمكن أن يجلب عواقب وخيمة، الأمر الذي أصبحت غالبية القوى الإقليمية، عربية وغير عربية، على قناعة به، ولم تدخر وسعا في تمديد خيوط تواصلها مع تل أبيب، سرا أو علانية.

القناعات المصرية حيال المرونة مع إسرائيل، لها علاقة بعدم وجود ضغوط شعبية على النظام الحاكم كالسابق، والتي فرضت على الرئيس الأسبق حسني مبارك عدم المجازفة، والحرص على خنق السلام مع إسرائيل وعدم مبارحته المربع البارد، حتى لا يستفز الرأي العام المصري الراض للتطبيع. في ظل تبدل الاهتمامات، لم يعد خيار العداء مع إسرائيل يحتل أولوية في الشارع أو لدى الأحزاب السياسية في مصر، وهو ما منح النظام فرصة للتعامل بقدر من الأريحية مع إسرائيل، دون أن يتعرض لمنغصات شعبية، من هنا كانت البيئة مواتية، ومن نواح مختلفة، لضع الحزب الجديد من الدماء في شرابين السلام البارد.

المشكلة أن التحركات السياسية الحالية تسير في طريق مناهض للتوجهات الاستراتيجية العامة، والتي على يقين أن إسرائيل سوف تظل خطرا كبيرا، مهما حصل من تعاون وتنسيق وتفاهم، تفرضها دوافع أمنية، وهو ما تؤكد العقيدة العسكرية المصرية، التي على قناعة أن تل أبيب عدو واقع وليس محتملا، من الضروري الانتباه إليه مستقبلا.

القضايا الكبرى، من قبيل المرأة والأقليات والحريات والمواثيق الدولية والقانون المدني. ولا يخفى أن الموقف السياسي من الحاكم لا يعدّ ضمانة مؤتمنة الجانب طالما أنه مرتبط بتقدير موازين القوى في لحظات سياسية معينة، أما "الثوابت" الراسخة في العقل الديني المتطرف فهي متعلقة بأسبقية النقل على العقل، والسلف على الخلف، والرجل على المرأة، والفقه على القانون. لهذا السبب فإننا لا نسمع بما يسمى بالمراجعات الفكرية إلا حينما تكون الدولة قوية وشروط التمكين غير متوفرة، أما في الدول الفاشلة، فلا نسمع عن أي مراجعات تذكر.

بهذا المعنى، يبقى سؤالنا سؤالاً مفتوحا: هل يمكننا أن نراهن على المراجعات الفكرية حين يكون النسق العام لا يشجع على الفكر والتفكير؟ هذا ليس مجرد سؤال، بل إنه السؤال بالف ولأم التعريف.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أمر دونالد ترامب بحظر سفر مواطني 7 دول سبب انخفاض ملحوظا في الحجزات إلى الولايات المتحدة، وتأثيرا فوريا على حركة النقل في المستقبل».

أوليفيه جاجر
رئيس مؤسسة فورورد كيز للأبحاث

«قيمة العملات التجارية الأغلى لأكثر 500 بنك عالمي بلغت نحو 1.74 تريليون دولار في بداية العام الحالي».

تقييم بحثي
مؤسسة براند فاينانس للأبحاث المالية



تونس تسعى لفتح أسواق جديدة في أفريقيا لإنعاش اقتصادها

● الحكومة تضع آخر اللمسات لتنظيم منتدى الأعمال الأفريقي ● خطط لفتح خمسة مكاتب تجارية جديدة لتعزيز الصادرات



حلول جديدة لمشاكل قديمة

مجالات مختلفة من بينها الزراعة والبنوك وصناعة الأدوية والسلع الاستهلاكية. ويمثل الطلب على السلع الاستهلاكية والخدمات محفزا لتونس لدعم اقتصادها المتعثر، والذي يكمن مستقبلة في الاندماج في القارة من خلال قطاعات ذات قيمة مضافة في مجال الخدمات كالسياحة والتعليم العالي والهندسة والاستشارات. ولحد الآن، لا يزال هذا الاندماج دون المأمول، ففي مجال التصدير تحتل تونس المركز 29 أفريقيا، بينما تحتل المركز 28 في ما يتعلق بجاذبيتها للاستثمارات الخارجية، رغم حزمة القوانين المتوفرة والتي تعتبر الأكثر تحفيزا للمستثمرين في القارة.

ليصل إلى نصف مليار دولار سنويا، مقارنة بعام 2009 حينما بلغ قرابة 320 مليون دولار. وتعد إثيوبيا الشريك الأفريقي الأول لتونس ثم تأتي كل من السنغال والكوت ديفوار والكاميرون في المراكز التالية. وذكرت مصادر مطلعة أن رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد سيقوم بجولة أفريقية في الفترة المقبلة تشمل كلا من السودان والنيجر وبوركينا فاسو بعد أن تم تاجيلها الشهر الماضي، وذلك في أعقاب الزيارة التي يؤديها الاثنين، إلى ألمانيا. وأشارت المصادر إلى أن تلك الجولة ستكون فرصة لعقد شراكات استراتيجية جديدة مع تلك الدول عبر إبرام حزمة من الاتفاقيات وعقود استثمار عديدة تشمل

وتشكو علاقات تونس مع دول أفريقيا عموما من غياب اتفاقيات جمركية مشتركة، كما تعاني من نقص في الربط الجوي والبحري، وكذلك لا توجد فروع للبنوك التونسية التي بإمكانها تسهيل المعاملات المالية والتجارية. ومع ذلك، تأمل تونس في رفع حجم المبادلات التجارية مع مختلف بلدان القارة ليصل إلى مليار دولار رغم الصعوبات الكثيرة التي تواجهها، كما تطمح إلى رفع معدل الاستثمار أيضا ليلعب نحو 8.3 من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020. ووفق بيانات وكالة النهوض بالصادرات، فإن حجم التبادل التجاري بين تونس ودول أفريقيا ارتفع خلال السنوات الثلاث الماضية

أظهرت تونس، أخيرا، عزمها التوجه نحو فتح أسواق جديدة في أفريقيا عبر عقد شراكات استراتيجية مع عدد من دول القارة واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأفريقية إلى جانب فتح مكاتب تجارية جديدة هناك، باعتبارها من مفاتيح إنعاش اقتصاد البلاد المتعثر.

رياض بوعزة

زياد العذاري:

نخطط للتوجه نحو الأسواق الواعدة في أفريقيا لتعزيز التعاون التجاري



دول أفريقية، وهو معدل ضعيف للغاية. وفي إطار هذه الاستراتيجية، أكد العذاري أن العمل جار حاليا لفتح خمسة مكاتب تجارية في خمس بلدان أفريقية العام الحالي، مشيرا إلى أن الحكومة بصدد اختيار الدول التي ستحتضن هذه المكاتب. ويأتي تحرر تونس في إطار تنشيط الدبلوماسية الاقتصادية التي بدأتها في الفترة الأخيرة، لا سيما بعد أن انضمت قبل أشهر إلى مجموعة السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، التي تضم 19 دولة، بهدف الاندماج أكثر في السوق الأفريقية.

ومن الواضح أن تونس رسمت لنفسها خطة بعيدة المدى تقوم على اعتماد خيار الدبلوماسية الاقتصادية لدعم المبادلات التجارية ورفع مستوى الصادرات والاستثمار الأجنبي اللذين تقلصا خلال السنوات الست الأخيرة.

ويقول محللون إن أفريقيا تشكل ساحة واعدة للاقتصاد التونسي في السنوات المقبلة في حال تمكنت الحكومة ومنظمات الأعمال وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، من فك شفرات الدخول إلى أسواق القارة التي تسجل معظم بلدانها نموا يصل لنحو 6 بالمئة سنويا.

ويعتبر التبادل التجاري بين تونس وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء ضعيفا، في حين تحقق فيه القارة أرقام نمو عالية وتشهد تطورا لافتا في كافة المجالات، وهو ما يستدعي، وفق خبراء، توفير اليات لضمان تواجد أكبر للشركات وللمنتجات التونسية في الأسواق الأفريقية.

تخطط الحكومة التونسية لتوسيع تواجدتها في الأسواق الأفريقية خلال العام الجاري باعتماد الدبلوماسية الاقتصادية مع عدد من بلدان القارة واستكشاف فرص جديدة للاستثمار، ضمن رؤية طويلة المدى تهدف إلى دعم النمو الاقتصادي للبلاد.

وكشف وزير التجارة والصناعة زياد العذاري لوكالة الأنباء الرسمية أن بلاده بصدد وضع اللمسات الأخيرة لتنظيم المنتدى الأفريقي للأعمال في وقت لاحق هذا العام، لكنه لم يعلن عن توقيت انعقاده بالتحديد. وقال على هامش جلسة استماع عقدتها لجنة الزراعة والأمن الغذائي والتجارة والخدمات في البرلمان مؤخرا، إن "الوزارة تعكف على الإعداد لهذا المنتدى وفق خطط الحكومة الرامية للتوجه نحو الأسواق الواعدة في أفريقيا لتعزيز التعاون التجاري بين تونس ودول القارة".

وسيشترك في هذا المنتدى، الذي سينعقد بدعم من الصندوق العربي للتنمية في أفريقيا والبنك الأفريقي للتنمية، أبرز رجال الأعمال والفاعلين الاقتصاديين والتجارين في القارة. وكان رجال أعمال تونسيون قد أسسوا في أكتوبر 2015، مجلس الأعمال التونسي الأفريقي، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين تونس وأفريقيا وتمتين العلاقات الثنائية بين المستثمرين عبر إرساء مشروعات تصديرية مشتركة تساعد على رفع حجم المعاملات التجارية.

وتسعى تونس لفتح مكاتب تجارية جديدة في القارة من أجل دعم اقتصادها لا سيما وأن عدد مكاتبها لا يتجاوز حاليا حدود ثمانية

1 مليار دولار، حجم المبادلات التجارية التي تأمل تونس بلوغها في أفاق عام 2020

إنترنت تكشف عن أعلى رقاقة إلكترونية

إن الرقاقة الجديدة تعمل على معالجة من نوعية "برودويل" ذات السرعة الكبيرة. وأضافت أنها تستهدف المعالجات المستخدمة لدى المؤسسات المالية وسلاسل شركات التجزئة العملاقة، التي لا تحتل أي أخطاء أثناء التشغيل، حيث أن مثل هذه الشركات تخسر الملايين من الدولارات في حالات انهيارات الخوادم الخاصة بها.

وتتميز الرقاقة الجديدة بمواصفات غير متاحة في رقاقات الكمبيوترات التقليدية، مثل قدرتها على تشخيص الأخطاء وعلاجها دون أي توقف في تشغيل الخوادم، فضلا عن قدرتها الفائقة على الاندماج في الشبكات. وتسيطر شركة إنتل على أكثر من 90 بالمئة من حجم سوق الرقائق الإلكترونية المخصصة للخوادم، وعادة ما تفرض مبالغ إضافية نظير التقنيات الحديثة التي تبتكرها.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت شركة إنتل الأميركية العملاقة لصناعة الرقائق الإلكترونية عن أعلى رقاقة من ابتكارها على الإطلاق، وتحمل اسم "زبون إي 8894-7 في 4".

وذكرت الشركة أن الرقاقة الجديدة التي يصل سعرها إلى نحو 8898 دولارا تتميز بقوة هائلة للتعامل مع البيانات، تتمثل في 24 نواة وذاكرة وصول عشوائي سعة 60 ميغا بايت وسرعة تبلغ نحو 3.4 غيغا هيرتز.

ووصفت الشركة الرقاقة الإلكترونية الجديدة بأنها أسرع رقاقة تطرحها الشركة على الإطلاق، وتوفر سرعات قياسية عند التشغيل.

وقال الموقع الإلكتروني "كمبيوتر وورلد" المتخصص في مجال الكمبيوتر والبرمجيات،

شركة إنتل: الرقاقة الإلكترونية الجديدة أسرع رقاقة تطرحها الشركة على الإطلاق

وتعتزم شركة إنتل طرح المزيد من الرقاقات باهظة الثمن هذا العام، حيث أنها بصدد طرح بطاقة تعمل بمنظومة التعلم العميق تحمل اسم "نيتس ميل" إضافة إلى رقاقة أخرى منفصلة تحمل اسم "ليك كريسيت".

ومن المتوقع أن تندمج مع رقاقات زيون عن طريق تكنولوجيا جديدة تتعلق بتقنيات التعلم العميق ثم الحصول عليها من شركة "نيرفانا سيستمز".



أفق جديد لمعالجة البيانات بسرعة فائقة

شركات هولندية تكافح «الشعبوية»



جان زيدر فيلد:
الشعبوية هي من أعراض اندعام التقدم وغياب النظرة المستقبلية للنمو

ليهدد كيان الاتحاد الأوروبي، في وقت تعزف فيه الأحزاب اليمينية المتطرفة على وتر الهجرة والإسلام والركود الاقتصادي.

ويتصدر النائب غيرت فيلدرز اليميني المتطرف والمعادى للإسلام وحزب الحرية الذي يتزعمه استطلاعات الرأي منذ أشهر، فيما يحتل الحزب الليبرالي بزعامة رئيس الوزراء مارك روتي المرتبة الثانية.

وتوقعت استطلاعات الرأي في الأول من فبراير أن يفوز حزب فيلدرز بأكثر عدد من المقاعد (ما بين 27 إلى 31 مقعدا) في مجلس النواب المؤلف من 150 مقعدا، في حين ينال الحزب الليبرالي ما بين 23 و27 مقعدا.

ويخشى المراقبون من أن انتشار الظاهرة مع اقتراب الكثير من الانتخابات الحاسمة في فرنسا وألمانيا أيضا، يمكن أن يشكل ضربة قاسية للاستقرار الاقتصادي في العالم، والذي تحتاجه الشركات لوضع خطط الاستثمارات طويلة الأجل.

وقد عبر صندوق النقد الدولي أمس عن قلقه الشديد بشأن نتائج الانتخابات المقبلة في أوروبا، رغم تأكيد أن منطقة اليورو تحرز تقدما في حل مشكلاتها الاقتصادية.

وقالت كريستين لاغارد مديرة الصندوق في مؤتمر دولي لصناع السياسات الاقتصادية والأكاديميين في دبي حينما سئلت عن انتخابات هذا العام "أنا قلقة شائني شأن الجميع بخصوص الانتخابات في فرنسا وهولندا وألمانيا".

وتجذب مارين لوبان، التي وعدت بإخراج فرنسا من منطقة اليورو، دعما قبيل الانتخابات الرئاسية بينما ويواجه المحافظون بزعامة أنجيلا ميركل تحديا صعبا في الانتخابات الألمانية.

وتخشى معظم القوى الاقتصادية العالمية من تصاعد الشعبوية مع كل خطوة بخطوها الرئيس الأميركي، الذي يسعى لإلغاء الاتفاقات التجارية العالمية وتعزيز السياسات الحمائية الانعزالية، التي تمتد آثارها إلى جميع أنحاء العالم.

لاهاي - اتفق عدد من كبرى الشركات الهولندية بينها شركة رويال داتش شل ويونيليفر وفيليبس وشركة فريزلاند كامبينيا العملاقة لمنتجات الألبان، على توحيد جهودها وإطلاق حملة للتغلب على تصاعد ظاهرة "الشعبوية"، التي تهدد المجتمعات الغربية ومستقبل استقرار النشاط الاقتصادي.

وذكرت صحيفة "هيت فينانسيل" المالية الهولندية أمس أن تلك الشركات أطلقت حملة علاقات عامة تزامنا مع حملة انتخابية محتدمة في البلاد، في محاولة لإبراز النجاحات التي حققتها هولندا في خوض خمسة تحديات مستقبلية، وحجم الخطر الذي يمثلته تصاعد حمى الشعبوية.

وتسلط الحملة التي حملت عنوان "مشاكل عالمية - حلول هولندية" الضوء على نجاح الشركات الهولندية في زيادة المحاصيل الزراعية وتحسين إدارة المياه واستيعاب مشكلة شيخوخة السكان، ومتطلبات التمدن والتحول إلى الطاقة المتجددة.

ونسبت الصحيفة إلى رئيس نشاطات شركة يونيليفر في أوروبا جان زيدر فيلد قوله إن "الشعبوية هي من أعراض اندعام التقدم... وفي الوقت الحالي ليست هناك نظرة مستقبلية للنمو الاقتصادي وهو ما يزيد المشاعر السلبية" بين السكان.

وأضاف أنه من أجل "مكافحة الشعبوية نحتاج إلى نموذج أعمال جديد، ونقطة في الأفق نعمل للوصول إليها في العقد المقبل"، مشيرا إلى أنه "في النقاشات المتعلقة بالانتخابات، الناس يتحدثون فقط عن اليوم وليس عن المستقبل".

وتتزامن هذه المبادرة مع الاستعدادات للانتخابات العامة التي ستكون نتائجها مؤشرا إلى مدى التوجه نحو القومية في أوروبا في عام حاسم، وذلك بعد تصويت البريطانيين في يونيو من العام الماضي لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وفوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وتخشى هولندا والكثير من بلدان الاتحاد الأوروبي من انتقال عدوى غضب الهامشيين

كريستين لاغارد:

صندوق النقد الدولي قلق جدا بشأن نتائج الانتخابات المقبلة في أوروبا





«الإمارات حافظت على مستويات نمو إيجابية خلال الأعوام الماضية رغم الانكماش العالمي من خلال سياسات مفتحة لتنويع الاقتصاد».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

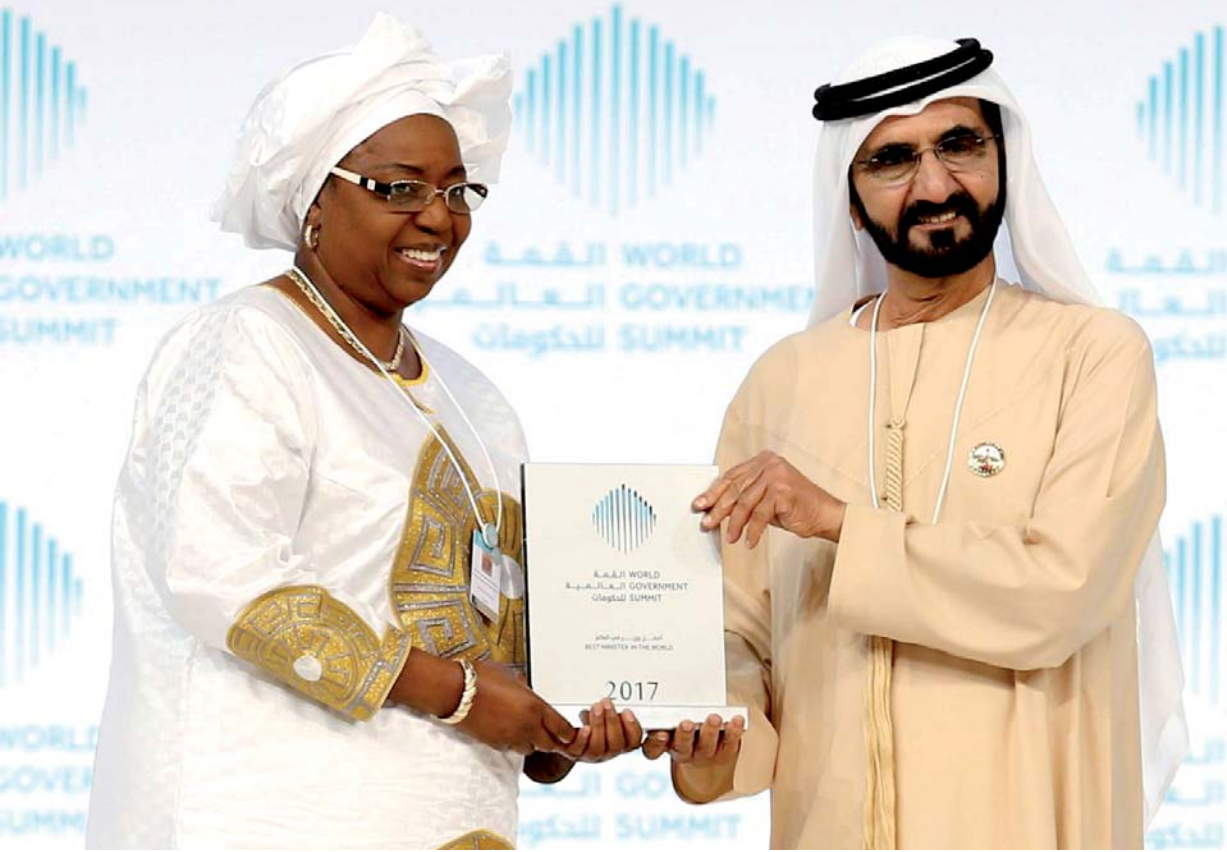
«شركة بتروافك البريطانية المتخصصة في إنتاج الغاز والبتروبل ستعاود نشاطها في تونس خلال أيام بعد توقف دام أشهرًا بسبب احتجاجات اجتماعية».

هالة شيخ روحو
وزيرة الطاقة التونسية



القمة العالمية للحكومات تبحث استدامة مستقبل العالم

● توحيد الجهود الوقائية لمواجهة التغيرات المتسارعة ● تحذيرات من اختفاء 45 بالمئة من الوظائف الحالية في المستقبل



قمة للاحتفاء بالتجارب المتميزة

التي تحفز على الابتكار وتهيئ البيئة المناسبة التي تتيح لمواطنيها الإبداع في مساهماتهم لصالح المسيرة التنموية“.

وأكد المشاركون ضرورة عدم التركيز على تجارب الدول الغنية والمتقدمة فقط، بل أيضا على الخبرات التي تقدمها حكومات الدول المتوسطة والفقيرة، التي غالبا ما تكون الأكثر جذبا للمؤتمرين بفضل سماتها الجديدة، والتي تكون غالبا أكثر نفعا للدول الأخرى. وأضافوا أن ذلك يجعل القمة مختبرا حقيقيا للعولمة بمعناها الإنساني التفاعلي. ويرى محللون أن خصوصية القمة تكمن في أنها ميدان تواصل لا يقتصر على مسؤولي الحكومات ورجال الصف الأول فيها، بل هي لقاء يجمع صناع السياسة بقيادة الفكر والأنشطة الفاعلة داخل القطاع الخاص والمسؤولين الحكوميين الأكثر تماسا مع العضلات والمسائل اليومية للمواطنين.

ويرصد المراقبون اهتمام القمة باكتشاف ما يمكن توفيره للجبل المقبل وربط ذلك بما تحقّقه الابتكارات التكنولوجية بحيث يتوأكب التقدم العلمي التقني مع التحديات التي ستواجه المجتمعات في المستقبل في جانبها التنموي والبيئي والاجتماعي، على نحو يواكب التبدلات الجذرية التي ستطرأ على العالم في العقود المقبلة.

ودعت ماري كفييني نائب الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الدول إلى تعزيز المساءلة والشفافية في المؤسسات الحكومية. وقالت إنه “الوقت المناسب لتقف الدول وحكوماتها أمام مسؤوليتها لمواجهة التفاوت واللامساواة وغياب العدالة“. وأكدت أن “المساءلة والشفافية تعيدان الثقة للعلاقة بين الحكومات والشعوب والمنظمات وتدفعان عجلة التنمية“. وأشارت إلى أن “الإمارات تشكل نموذجا عالميا للدولة

وقال جوزيف عون رئيس جامعة نورث إيسترن الأميركية خلال القمة، إن العالم اليوم يشهد تحولات تكنولوجية كبرى من شأنها أن تغير ملامح سوق العمل بشكل قد يلغي ما يقرب من 45 بالمئة من الوظائف الموجودة حاليا ويستبدلها بمجموعة من الوظائف الجديدة التي تتطلب بدورها مهارات وأدوات مختلفة.

وأضاف خلال جلسة بعنوان “ما هو النموذج المستقبلي للتعليم العالي؟“ أن المستقبل “يحمل تحديات قد تغير ملامح سوق العمل، ولا بد أن نبدأ الآن بتهيئة الطلاب لكي يتأقلموا مع تلك التغيرات من خلال الإلمام بمواضيع شتى تعزز من مهاراتهم وقدراتهم على المنافسة في السوق“.

وأكد أن “على صناع القرار والمسؤولين أن يضعوا خطة تتضمن خطوات واضحة نحو مستقبل الإنسانية في مجال التعليم والعمل“.

ماري كفييني:

الإمارات نموذج عالمي للدولة التي تحفز مواهبها على الابتكار والإبداع



المتسارعة التي تؤثر على أداء الحكومات حاضرا ومستقبلا، إضافة إلى الخروج ببرامج عالمية للتعامل مع تحديات المستقبل ورفع مستوى استعداد الحكومات والهيئات لاستشراف المستقبل وتحقيق الخير للشعوب كافة.

وتبحث القمة العالمية للحكومات عددا من القطاعات الحيوية مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل الحكومي إضافة إلى الابتكار والتكنولوجيا والاقتصاد وسوق العمل، إلى جانب إدارة رأس المال البشري والتنمية والاستدامة ومدن المستقبل.

لكن الجديد في دورة هذا العام أن القمة تحولت من كونها فعالية دولية إلى مؤسسة عالمية تعمل على مدار العام، تشرف عليها مؤسسة راعية تتابع خلاصات القمم وتعمل على تعظيم دورها في رفع مستوى الأداء الحكومي في العالم أجمع.

وتعمل المؤسسة على رصد ودراسة كافة القطاعات الحكومية واستشراف مستقبلها والتحضير لاستراتيجيات استباقية تكون جاهزة للتعامل مع استحقاقات الغد، كما تحاول ربط المعرفة الحكومية الدولية بالمنظمات الدولية لخلق شراكات دولية متجانسة.

وتعقد أبرز المنظمات الدولية في إطار شراكتها مع القمة اجتماعات ولقاءات تهدف إلى تطوير منصة عمل مشتركة لتوحيد جهودها. وتشمل قائمة الشركاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأغذية والزراعة.

وتضم قائمة الشركاء أيضا المنتدى الاقتصادي العالمي والبنك الإسلامي للتنمية والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومركز أميركا اللاتينية للإدارة العامة والتنمية.

جهاز أبوظبي يعزز صدارته الصناديق السيادية العربية

792 مليار دولار حجم الأصول التي يملكها جهاز أبوظبي للاستثمار بحسب معهد صناديق الثروة السيادية

أعلنها المعهد والمتعلقة بنهاية الربع الرابع من العام الماضي، والتي تبلغ أصولها نحو 7.424 تريليون دولار.

وكان صندوق التقاعد الحكومي النرويجي قد احتل المرتبة الأولى عالميا، بإجمالي أصول بلغ 885 مليار دولار، بحسب تقرير المعهد بينما جاءت شركة الصين للاستثمار في المرتبة الثانية، بإجمالي أصول بلغ 813.8 مليار دولار.

وتأتي مؤسسة دبي للاستثمار في المركز الـ 11 بإجمالي أصول بلغ 200.5 مليار دولار، يليها صندوق الاستثمارات العامة السعودي في المرتبة الـ 13 عالميا، بإجمالي أصول بلغ نحو 160 مليار دولار.

ويبلغ إجمالي قيمة أصول صناديق الثروة السيادية العربية المدرجة في التقرير والبالغ عددها 16 صندوقا، نحو 3.071 تريليون دولار. ويقول خبراء إن حكومات الخليج تحول على صناديقها السيادية لإيجاد عوائد بديلة عن الإيرادات النفطية، لذلك بدأت تعزز أصول صناديقها عبر الدخول في قطاعات جديدة مثل الطاقة البديلة والتكنولوجيا والاستثمار في المستقبل.

وشمل التقرير أكبر 78 صندوق ثروة سياديا حول العالم، وفق الأرقام المحدثة التي

□ دبي - تصدر جهاز أبوظبي للاستثمار، نزار دولة الإمارات الاستثماري، صناديق الثروة السيادية العربية بإجمالي أصول بلغ 792 مليار دولار، وحل في المرتبة الثالثة عالميا، وفق تقرير أصدره معهد صناديق الثروة السيادية (أي.أس.دبليو.آف) الأحد.

وبحسب بيانات المعهد المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية، فإن السعودية احتلت المركز الثاني على المستوى العربي، والرابع عالميا، بإجمالي أصول بلغ 576.3 مليار دولار، تتبع مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي).

وحلت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في المرتبة الخامسة عالميا، بينما جاء جهاز قطر للاستثمار في المرتبة التاسعة بموجودات قدرها 335 مليار دولار.



إستراتيجية لبناء المستقبل

الضريبة الخليجية للقيمة المضافة سيبدأ فرضها مطلع العام المقبل

يونس حاجي الخوري: الحكومات الخليجية تخطط لتبني ضريبة القيمة المضافة مبكرا وفي آن واحد

والرعاية الصحية والطاقة المتجددة والمياه وصناعات الفضاء والنقل والتكنولوجيا، قد تحصل على معاملة خاصة.

وأضاف “قد تكون هناك مجالات للاستثناء... لكن حاليا نحن كوزارة مالية لا نستهدف إعفاءات قد تتسبب في بعض التهرب والارتباك“.

وتستهدف السلطات المالية تسجيل الشركات التي تزيد إيراداتها السنوية على 100 ألف دولار من أجل ضمان سداد الضريبة، وهي تتوقع امتثال ما يزيد على 95 في المئة من الشركات في المرحلة الأولى.

وأكد الخوري أن حصيلة الضريبة قد تزيد تدريجيا مع نمو الاقتصاد لكن الحكومة لا تدرس حاليا زيادتها فوق نسبة الخمسة في المئة ولن ترفعها في المستقبل إلا بعد دراسة اقتصادية واجتماعية شاملة.

وفي مسعى لتوسيع نطاق خيارات جمع التمويل، تعكف الإمارات على تشريع قانون للدين، من المتوقع أن يسمح للحكومة الاتحادية وكذلك الإمارات السبع منفردة بإصدار سندات سيادية.

وقال الخوري إن الحكومة الإماراتية كانت تسعى لسن القانون قبل نهاية العام الماضي لكن مسائل غير محددة داخل الوزارة حالت دون تشريعه في ذلك الموعد. وأضاف “كلما أسرعنا كان ذلك أفضل“.

ومن المرجح أن تسعى الحكومة فور إقرار القانون إلى البدء في إصدار الديون خلال ستة أشهر، لكن مستوى العجز المحدود للإمارات يعني أنه لن يستخدم لتمويل الميزانية. وأكد الخوري أن إصدار السندات سوف يستخدم في إدارة السيولة في النظام المصرفي جنبا إلى جنب مع البنك المركزي.

□ دبي - أكدت وزارة المالية الإماراتية أمس أن صناع السياسات في دول مجلس التعاون الخليجي الست عازمون على بدء العمل بفرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة في مطلع العام القادم رغم العقبات الإدارية والفنية.

وقال يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية في مقابلة صحافية أمس إن حكومات دول مجلس التعاون الخليجي تخطط لتبني ضريبة القيمة المضافة مبكرا وفي آن واحد. وتخطط دول مجلس التعاون منذ فترة طويلة لتبني الضريبة في عام 2018 من أجل زيادة الإيرادات غير النفطية لكن الاقتصاديين والمسؤولين في بعض الدول عبروا في أحاديث خاصة عن تشككهم في إمكانية تطبيقها بشكل متزامن في كل دول المجلس الواقعة تحت ضغوط مالية جراء تراجع إيرادات صادرات النفط بسبب انخفاض الأسعار.

ويرجع ذلك إلى تعقيدات إقامة بنية تحتية إدريسة من أجل تحصيل الضريبة وصعوبة تدريب الشركات على أدائها في منطقة لا تفرض ضرائب تذكر.

وقال الخوري في مقابلة مع وكالة رويترز إنه “بحلول أول يناير 2018 نستهدف تبني ضريبة للقيمة المضافة بنسبة خمسة بالمئة في انحاء مجلس التعاون“. والأعضاء الآخرون في المجلس هم السعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين.

وردا على سؤال إن كانت بعض القطاعات في الإمارات المتحدة قد تعفى من الضريبة للحد من أي آثار سلبية على الاقتصاد، قال الخوري إن الحكومة تستهدف تطبيق نسبة الخمسة بالمئة بشكل شامل لكن أجزاء من بعض القطاعات مثل التعليم

3.3 مليار دولار الحصيلة التي تتوقعها الإمارات في السنة الأولى من فرض ضريبة القيمة المضافة

«نحن نرى أن هذه التكنولوجيا، ستعجب شريحة من الناس من أولئك الذين يكافحون من أجل إقامة علاقات حميمة مع الآخرين، وأيضاً من المرجح أن تجتذب هذه الدمية أولئك الذين يسعون لاستكشاف العلاقات والجنس».

مات مكمولين
الرئيس التنفيذي لشركة ريل دول



حياة Tech

العلماء يطورون دمية المخيال الشعبي إلى شريك جنسي مقنع

● الذكاء الاصطناعي يحاول أن يكتسب العواطف البشرية ● 2040 تتحول العلاقات الإنسانية إلى اتصال بين البشر والروبوتات



الدمية الجنسية تهدد بنى الأسرة السليمة

علاقات عاطفية قوية جداً، من شأنها أن تتطور في الكثير من الحالات وتؤدي إلى الجنس». وأعلنت شركة «أبيس كريشن» أنها تعمل على تطوير روبوتات جنسية شبيهة بالبشر في المظهر والحجم، في مصانعها بكاليفورنيا. وأشارت الشركة إلى أن هذه الروبوتات ستكون لديها أعضاء تناسلية مثل الإنسان، وستسمح بالجماع وفقاً لرغبات مستخدميها. ويرجح خبراء التكنولوجيا أن الطفرة التقنية ستسمح بمطابقة أنماط السلوك، بحيث يكون بإمكان مستخدمي التكنولوجيا فحص بيانات الشريك، وسلوكياته، وتحليلها بشكل آلي من أجل معرفة مدى نجاح العلاقة معه، وهو ما قد يسهّل اتخاذ القرارات في أمور الزواج، أو الإنجاب وغيرها من الأمور. ولا يفتخر حماس العلماء في أوروبا وآسيا والولايات المتحدة مطلقاً بشأن طموح بناء المزيد من الروبوتات المؤنسة بصورة أكثر تطوراً، لها مظهر البشر، ومزودة بحاسني السمع والرؤية، وأحياناً للانخراط في الحديث.

وأشار الباحثون إلى أن المرحلة التي تلي صنع البشر للروبوتات ليست مهمة، مبررين ذلك بأنه لا يهم مدى التطور التقني الذي بلغته تكنولوجيا الروبوتات، لأن البشر في النهاية يتحكمون في الأمر، هم من يحددون البرامج والإمكانيات التي يجب توافرها في كل روبوت ونطاق استخدامه، على الرغم من سعي العلماء الدائب لمخ الروبوتات المزيد من الاستقلالية.

قد يحسن العلماء توجيه الروبوتات التي يعكفون على ابتكارها وتزويدها بأحدث الأنظمة الذكية وإحكام السيطرة عليها، ولكن هل بمقدور البشر ضمان عدم انقلاط الروبوتات الجنسية في الفراش وتحولها إلى مصدر للخطر بدلاً من مصدر للمتعة وإفراغ للشهوات؟ وهل الإنسان من يسيطر على العلاقات الحميمة أم الروبوت الجنسي المبرمج لإشباع رغبات البشر؟

تطور صنع الروبوتات مع الزمن ويظهر ذلك من خلال معرض روبوتس الذي افتتح بمتحف العلوم ساينز ميوزم في لندن في 8 فبراير الجاري، ويضم أكثر من 100 نموذج فيما تعتبر أهم مجموعة على الإطلاق من أجهزة الروبوت البشرية التي تم صنعها على امتداد 500 سنة، إلا أنها حادت عن وظيفتها الأساسية من مساعد للبشر إلى مسيطر على بعض الوظائف فشريك في الفراش.

وتساءل الكثيرون إن كانت ممارسة الجنس مع الروبوتات ثورة تكنولوجية أم انحداراً؟ والإجابة حمالة أوجه لأن البعض يعتبرها تناسب ورغبة حمجي العلاقات العابرة أو أولئك الذين غير مرتبطين بعلاقات عاطفية، فيما يرجح أن ينظر إليها البعض الآخر، لا سيما إذا غزت الأسواق العربية، دعاية مبرمجة تقنياً تقتسر تحت لحاف التقدم التكنولوجي.

وهذه التكنولوجيا، سوف تعجب شريحة من الناس من أولئك الذين يكافحون من أجل إقامة علاقات حميمة مع الآخرين، سواء عن طريق فرص الاختيار أو الظروف المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تجتذب هذه الدمية أولئك الذين يسعون لاستكشاف منطقة مجهولة وجديدة بخصوص العلاقات والجنس».

وسبق لمكمولين أن صرح في 2015 أن بعض الناس على استعداد لإنفاق الآلاف على دمي الجنس، مؤكداً أن الشركة باعت الكثير من الدمي بالحجم الطبيعي منذ عام 1996، مشيراً إلى أن الزبائن يركزون فقط على نوع الجسم والجلد ولون الشعر والعينين. وأكد في ذلك الوقت أنه يحاول خلق روبوتات واقعية بشكل مذهل وأكثر تفاعلاً، وعلى ما يبدو نجحت الشركة في ذلك الآن. وكان أفاد بأنهم يركزون أولاً على تطوير ذكاء اصطناعي مقنع.

ولا تعتبر شركة ريل دول الشركة الأولى التي تعترف بالاتصال المحتمل بين الجنس والذكاء الاصطناعي. وقال أيليا أكشتاين، وهو الرئيس التنفيذي لشركة روبن لابس، إن «هذا يحدث لأن الناس يشعرون بالوحدة والملل... بل إن ذلك من أعراس مجتمعنا».

وأوضح أن المساعد الافتراضي لشركته، وهو تطبيق يحمل اسم روبن، يتم استخدامه من طرف «المراهقين وسائقي الشاحنات الذين ليست لهم صديقات» بما يفوق 300 محادثة يومياً.

وكشف سبر للآراء العام الماضي أن بعض سائقي السيارات اعترفوا أنهم يشغلون نظام جي بي اس حتى دون موجب لا شيء فقط لسماع الصوت الأنثوي المنبعث من الجهاز. وكان الجامع غالباً بين هؤلاء السائقين خلو حياتهم من العلاقات العاطفية.

وفي مقابلة مع موقع برايت بارت تيك في العام الماضي، توقع الدكتور إيان بيرسون المتخصص في الحالات سوف تتطور هذه الجنس مع الروبوتات سوف تكون «علاقة تامة الشروط العاطفية» في المستقبل. وأكد أن «الذكاء الاصطناعي وصل إلى مستويات الإنسان وأصبح عاطفياً كذلك». وأوضح أن «الناس بالفعل يملكون علاقات عاطفية قوية جداً مع روبوتاتهم الخاصة. وفي الكثير من الحالات سوف تتطور هذه العلاقات لتصبح ذات طابع جنسي لأنهم سوف يعتقدون أن ظهور الروبوت سوف يتناسب مع أولوياتهم بأي حال. إذا كانت الدمية الروبوت تبدو جميلة ولها شخصية رائعة جداً، فلا مفر من أن يقيم معها البشر

وتعتقد كيت ديفلين، رئيس قسم الحاسب الآلي بجامعة غولدسميث البريطانية أنه «من المهم الاستثمار في الفكرة قبل فوات الأوان من أجل المساهمة في التطور. من يدرى أي شركات تعمل في المشروع بالفعل» وأكدت أن الأمر لا يتعلق بالجنس فقط، بل بالحب والعواطف أيضاً. ربما في المستقبل وبفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن تطوير الروبوتات لتكون لديها مشاعر، وهذا سيؤدي بدوره إلى تطوير نوع من الوعي تجاه هذا النوع من الروبوتات.

ورداً على سؤال حول إمكانية قبولها أن تتزوج ابنتها من روبوت جنسي، أجابت «نعم، ولم لا؟ إذا كان هذا سيجعلها سعيدة في حياتها».

ديفلين لم تمنع زواج ابنتها من روبوت جنسي وقد يجد الأمر ذاته القبول والرضى لدى عامة الناس، وهذا ما دفع البعض من الشركات التكنولوجية إلى تكثيف جهودها لتزويد الأسواق بهذا النوع من الروبوتات.

ونقلاً عن موقع برايت بارت الإلكتروني تعمل شركة «ريل دول» على صناعة دمية جنسية بنظام الذكاء الاصطناعي، تسمح للمستخدمين بملاعبة الدمية مع شخصياتهم الجنسية وخلق علاقة معها مع مرور الوقت. وحرصت الشركة على برمجة الدمية الذكية بحيث تكون في خدمة مستخدميها، وذلك من خلال ربطها بتطبيق على الهواتف الذكية لتقدم النصائح للمستخدمين حول نوع الدمية الأنسب لهم، بالإضافة إلى أن هذه الدمي الجنسية ستكون قادرة على التعرف على أصحابها والاستجابة بطرق مختلفة لرغباتهم.

وأعلنت أنها ستقوم بإصدار دميها الجنسية في 15 أبريل المقبل، وفي تصريح لموقع «ديجيتال تراندرس» قال مات مكمولين، وهو الرئيس التنفيذي للشركة «إننا نعمل على تطوير الدمية الروبوت لإضافة طبقة جديدة إلى العلاقات التي يمكن أن تجمع بين البشر والدمى».

وأضاف «يعتمد العديد من عملائنا على خيالهم إلى حد كبير لفرض شخصيات متخيلة على دماهم الخاصة. مع دمية هارموني سوف يكونون قادرين على خلق هذه الشخصيات بشكل فعلي بدلاً من الاضطرار إلى تصورها». وتابع «وسوف يكونون قادرين على التحدث مع دماهم، وسوف تتعرف عليهم الدمية الروبوت عبر الوقت من خلال هذه التفاعلات، وبالتالي خلق شكل بديل من العلاقة. إن نطاق المحادثات المحتملة مع الدمية الروبوت متنوع للغاية، ولا يقتصر على المواضيع الجنسية. نحن نرى أن هذا النظام،

فنحت تمثالاً ضمنه كل المقاييس التي جالت بذهنه، ولأن عشتار إلهة الحب والجمال كانت مفتونة بهذا البطل حولت من أجله التمثال الأصم إلى امرأة تنبض بالحياة، لكنه بدل أن يشعر بالامتنان نحو الإلهة حرق قلبها غيرة لأنه تزوج التمثال حتى دون أن يدعوها لحضور مراسم زواجه لعلمه بحبها وخوفاً من أن تؤدي حبيبته. التكنولوجيا نسجت على ذات المنوال وخلقت روبوتات جنسية بمقاييس معدلة لتتوافق مع رغبات البشر، لا سيما الذين يكرهون الارتباط بعلاقات دائمة. كما أن المهندسين والباحثين عملوا ولا يزالون على خطى بطل المسرحية أي على إفراغ اختراعاتهم من كل العيوب التي يتحلّى بها البشر كالأضرار المقلوبة جنسياً مثلاً أو الأمراض التناسلية، وأيضاً تزويد آلاتهم الذكية بالخبرة والدراسة والثقافة الجنسية التي لا يزال بعض الأفراد في منأى عنها. وقد ذهب المطورون إلى أبعد من ذلك، حيث ابتكروا روبوتات رضية تعوض عدم الإنجاب وتمد المرأة بمشاعر الأمومة.

عام التواصل بين الإنسان والروبوت

قدم العديد من المصنعين روبوتات قادرة على لعب دور الشريك في السرير، موجهة خصوصاً للذين يعانون من حالات الانطواء والذين يعجزون عن التواصل مع الآخرين. لذلك يتوقع أن يحل الإنسان الآلي محل هذه الدمي، ويوفر بديلاً مريحاً لدى البعض من الذين يريدون العيش من دون ضغوطات عاطفية أو تقييد من الشريك، مما يجعل بحسب موقع «نزنس إنسايدر» الأميركي المعنى بأخبار التكنولوجيا والعلوم، من العام 2040 عام التواصل بين الإنسان والروبوت.

وبعد أن كانت الدمي الجنسية متاحة منذ فترة طويلة على الإنترنت، صارت مع تقدم التكنولوجيا ومع الوقت حقيقية يحس معها الناس بأنهم يعاشرّون شخصاً أقرب للواقع. ويرجح الخبراء أن هذا الانجذاب الجنسي سيتطور أكثر فأكثر حتى يصبح مع الوقت أمراً عادياً للكثيرين..

وأدى العديد من الخبراء آراءهم حول انتشار الروبوتات الجنسية وذلك على هامش المؤتمر الدولي الثاني الذي عقد مؤخراً بالعاصمة البريطانية لندن تحت شعار الحب والجنس والروبوتات، حيث قال مارتين داتكر، مدير الجمعية الألمانية للأبحاث العلمية والجنسية، «ومثلما يحدث مع كل جديد في عالم التكنولوجيا، يتجلى هنا أيضاً تباين المواقف الاجتماعية الثقافية المتشائمة مع الرؤى الأكثر تفاؤلاً وانسجاماً». وقال ديفيد ليفي، خبير الذكاء الاصطناعي، إن «تطور الروبوتات الجنسية لا يمكن كبح جماحه، وسوف تتحول إلى واقع نعيشه بحلول عام 2050».

أحرز العديد من العلماء والتقنيين تقدماً ملحوظاً في جعل الذكاء الاصطناعي يتحلّى بالقدرة على خدمة البشر في شتى الميادين. ولم يقتصر ذلك على الوظائف والأعمال المنزلية، بل وانتقل تدريجياً إلى تلبية الرغبات الجنسية. وقد أكد أهل الاختصاص أنهم يعملون على تطوير الدمية الروبوت لإضافة طبقة جديدة إلى العلاقات التي يمكن أن تجمع بين البشر والدمى، متوقعين أن تكون ممارسة الجنس مع الروبوتات علاقة تامة الشروط العاطفية في المستقبل، لا سيما وأن الروبوتات الجنسية أصبحت لديها أعضاء تناسلية مثل الإنسان، وستسمح بالجماع وفقاً لرغبات مستخدميها.



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

لا يشهد العالم الحديث الكثير من التحولات بفضل التطور التكنولوجي، فبعد أن ظهرت العديد من الأجهزة الذكية التي جعلت من الخيال العلمي حقيقة لها هي قصص المخيال الشعبي تصبح واقعا ملموسا.

ومما روي أن عروس البازار كما تنتعتها الجادات والأمهات للدلالة على كبر حجمها مقارنة بالدمية الصغيرة، كانت كلما خرجت صاحبة المنزل تنوبها في الاهتمام بالبيت وبعودتها إلى المنزل تعود جوفاء بلا روح كسالف عصرها إلى أن يكتشف أمرها صدفه ويتخلص منها أهل البيت خوفاً منها لاعتقادهم أن روحا شريرة تسكنها.

وكثيرا ما صور الذهن الفتى أشكالا وأحجاما مختلفة لهذه العروس الودودة التي تحب مساعدة أصحابها، ويمرور الزمن تمكن أهل الاختصاص من خلق نموذج آلي من هذه الدمية لتكون في خدمة البشر.

بث الروح في الدمية

ساعد التقدم العلمي والتقني البشر على خلق تفاعل مع هذه الآلات الذكية التي صارت تتألم، حيث كشف فريق من العلماء في ألمانيا العام الماضي عن أنهم عاكفون على صناعة روبوتات تمتاز بسمه إنسانية وهي القدرة على الشعور بالألم. والآن يسعى العلماء إلى شحن الذكاء الاصطناعي بالعواطف الإنسانية لتحب وتحب. وبدل أن تعوض الزوجة في القيام بواجباتها المنزلية صارت تنوبها في فراش الزوجية، بل وتنوب الزوج أيضاً.

وقد أظهرت مجموعة من الخبراء على امتداد السنوات الأخيرة، مخاوف من سيطرة الذكاء الاصطناعي على الكثير من الوظائف البشرية أو التحكم في العقل البشري وتسييره وفق أهوائه. وصار اليوم الخوف من ارتفاع نسبة العنوسة عن السابق من بعض مخلفات هذا التطور خصوصاً بعد أن وجد الرجال وكذلك النساء الشريك الجنسي البديل، لا سيما وأن التلامس وتبادل القبل صار ممكناً داخل العالم الافتراضي.

ومثال على ذلك ما اخترعه فريق من الباحثين البريطانيين، حيث أراحوا النقاب منذ فترة عن تطويرهم لجهاز يعمل على توصيل القبل بين الأفراد عن بعد، وذلك عن طريق وضع الهاتف المحمول في الجهاز.

عودة الروح للتمثال

أصبح البشر اليوم أشبه ما يكون ببطل مسرحية «بجماليون» للكاتب المصري توفيق الحكيم، الذي بحث عن الكمال في المرأة،



التكنولوجيا على خطى بطل مسرحية بجماليون تعمل على إفراغ الروبوتات من كل العيوب البشرية كالأضرار المنقولة جنسياً مثلاً مع تزويدها بالخبرة والثقافة الجنسية التي لا يزال بعض الأفراد في منأى عنها

قضية الطلاق الشفهي.. هل تطيح بهيئة كبار علماء الأزهر

● الخلاف بين الرئاسة ومشيخة الأزهر مرده الجمود في التجديد الديني ● خشية من ركوب الجماعات الإسلامية على الحدث



الإخوان: طرف غائب في الصورة وحاضر في الخلاف

بالرغم من عدم وجود قانون حالي يمنح الرئيس حق حل هيئة كبار العلماء، إلا أنه يمكنه تحقيق ذلك عن طريق مجلس النواب، بعد تقديم رئيس الجمهورية أو الحكومة مشروع قانون لحل الهيئة، وتستطيع الدولة إن أرادت ممارسة ضغوط على شيخ الأزهر تجبره على الاستقالة.

وحذر الباحث في الشؤون الدينية محمد جاد الزعبي، من الاستجابة لتلك الدعوات، لأن الإخوان وجماعات الإرهاب سوف يستفيدون من إفساد العلاقات بين الأزهر والرئاسة. ولفت في تصريحات لـ"العرب" إلى أنهم يسعون لتغطية فشلهم السياسي بمزاعم أن الدولة المصرية تحارب كل ما هو إسلامي، وتسعى لتخريب الدين والدعوة الإسلامية بتوجيه سهامها للأزهر وعلمائه، مشدداً على مواقف الهيئة السابقة ضد الإخوان، ورفضها التهرب والتزييف اللذين مارستهما الجماعة عندما وصلت للسلطة، وموقف الأزهر الصارم ضد مشروع الصكوك الذي ضغط الإخوان لتمريره، وقيام الأزهر بعزل الإخواني يوسف القرضاوي، وفصله من هيئة كبار العلماء، بعد قيامه بالتحريض على العنف والإرهاب، وحرصه على "تسريع" استخدام السلاح ضد الدولة.

ويخطط البعض، عن قصد أو دونه، بين هيئة كبار العلماء وجبهة علماء الأزهر، التي انشئت عام 1946، وتم تسجيلها رسمياً في وزارة الشؤون الاجتماعية، لينتم تجميدها قبل أن تعود للعمل مرة أخرى في أوائل التسعينات برئاسة محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق، ومع مرور الوقت زحف إليها الإخوان وسيطروا عليها، وأصدرت فتاوى ناقضت فتاوى شيخ الأزهر السابق، محمد سيد طنطاوي، ونشطت في معارضة النظام بحدة وتطرف، لتصبح الصوت المعارض للأزهر الرسمي والمعبرة عن الإخوان، وحوكم قاداتها من قبل المشيخة، وتم وصف أعضائها بالإرهابيين، ثم صدر قرار بحل مجلس إدارتها في 1998 لتطوى صفحاتها.

ونادى البعض من نواب البرلمان وسياسيون بحل هيئة كبار العلماء، بحجة أنها تمارس دور المؤسسات الكهنوتية، ولم تضم يوماً رموزاً تنويرية، حيث طالب النائب بالبرلمان محمد أبوحامد، بإعادة النظر في آلية اختيار أعضاء الهيئة، مطالبا بـ"تطهير المؤسسات الدينية"، وقال النائب عمر حمروش، أمين سر لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب، إن الوضع الحالي يتطلب إعادة ترتيب البيت الداخلي بالأزهر.

ثم لن يتسبب قرارها مهما خالف رغبة الرئيس، في تصعيد التوتر بين الرئيس والمشيخة. مع أن الخلاف بين مؤسسة الرئاسة المصرية ومشيخة الأزهر أصبح ظاهراً، إلا أن إسلام المنسي، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، أكد أن هناك من يستغل هذه الملفات لإحداث قطيعة بين مؤسسة الرئاسة وهيئة كبار العلماء، وزيادة التوتر بين الرئاسة والمشيخة. وأشار لـ"العرب" إلى أن بيان الطلاق الشفهي، تضمن النص على حق ولي الأمر في إلزام الناس بتوثيق الطلاق، والانتقادات المبطنة في البيان ليس المقصود بها الرئيس كما أشيع، بل سعدالدين الهلالي، الذي سبق أن روج لفكرة إلغاء الطلاق الشفهي، فجاء البيان ليحذر من اتباع "الفتاوى الشاذة التي يُنادي بها البعض".

ولفت المنسي إلى خطورة تزامن ذلك مع انتقادات متصاعدة للأزهر وشيخه وهيئة كبار العلماء، التي وصفها البعض بأنها "هيئة علماء الطيب"، وبأن بيانها يُعد تحدياً صريحاً لمؤسسة الرئاسة وترسيخاً لاستقلالية الأزهر، فضلاً عن استغلال نوافذ إعلامية محسوبة على جماعة الإخوان لتلك المناوشات، في إطار حملة التشفي ومساعي إظهار مؤسسات الدولة كقوى متنافرة ومتصارعة.

الديني، والتقصير الواضح من المشيخة في مواجهة التيارات المتطرفة، فضلاً عن سيطرة البعض من قيادات (تحمل الميول الإخوانية والسلفية) على المشيخة، وكلها عوامل أوصلت الخلاف بين المؤسسات، الرئاسة والأزهر، وبين شخصي السيسي والطيب، إلى مستويات غير مسبوقة، منذ بيان يوليو عام 2013، الذي بدت فيه جميع الأطياف السياسية والدينية في مصر منسجمة في مواجهة الإخوان.

وكشف القاضي لـ"العرب" أن الرئاسة المصرية تهمها التفرقة بين المشيخة والهيئة، وتتمنى لو أن المشيخة شاركت الهيئة ورجالها الأقوياء، مثل المفتي السابق علي جمعة، في صناعة قرار وصياغة بيان "الطلاق الشفهي". ما حدث في هذه القضية، ربما لا يمثل صداماً حقيقياً بين الهيئة والرئاسة، فالذي صاغ بيان الهيئة هو علي جمعة، أحد أكثر علماء الأزهر دعماً للنظام الحالي، كما أن الهيئة أثبت دورها ببيان حكم شرعي في مسألة فقهية طلب منها إبداء الرأي فيها، ولم يطلب الرئيس منها أن تقول بخلاف ما يميله ضميرها.

وأحث بعض الدوائر إلى الكياسة التي تحلى بها الشيخ أحمد الطيب، عندما أحال طلب السيسي للهيئة، بدلاً من إبداء الرأي فيه منفرداً، لعلمه بموقع الهيئة من الرئاسة، ومن

هيئة كبار العلماء المصرية، التي يرأسها شيخ الأزهر، أحمد الطيب، أصبحت في مرمى النيران بعد أن خالفت مؤخرًا، رغبة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي طلب من الطيب دعمه في إصدار قانون يحظر الطلاق الشفهي، ويتردد على نطاق واسع أن الخلاف بين الرئاسة والأزهر على وشك أن يتحول إلى صدام، لأن الأولى تريد التجديد، ويظهر الثاني كأنه حجر عثرة في الطريق.

هشام النجار

القاهرة - لا يعني تحفظ الكثير من المتابعين للشأن الديني في مصر، على وصف ما جرى بين هيئة كبار العلماء، والرئيس المصري بـ"الأزمة"، أن الصدام أضحي بعيداً عن الانفجار بين المؤسسات، الرئاسة والأزهر، باعتبار أن الحسابات السياسية تفرض عبور هذا النفق، الذي يمكن أن تستغله الجماعات الإسلامية المتشددة لتكريس الهوة، لأن بعد المسافات بات واضحاً، في ظل عدم دعوة مشيخة الأزهر للندوة التثقيفية للقوات المسلحة الأخيرة، والاكتفاء بدعوة الداعية اليمني الحبيب علي الجفري.

وأكدت مصادر لـ"العرب" أن السيسي نقل ملف تجديد الخطاب إلى مستشاره الديني أسامة الأزهرى، الذي أعد تصوراً كاملاً من خلال استراتيجية محددة، تؤثر شواهد نقلها قريبون من مؤسسة الرئاسة إلى أنه من المقرر أن يبدأ في تنفيذها قريباً.

ورغم الموقف المتشدد لهيئة كبار العلماء من قضية الطلاق الشفهي، إلا أن بعض الخبراء في الشأن الإسلامي، وصفوها بأنها لا تزال "معتدلة وتمثل الجناح العلمي المنضبط"، خاصة أن على رأسها كبار المشايخ المعروفين بالوسطية والاعتدال، مثل علي جمعة وأحمد عمر هاشم وطه أبوكريشة ومحمود حمدي زقزوق، وآخرين.

حسين القاضي، الخبير في شؤون الأزهر، أرجع الخلاف بين الرئاسة ومشيخة الأزهر، إلى أسباب أخرى سابقة لواقعة الطلاق الشفهي، منها الجمود في تجديد الخطاب

الخلاف بين الرئاسة ومشيخة الأزهر يعود إلى الجمود في تجديد الخطاب الديني، وتقصير في مواجهة التيارات المتطرفة

باختصار

تنظيم داعش دعا أنصاره إلى اغتيال أبرز علماء الأمة الإسلامية؛ باعتبارهم "شركاء في الحرب الصليبية" ضد التنظيم. وفي إصدار مرثي بعنوان "علماء لا عملاء" أو "فقاتلوا أئمة الكفر"، قال تنظيم الدولة إن "قتلهم (العلماء) أحب إلينا من قتل المباحث والمخابرات".

يكتف حزب الله اللبناني حملات جمع التبرعات لصالح "المجهود الحربي" لمقاتليه، حيث أقامت هيئة دعم المقاومة الإسلامية سلسلة احتفالات في منطقة الجنوب، أطلقت خلالها مشروع "تجهيز مجاهد".

السياسي اليمني الهولندي المثير للجدل خيرت فيلدرز قال، الأحد، إنه يدعم فرض حظر على الإسلام في هولندا. وقال في مقابلة تلفزيونية "الأيديولوجيا الإسلامية ربما أخطر من الاشتراكية الوطنية".

وزارة الدفاع الأميركية أعلنت الجمعة، استهداف القيادي البارز في تنظيم داعش، الفرنسي رشيد قاسم، الذي يعتبر ملهم العديد من الاعتداءات في فرنسا، بغارة للحالفة الدولي، قرب مدينة الموصل العراقية.

قتل عسكريان في معركة بين قوات الحكومة الصومالية ومقاتلي جماعة الشباب الصومالية، بقرية في إقليم شيبلي السفلي جنوب الصومال. وقالت جماعة الشباب إن عناصرها سيطرت على المنطقة وصادرت أسلحة ومركبتين من قوات الجيش الصومالي.

للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk

كيف يصنع التطرف: سؤال الأسباب الذي يتقصد سبل المواجهة



التطرف ليس قدرا

العوامل النفسية والعقلية في التحول نحو التطرف، وكيف يمكن تحديد الميول المتطرفة والتعامل معها.

الباحث الأنثروبولوجي في المركز الفرنسي الوطني للأبحاث، سكوت أتران، تطرق إلى دور الحكومات في الحد من ظاهرة التطرف ومحاربتها، من دون أي تكلفة تذكر، وذلك بتحقيق غير تمكين المجتمع من تحقيق الازدهار، والمواطنين من تحقيق الطموحات.

وفي الجلسة الحوارية نفسها تحدث إيربي كروغلانسكي، أستاذ جامعة ماريالاند في محاضرة بعنوان "رحلة في أعماق أخطر العقول" عن دوافع التحول نحو التطرف وكيف يمكن للشخص العادي التحول إلى متطرف وما الذي يمكن للحكومات القيام به للحد من هذا الخطر.

وحاول كروغلانسكي الإجابة عن عدد من الأسئلة في محاولة لتقديم رؤية حول دور

كيف يصنع التطرف؟ سؤال حارق يطرح من قبل أكثر من جهة وفي أكثر من فضاء. سؤال تتقاطع فيه المقاصد الأمنية والسياسية والفكرية والمعرفية، إذ أن السؤال وإن يبدو معرفياً يتقصد البحث عن أسباب ظهور التطرف ودواعي ظهوره، إلا أنه يضمّر أيضاً سبل البحث عن طرق المواجهة. القمة العالمية للحكومات التي انطلقت الأحد في دبي، خصصت جلسة علمية لـ"صناعة السخط والتطرف" لدراسة مصادر التطرف وأسسها، وأيضاً الآليات التي يتوجب على الحكومات اتباعها لمكافحة هذا المرض وأعراضه الإرهابية.

الأوضاع. ثم مرحلة صناعة الإحباط وتعتمد على الهجوم على كل ما تقوم به الحكومات من مشاريع تنموية وإصلاحات، وذلك بهدف ضرب مشروعية الدولة. والمرحلة الثالثة هي مرحلة صناعة العنف التي تستند إلى القوة العسكرية، بحيث تبني منظومات سرية قائمة على عمليات اغتيال وقتل المناوشات، في أفضّل أشكال القتل كما نشهده اليوم من خلال تنظيم داعش.

وأضاف العتيبي أن هناك العديد من المفاهيم التي يتم البناء عليها لشحن قابلية الفرد للعنف، وهي مفاهيم هدفها غسل الأدمغة، ومفاهيم فكرية مرتبطة بالتكفير واجتماعية كالعزلة الشعورية والخطاب المناق، وأخرى قتالية كالإعداد للعمليات الانتحارية.

وأشار إلى أن مفهوم هذه الجماعات اتخذ بعداً أوسع، وذلك من خلال استخدامها لجميع ما توفره التكنولوجيا لخدمة أعمالها وزيادة انتشارها وهذا من خلال مفهوم عولمة التطرف، إضافة إلى اعتمادها على جماعات تعمل فقط على تقديم تبريرات للمتطرفين وأعمالهم.

وأضاف العتيبي أن تعويم الإرهاب هو تفسير وتبرير بعض الرموز الدينية لأعمال بعض الجماعات الإرهابية.

ودعا العتيبي الحكومات إلى الاستمرار في مواجهة هذه المعضلة الكبرى، وذلك من خلال وضع استراتيجية شاملة لتطوير الخطاب الديني، وإرساء منظومة تشريعية تتصف بالقدرة على مواجهة مشاكل العصر، والسعي إلى قطع التمويل.

دبي - القمة العالمية للحكومات التي انطلقت، الأحد، في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي ستشهد خلال مختلف فعالياتها حضور أكثر من 90 متحدثاً وأكثر من 120 جلسة حوارية ونشاط، انتهت إلى أهمية تخصيص نشاط فكري وعلمي لمسألة مراجعة الفكر المتطرف وأساليب معالجة مختلف جذور هذا الفكر بما في ذلك الجذور الاجتماعية.

في هذا السياق، توصل الكاتب والمحلل السياسي السعودي عبدالله بن بجاد العتيبي إلى أن التطرف أيديولوجيا فكرية تتم صناعتها، وليس ردة فعل على الأوضاع السياسية أو الاجتماعية التي يواجهها الأفراد.

وتناول العتيبي في جلسة "صناعة السخط والتطرف" ضمن القمة العالمية للحكومات مصادر التطرف وأسسها، والآليات التي يجب على الحكومات اتباعها لمكافحة هذه الأيديولوجيا التي تؤدي إلى مختلف الأعمال الإرهابية.

وأشار المتحدث السعودي خلال الجلسة إلى أن الأمة الإسلامية رغم أنها من توجه لها أصابع الاتهام في الوقت الحالي جراء تلك الجماعات، إلا أن الكثير من الدبانات والحضارات والدول على مر التاريخ عانت من الفكر المتطرف وذلك نتيجة لتناوّل واجتياز النصوص الدينية من سياقاتها الطبيعي واستخدامها بما يخدم مصلحة هذه الجماعات. وقال إن التطرف عبارة عن صناعة تقوم على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى هي مرحلة صناعة السخط عبر توليد أفكار الغضب الشديد تجاه



صدرت للروائي المغربي عبد الوهاب الرامي، روايته الجديدة الموسومة بـ«تل الخزامى»، عن سلسلة «إبداع عربي» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



قالت شركة «مجموعة الأفلام الروسية» السينمائية، إنها بصدد تصوير فيلم بتقنية 360 مأخوذ عن رواية «الجريمة والعقاب»، للكاتب الروسي الراحل دوستوفسكي.

حكايات شعبية كوميدية من الجنوب اللبناني في مواجهة الواقع

● **عبد الحميد بعلبكي يحكي عن بلده في قالب فكاهي ● حديث الشيخوخة أشبه بمن يجلس في حفلة سمر ليلية**



◀ **حكايات وقصص شعبية يرويها الكاتب ملتقطاً فيها بحس فكاهة عال تفاصيل الحياة اليومية في جنوب لبنان**

تحضر في القصص اللغة الشعبية وطبيعة التلاعب بها، فالمخزون التاريخي للغة الشعبية نراه محور بعض الحكايات، إذ تتحول حادثة ما إلى مثل شعبي نتيجة كلمة أو جملة قالها أحدهم، لتعود وتتناقل على الألسن، وبعضها ما زال حاضرا حتى الآن، فكأي حكاية شعبية هي تكتسب حضورها من لحظة رويها، كما تتبدل كلما رويت مرة بعد مرة، فكل راو يكسبها حيوية وبلاغة مختلفة، محافظاً على شكلها السردى، وعلى طبيعة المفارقة التي تحويها، لياتى التدوين بعد ذلك بوصفه حدثاً مؤسساتيا، فالحكاية حاضرة على الشفاه، تدوينها لا يهدف إلى حفظها أو أرشفتها، بل إلى الحفاظ على بنيتها بوصفها انعكاساً لتكوينات اجتماعية مختلفة وطبيعة العلاقات بينها.

صدى الحكايات

لا تحضر أسماء حقيقية للشخصيات، فقط الأحرف الأولى، تاركة لنا حرية الجزم إن كان الذين تروى حكاياتهم شخوصا حقيقيين أم متخيلين، فتلويح الحكايات بالحقيقة يفسح أمامنا مجال المقارنة، إذ قد تكون إحداها قد سمعناها من قبل، أو شاهدناها في زيارة ما لقرية بعيدة، وخصوصاً أن الحكايات لا تنتمي إلى فترة زمنية واحدة، إنما تمتد على طول حياة الراوي، بعضها سمعه وبعضها شهده، إذ لا مرجعية للمقارنة والتحقق، وفي الأصل ليس هذا المطلوب حين سماعها، بل الفكاهة هي ما يهم؛ القدرة على خلق المفارقة أو روي النكتة لتبقى عالقة في الذهن، ولتتسلل لاحقاً إلى أحاديث أخرى وسياقات أخرى تساهم في خلق ثرائها.

ما يميز الحكاية الشعبية قدرتها على الانتشار داللياً داخل “الكلام” غير الرسمي، هي لا مؤسساتية، تنتمي إلينا، وبمجرد سماعها نكتسب أحقية ملكيتها،

صوت الراوي (الحكواتي) ليخبرنا عن النوادر التي شهدها أو سمعها، مصوراً لنا السذاجة أحياناً والحكمة أحياناً أخرى، فنحن أمام حكايات توظف الكوميديا والسخرية كسلاح نقدي بوجه الواقع المعيش.

النكتة أو الفكاهة أحياناً لا تنشأ إثر قلة حيلة أحدهم، بل نتيجة انتشار الجهل والأمية والفقر، ليكون الضحك في الكثير من الأحيان لا “على” الشخص، بل “معه”، مع لوعة وغضب نتيجة تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

نحن نسمع في الحكايات خطاب الهوامش، الذي لم يدخل بعد ضمن الأشكال الرسمية للسرد والتدوين، إذ يحضر مشافهة، وكان التدوين الذي يأتي لاحقاً هو محاولة لخلق القواعد، وبالتالي فرض القيمة، ووضع المعايير، وهذا ما يكسب الحكايات الشعبية أصالتها، فهي ترتبط براويها وشخصوها، وهي ذات بني متشابهة تختلف حسب الراوي والسياق والشخص، وبالرغم من أن الراوي بعلبكي في بعض الأحيان يذكر قريته “العديسة” فإن بالإمكان أن تنطبق هذه المفارقات على أي مكان ما زال يحافظ على تراثه الشعبي وحكاياته.

المفارقة اللغوية

ما يميز حكايا بعلبكي أنها لا تنتمي فقط إلى المجال الجغرافي المحيط بالشخص أو الراوي، فبعضها يدور خارج فضاء “القرية”، وانتقل إليها نتيجة الأسفار والسعي وراء الرزق، كحكايات عن رحلات خارج لبنان إلى الخليج وأميركا الجنوبية مثلاً في سبيل إيجاد الرزق، حيث نقرأ المفارقات التي شهدها المسافرين الذين عاد البعض منهم ليرووا لأهلهم وخالنهم ما وقع لهم، ومن ثمّ تتحول حكاياتهم إلى عبر ودروس.



عمار المأمون

◻ نقرأ في كتاب “حديث الشيخوخة”، للفنان والكاتب اللبناني الراحل عبد الحميد بعلبكي، مجموعة من الحكايات والقصص الشعبية التي يرويها لنا الكاتب، ملتقطاً فيها بحس فكاهة عال تفاصيل الحياة اليومية في جنوب لبنان وقراه، راسماً أمامنا صورة واقعية عن طبيعة الناس هناك، موظفاً السخرية أيضاً بوصفها وسيلة للانتقاد، لتكون هذه الحكايات تدويناً نقدياً بقالب فني، وتكثيفاً لتجربة حياة طبقة منسية أو شبه منسية.

يروى لنا بعلبكي قفشاتها وفكاهتها بصورة كاريكاتورية تكشف عيوبها أحياناً وأحياناً أخرى نوادرها وحذلقاتها، سواء في علاقة الأفراد ببعضهم البعض أو في علاقتهم بالسلطة.

الحكمة الحياتية

تمتلك الحكاية في الكتاب، الصادر عن دار “هاشيت انطون-نوفل”، والمصنف تحت خانة الأدب الشعبي، خواص تاريخية وثقافية، إلى جانب المضامين التي تتراوح بين الأسطورة، وبين الأحداث اليومية سواء الماساوي منها أو الكوميدي، أما عملية تدوينها فتحولها إلى خطاب ووثيقة شبه رسمية ترسم ملامح ثقافة الهامش البعيدة عن تلك التي تنتمي إلى مراكز الأبحاث والاستبيانات الاجتماعية.

الحكايات في حديث الشيخوخة أشبه بمن يجلس في حفلة سمر ليلية، بين عجائز نحتتهم الحياة وقسوتها، سنوات طويلة ومفارقات كثيرة تختزنها الذاكرة، ليحضر

◀ **الحكاية تمتلك خواص تاريخية وثقافية ومضامين تتراوح بين الأسطورة والأحداث اليومية الكوميدية والمأساوية**

باختصار

◀ **اختير كتاب “أماكن الإنتاج- المليونم”، الصادر عن هيئة البحرين للثقافة والآثار، من بين 418 إصدارا مطبوعا، للفرز بجائزة أجمل كتاب في المسابقة السنوية التي يقيمها مكتب الاتحاد السويسري للثقافة.**

◀ **صدر حديثا عن “الهيئة المصرية العامة للكتاب”، في القاهرة، كتاب بعنوان “حواديت وحكايات من شعر أحمد شوقي لأطفال”، في 3 أجزاء، تأليف مصطفى غنايم.**

◀ **تمكن الفيلم السينمائي المغربي “أفراح صغيرة” للمخرج محمد الشريف الطربيق، من التتويج بجائزة أحسن فيلم طويل في مهرجان “نظرة على سينما العالم” المنظم بباريس.**

◀ **ينظم بيت السناري الأثري، بحي السيدة زينب بالقاهرة، التابع لمكتبة الإسكندرية، ورشة عمل للشباب بعنوان “فن الخط العربي”، وذلك الثلاثاء 14 فبراير الجاري.**

◀ **توج الفيلم القصير “قنديل البحر” للمخرج الفرانكو جزائري دامين ونوري، في باريس بجائزة أفضل فيلم قصير للطبعة 22 لمهرجان نظرات على سينما العالم.**

◀ **استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، الباحث الأردني عمر الفجاوي للحديث عن كتابه “أولئك أبائي – تراجم أهل الأردن المنسويين صراحة إلى المدن الأردنية في المصادر التراثية”، بمشاركة عدد من الباحثين.**

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

حضور عالمي في معرض الشارقة لرسوم الطفل

◀ **المعرض يسعى إلى الارتقاء بصناعة كتب الطفل، وتوفير منصة تفاعل وتواصل بين الكتاب والناشرين والأطفال**

ورصدت هيئة الشارقة للكتاب جوائز قيمة للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى؛ إذ حصل الفائز الأول على مبلغ 8000 دولار أميركي في حين يتال الفائز الثاني 6000 دولار أميركي، بينما يحصل الفائز الثالث على 4000 دولار أميركي، إلى جانب ثلاث جوائز تشجيعية أخرى تبلغ قيمة كل واحدة منها 1000 دولار أميركي.

الشارقة لرسوم كتب الطفل سنويا المثات من الأعمال الفنية من مختلف أنحاء العالم، لتكشف بذلك عن تجارب إبداعية لافتة في مجال الفنون البصرية، فتظهر أعمال ذات جودة عالية، مشغولة بحرفية، وتقنيات فنية مغايرة عن السائد، الأمر الذي يغني المعرض، ويقدم للساحة الفنية فنانين واعدين، يمكنهم أن يتركوا علامات واضحة في المشهد الإبداعي العربي مستقبلا.”

ويضيف “يكشف حجم المشاركات الذي وصل له المعرض هذا العام حتى الآن، عن إقبال كبير من مختلف بلدان العالم، فما يستقبله المعرض يؤكد نجاح الرؤية التي انطلق منها، والثوابت والرؤى التي يكرسها مشروع الشارقة الثقافي في النهوض بالفنون والآداب بمختلف مجالاتها.”

إلى الارتقاء بصناعة كتب الطفل، وتوفير منصة تفاعل وتواصل بين الرسامين والكتاب والناشرين والأطفال وغيرهم من المعنيين بهذا الموضوع، وإتاحة المجال لتعريف المؤلفين والناشرين بهم، بما يسمح للجميع بالعمل الخلاق وتحقيق هدفهم المشترك لتقديم كتب أكثر تميزاً وإبداعاً.

وتضم قائمة الدول المشاركة في الدورة المقبلة من المعرض 44 دولة تأتي في مقدمتها: دولة الإمارات العربية المتحدة، والسعودية، والكويت، واليمن، ومصر، وسوريا، وفلسطين، والمغرب، ومن الدول الأجنبية: إسبانيا، وإيطاليا، وأوكرانيا، وليتوانيا، وألمانيا، ورومانيا، وغيرها من الدول. ويقول سالم عمر سالم، مدير إدارة التسويق والمبيعات “يستقبل معرض

◻ **الشارقة – كشفت هيئة الشارقة للكتاب عن استلام 1500 عمل فني من 44 دولة للمشاركة في النسخة السادسة من معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل، الذي تنظمه الهيئة خلال مهرجان الشارقة القرائي للطفل في أبريل المقبل، وذلك بارتفاع يقدر بحوالي 9 بالمئة مقارنة مع دورة العام الماضي التي شهدت استلام 1378 مشاركة.**

وجاء انطلاق معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل في العام 2012، بهدف تسليط الضوء على الرسوم المميزة التي يمكن رؤيتها في الكثير من كتب الأطفال، وقد استقطب خلال الدورات الخمس الماضية أكثر من 2500 فنان من 40 دولة.

وتسعى هيئة الشارقة للكتاب من خلال تنظيم معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل

ذاكرة الشاعر.. ذاكرة القصيدة

أو دون وعي، من خزين الروافد المؤهل للاشتعال في أي لحظة، بل يعني وقوف الشاعر بثبات أمام ذاكرة نشطة مسلطا عليها وابلا من قوى التشكيل، وحركة الوجدان، ومكونات الصياغة. دون هذا الغبات، وتلك الموهبة اليقظة، لا يمكن للشاعر أن يحتفظ ببصمته حية وفاعلة في خضم هذا الخزين الغافي والقراءات المنسية. كان إدmond ولسون يعبر عن حيرته أمام غزارة الإيماءات والتضمينات الثقافية في الأرض اليباب. لا يكاد يعرف أحد من النقاد، على وجه اليقين، أين تنتهي تضمينات إليوت وأين تبدأ قصيدته.

لكن لإليوت، كمبدع إستثنائي، مطحنته الروحية الخاصة التي تصهر كل ذلك الفيض الثقافي والمعرفي. وتعيد صياغته بملامح إليونية خاصة. وبذلك يتجاوز هذا الخزين ذاكرة الشاعر ليكون جزءا من ذاكرة قصيدته، ومكونا حيا من مكوناتها الجمالية والفكرية والوجدانية.

الجهات جميعا، جهات العقول والقرائح والنفوس المشتغلة على تجليات الجمال العصي على التلاشي. وهي يقظة من سبقونا إلى العمل في النهارات الممتدة، أو السهر الخارق للعادة بحثا عن طريدة عبرت حدود التوهم واقتربت من حرار الكائنات الموهبة.

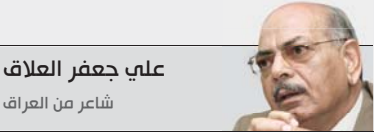
وكما أن الهواء وتراب الطريق، كليهما، شأنان ومతاحان لكل كائن حي، فإن الثقافة الإنسانية أو الوطنية لا يحجبها عن أي منا حجاب. فهي الملكية المقترضة، أو الشائع والمتاح دائما، غير أن ما نبلغه منها لا يتساوى لدينا. هناك دائما لكل منا حصته في الاختلاف، فإن للطريق ذاكرة

لا تنسى حرارة أقدامنا أو حيرتها أو إصرارها على المضي.

وهذا الهامش الحر الذي يوقظ في الشاعر افتقانه بالاختلاف، ويسير له فرصته الفاصلة، والوحيدة ربما، للذهاب بعيدا في البحث عن شخصيته الخاصة. وذلك لا يعني تنكره لما يتحدر إليه، بوعي

بكل ما يربطه بالأقدمين. عبارة المتنبي “الشعر جادة، وربما وقع حافر على حافر” رغم أنها عبارة شديدة الشبوع، إلا أنها تظل بالغة الدقة، وحرارة الخبرة فيها لا تخطئها أذن أو عين. إنها تشير ببراعة إلى تراكم الخبرات الشعرية، وطرق القول الشعري وتعدداه. والشاعر هنا يدفع عن موهبته الكبيرة ما قد يلحق بها من لؤم النقد والحسدة، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى ليحفظ للعابر الجديد حقه في المضي بالدرب ذاته، ويترك لأقدميه الحالمتين حربتهما في معانقة الطريق ذاتها الآلاف من المرات. ليس من درب حكرا على عابر دون سواه.

ليس من عائق بين هذا الهواء الغزير، وهذه الطيور التي تسمى ربات إلا ما يصنعه بعض البشر عادة، في لحظة انتشاء سادية عمياء. ما عدا ذلك فكل منا الحق في هذا الهواء كله. قانون كوني، أو ما يفترض أنه كذلك. والثقافة هي ما نغترفه من هذا السيل، القادم إلينا من



◻ منذ صرخة المتنبي في وجه من انتقدوا شرهة ذاكرته الثقافية حتى الناقد الأميركي المدهش هارولد بلوم والجدل لا ينقطع حول صلة القادم الشعري بسلفه من تراث السابقين. وهو جدل، ولا شك، بين الجسد وخبرته الحارة من جهة، وتلك المسالك المنسلة من الذاكرة أو القادمة إليها من جهة أخرى.

الشعر، عند المتنبي، ليس كله محرقة للروح، أعني ليس خبرة متلظية دائما، وليس انفعالا باللحظة الراهنة، بمشقتها وبضارتها وقواها، بل هو أحيانا وربما في أحيان كثيرة، هذه الخبرة المؤسسة على موهبة لا غبار عليها. هو هاتان الدعامتان كلتاهما، الخبرة والموهبة، مشوبتان بالكثير، وأوالقيل، مما اندفع لا إلى ذاكرة الشاعر فقط، بل إلى روحه المحتشدة



وقعت مؤرخا الشاعرة اللبنانية هنادي حجازي ديوانها الثاني «مانتيلا الروح» في «بيت الفن» في طرابلس بلبنان، برعاية «مركز العزم الثقافي» و«ملتقى طرابلس» واللجان الأهلية.

صدر كتاب «كلام كائن عادي» للشاعر والروائي والمترجم المصري ياسر شعبان عن دار روافد بالقاهرة، وهو الكتاب الذي ظل لأكثر من 20 عاماً حبيس الأدراج.



ثقافة

مليكة العاصمي: القيم التي أنصفت المرأة باتت مهددة

● مراكش مدينة عالمية تهب الشعر بلا حساب

إسهامات المرأة العربية في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية ليست بالأمر الجديد، بل تشهده اليوم شبيئاً من التراجع الطفيف في ظل ارتفاع منسوب التطرف والأصولية والذي ينعكس بداية على المرأة ومنها على المجتمع ككل، "العرب" التقت الشاعرة والباحثة المغربية مليكة العاصمي، شاعرة مراكش وإحدى النساء اللواتي كان لهن دور ريادي في تاريخ المغرب الحديث وكان لنا معها هذا الحوار حول الشعر والثقافة والمجتمع.

حسونة مصباحي

□ تنتمي الكاتبة والشاعرة المغربية مليكة العاصمي إلى عائلة مراكشية عريقة عرفت بحب المعرفة؛ فقد كان والدها أول من أسس "مدرسة الفضيلة للبنات" في مراكش سنة 1946. وقد لعبت هذه المدرسة دوراً تاريخياً في تعليم الفتيات، وكذلك النساء، وفي تحرير المرأة ودمجها في الحياة العامة، كما لعبت أدواراً حاسمة وأساسية في النضال الوطني.

الشعر في المغرب

في بداية حوارنا معها، تلتفت العاصمي إلى أن أنشطتها العلمية وكتبتها تنوزع على حقول معرفية عديدة. وآخر إصدار لها كان ديوان شعر بعنوان "أشياء تراودها" صدر عن بيت الشعر في المغرب بدعم من وزارة الثقافة.

وتحدثنا ضيفتنا عن الأعمال التي ستصدر لها قريباً مثل كتاب بعنوان "موسوعة الثقافة الشعبية والميثولوجية المغربية وحكايات نساء مراكش"، عن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس بالرباط، وهو جمع وتحقيق لجانب من الثقافة الشعبية المغربية وخاصة ثقافة المرأة؛ تكشف فيه العاصمي عن طبيعة المعارف التي كانت تحملها المرأة المغربية في الماضي ونوعية مساهماتها في الحياة والتطور السياسي الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ودورها الحضاري في المغرب.

كما تذكر الكاتبة مؤلفين آخرين سيصدران لها بعنوان "موسوعة البيئة والمناخ بالمغرب" و"حداائق مراكش/ المجال والإنسان" من ثلاثة أجزاء، وهما دراسة عن خصائص بيئة مراكش ومناخها وتأثيرهما في تكوين شخصية وثقافة وحضارة المجتمع المراكشي مع إبراز مظاهر هذه الثقافة والحضارة، والمؤثرات والتغيرات التي طالتها.

و"موسوعة الثقافة الشعبية والميثولوجيا المغربية وحكايات نساء مراكش" هي رسالة ملكة العاصمي الجامعية، مكونة من 6 مجلدات، اثنان منها دراسة، والباقي نصوص جمعتها وحققتها. نسألها هنا كيف جاءت إلى الشعر وعن التأثيرات المغربية والعربية في نصها علاوة على تأثير الشاعرات فيها؛ لتجيب ضيفتنا "مثل هذا السؤال لا أجد له جواباً دقيقاً. لكنني ولدت في أسرة شاعرة، تشغل بالثقافة والإبداع في معانيهما المتعددة.

عمي عبدالقادر حسن العاصمي كان رائد الشعر الحديث بالمغرب، أصدر سنة 1936 ديوانه "أحلام الفجر" وهو أول ديوان شعري صدر في المغرب. كان لهذا الديوان صدى كبير وردود فعل صاخبة متباينة، تعرض

الشاعر بسببه للتكفير من طرف علماء الجامعة، ودافع عنه علماء آخرون ألّفوا في ذلك تأليف عديدة. كذلك كانت تصلنا أشعاره من السجون التي تنقل فيها، فكانت تعبر عن معاناة وعذابات المناضلين ضد القوى الاستعمارية. وتصلنا كذلك أشعار ابن عمتي مبارك الغراس من منفاه، وهو الذي صار في ما بعد أستاذاً في المدرسة الثانوية. أقر بأن أستاذتنا وتعلمنا كان لهن تأثير كبير كذلك". وتتابع العاصمي قائلة "في المدرسة الابتدائية أطلعنا أستاذنا آنذاك إبراهيم الهلالي على ديوان "وحيدي مع الأيام" للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان ودرسنا منه قصيدة ما زلت أذكرها، تقول: بجسمي قففة وانخزال/ فبا نار زبدي لظي واشتعال/ ومدي بجوي دفي الجناح/ فللبرد عاصفة واجتياح. ودرسنا أستاذ الفرنسية مصطفى أملو في الثانوية قصائد جميلة لألفريد دو موسي. كنا كذلك نعيش الشعر في بيتنا كأطفال ونداوله كثيراً، فمكتبة الوالد غنية بمحتوياتها الشعرية. قبل أن يؤسس أبي "مدرسة الفضيلة للبنات" أسس "مكتبة الشعب" وكان يجلب الكتب والصحف والمجلات المشرقية عن طريق البريد الإنكليزي. وأول ما قرأته في مكتبة بيتنا ديوان الأخطل الصغير بشارة الخوري. لا شك أن لكل ذلك ولغيره تأثيراً معيناً".

مراكش والحضارة

تعد مليكة العاصمي شاعرة مراكش، لذا نتطرق معها إلى الحديث عن هذه المدينة ماضياً وحاضراً، خاصة من حيث الحياة الثقافية فيها، لتقول "مراكش مدينة شاعرة بطبيعتها تهب الشعر بدون حساب، وسكانها شعراء حتى دون أن يعوا ذلك. مراكش بالإضافة إلى أنها مدينتي التي أزلها هي مدينة عالمية منذ تأسيسها إلى اليوم. هي مقصد مشاهير العالم لخصوصياتها المتعددة؛ خصوصيات المناخ والبيئة والخضرة والثقافة العمران والحضارة العربية، علاوة على أنواع التراث المادي واللامادي، كما خصوصياتها البشرية وغناها العرقي بمختلف حملاته الحضارية".

تتابع الشاعرة قائلة "مراكش مدينة إمبراطورية، استقرت منذ تأسيسها كعاصمة الغرب الإسلامي وتوسع نفوذها شرقاً وشمالاً وجنوباً حتى أوروبا وعمق أفريقيا، وعوضت بغداد في مراحل ضهور الخلافة الإسلامية، وكادت تكون كبرى عواصم العصر، كما عاشت في كنف الرخاء والرفاه مراحل مديدة. رحل إليها كبار علماء ومثقفي ومفكري ومبدعي ذلك العصر. وصبت فيها أعراف بشرية وحضارات. هذه العوامل جعلت منها عاصمة التعدد الحضاري والفن والإبداع".



اليوم لم تعد هناك مرجعيات قيمة

الشعر المغربي رغم حداثة عهده غني بالكثير من التفاصيل والمناخات الخاصة المرتبطة ببيئته وشعبه وتاريخه

القوانين الدولية ومنتظمتها. اليوم لم تعد هناك مرجعيات قيمة رغم حديثنا الدائم عن القوانين المتعارف عليها دولياً، لأن الأمم المتحدة وهياكلها أول من يلوي أعناق الحقائق ويساهم في خلق الكثير من الاختلالات التي أنتجت حالة التردّي الفكري الشامل، ومنه انتهاك النساء من طرف الأصوليين خاصة الإسلاميين، كما من طرف الأصوليين غير المسلمين المتاجرين بالنساء والأطفال. هناك تطرف في الجهتين يتنامى، والجميع في حقيقة الأمر يتاجر بالافكار والقيم، ولا أحد من الطرفين يعرف هذه القيم أو يستوعبها، ونتائج ذلك تنعكس على المرأة بصفة خاصة وعلى المجتمعات بصفة عامة".

تلتفت ضيفتنا إلى أن مراكش تتميز بجاذبية خاصة على جميع الأصعدة. وقد كانت العاصمي ابتداء من 1976 مكلفة كمندوبة في المجلس البلدي بشؤون الثقافة والتعليم والصحة والرياضة. وتذكر أنهم قاموا خلال هذه المرحلة بعدد كبير من الإنجازات والمبادرات التي نقلت المدينة من حالة التهميش والتدهور التي انتهت إليها، إلى وضع مميز كمدينة عالمية ذات إشعاع دولي، مدينة الأحداث الكبرى والقرارات الكبرى والبنائيات الكبرى المختلفة، فاسترجعت طابعها الجامعي والثقافي، وسجلت في تلك الفترة كثرات عالمي من طرف منظمة اليونسكو.

ضيفتنا معروفة أيضاً بنضالاتها من أجل حقوق المرأة، حول وضع المرأة المغربية العربية في ظل التهديدات الأصولية تقول العاصمي "هناك أزمة فكرية عالمية أنتجت تراجعات كثيرة على مستوى تحرر الشعوب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والمولونين والمهاجرين والأمن العالمي وغير ذلك من القيم التي حملها عصر الأنوار، واحتفلت بها الشعوب المستضعفة، وكرست في

في مواجهة الجدران العازلة

هشام حسين
كاتب من سوريا

□ "هناك علامات كثيرة تحمل على الظن بأن اختلال العالم وصل إلى طور متقدم وبأن الحؤول دون التفهق سيكون أمراً عسيراً". هذه الجملة التي كتبها اللبناني أمين معلوف في كتابه الهام "اختلال العالم" تشير بوضوح إلى الأزمة المستفحلة في عالمنا المعاصر، وتلفت النظر إلى ترقب زلازل سياسية وتاريخية وثقافية قد تعصف بنا. هل تنعكس الأحداث التي تعصف بالعالم الحديث على الثقافة بطريقة مباشرة أم أنها تحتاج إلى وقت كي تتبلور وتنضج ومن ثم يتم تظهيرها في قوالب فنية أو ثقافية أو إبداعية؟ هل بهذا المعنى تكون الثقافة تابعة للاقتصاد والسياسة ومقتفية تأثيراتهما التي يخلفانها في مجمل تفاصيل الحياة؟ هل يمكننا القول إن الثقافة بهذا المعنى تخلت عن الدور الذي يفترض أن يكون ريادي لصالح تبعية لا تناسب طبيعتها الإنسانية؟

ظهرت أعمال تلفزيونية وسينمائية ووثائقية غربية تسلط بعض الضوء في مشاهد منها، أو تفاصيل وخطوط درامية، على مأساة اللاجئين وطريقة استغلال السياسيين لهم، وما يمكن الإصطلاح عليه بتوظيف المحنة وتججيرها سياسياً للتلاعب بعقول الناس من خلال التشديد على احتمال تسرب متطرفين أو اندساسهم ضمن أفواج اللاجئين وتشكيلهم خطراً على أمن المجتمعات التي ينسلون إليها بحجة تعميم الإرهاب فيها.

وربما تنطلق هذه النظرة من وقائع معينة لكنها لا تخلو من تضخيم للحدث وتحميل جانب وحيد المسؤولية كلها، وكأن اللاجئين كلهم متساوون في خلفياتهم الثقافية ومنابتهم الفكرية، وكأنهم مقولبون على الانتقام التالي أو يمهّدون له، ومن ثمّ التفكير المضمر بأن داخل كل لاجئ إرهابياً غافياً يمكن لأي فتنة أن توقظه، أو يمكن أن يكون هو نفسه فتنة مستقبلية متوقّعة، أو قبلة بشرية موقوتة.

يجد المثقف الشرقي في الغرب نفسه، في بعض الأحيان، في مواجهة مفتوحة مع ثقافة الاستدّاب؛ التي هي ثقافة التجريم المسبق، وهي ثقافة تكاد تكون سائدة، عليه أن يخوضها، تلك الثقافة التي يتمّ ترويجها تعلي من شأن الجدران العازلة التي يتمّ الداء لبنائها والتخطيط لها في أكثر من مكان، والتي تكون صدى للجدران اللامرئية التي تفصل القلوب وتقسّم الشعوب وترفع من منسوب الاستدّاء والكراهية والعنصرية عبر ضخّ الرعب وصناعة الخوف، بحيث يحتل رهّاب الآخر صدارة المشهد على حساب ما يفترض أن يكون التحوار معه وإيجاد نقاط مشتركة لذلك.

ربما يكون المثقف اليوم مطالباً أكثر بالعمل على إعلاء شأن ثقافة تنسamy على الجدران العازلة وتساهم في تجسير الفجوات وتبديد سوء الفهم، أو ما يمكن توصيفه بإساعة الفهم في ظل التصعيد المتواتر الحاصل، ويكون أمام واجب التنشط ومسؤولية التفاعل لأنّ إعصار التطرف لا يستثنى أحداً من آثاره المفجعة.



الجسد يحكي كل شيء

نجح العرض المسرحي الراقص "ألهاكم التكاثر" في تقديم لوحات راقصة مميزة نقلت حكاية الإنسان المعاصر ويوميياته في قالب رمزي عميق، ولكن لاحظنا تفاوتاً في مستوى أداء الممثلين الراقصين ونبأينا في إقائهم للحركات خاصة في اللوحات الجماعية، ولكننا لا ننسى أن لفتت إلى النجاح في الإضاءة التي جاء أغلبها خطوطاً متقاطعة أعطت العرض أبعاداً أخرى مختلفة، في تقسيماتها وتداخلاتها.

حيث لا يتوقف الراقصون عن النظر، أعلى حيث فكرة السماء والخلق. هو التكاثر الإنساني في ظل أيام تتفاقم وتجعل من كل عمق سطحا، وتجعل من الحياة البشرية فوضى ناعمة، بلا عمق أو رؤيا، كما أن التكاثر هو الزاوية التي وقع حشر الجسد البشري فيها، ليكون استهلاكاً وحيوانياً في إنتاجه، لا عنصر إبداع ونحور بل عنصر يدور بين الولادة والاستهلاك، والاستبعاد، والموت.

«ألهاكم التكاثر» حكاية الإنسان من الولادة إلى العبودية

والأنفاس والأهات، كلها من باب الموسيقى التي أعطت للعرض مسحة أخرى من الوحدة. من خلال أجساد الراقصين يمكننا أن نقرأ الحكاية، حكاية الإنسان؛ ذكرا كان أم أنثى، في محاولة تحرره وفي استكانته، في فوضاه، في خطواته وهو يمضي إلى "أين"، حيث يتحرك الراقصون بداية بشكل منتظم ثم تغزوهم الفوضى، ليتقدموا بعد ذلك في كتلة واحدة تنمزق، لتلتئم، وفي بعض اللوحات الأخرى نجد عددا أقل من الراقصين، ونجد حتى الثنائيات خاصة بين الذكر والأنثى.

حكاية الإنسان ليست حكاية واحدة بل هي متشعبة ومتداخلة ومتضاربة أحيانا، وهذا ما وجدناه في العرض؛ النعاج والذويان والحب، الخصام والسقوط والموت، الخوف أيضا، والانبعاث، المرأة التي تقحم رأسها في ظهر رجل، لا ندري إن كانت تتأمله من الخلف وتعلم أسرارها أو أنها تكتشف ما بداخله أم أنه هو من يجربها ويبقيها في ظهره، تاويلات كثيرة لمعان كثيرة حاول العرض تقديمها بشكل أو بآخر. ربما كانت أكثر حركة تكررت في العرض هي أن يضع أحد الممثلين أذنه على بطن إحدى الممثلات، بعد لوحة سابقة تكون أشبه بالالتحام، لتليها حركة النض التي تنطلق باليدين من البطن إلى أعلى، أعلى

من أصعب أشكال الفنون التمثيل الصامت أو ما يسمى "البانتومايم"، حيث يعتمد هذا الفن كل العناصر المسرحية من مؤثرات وحتى من وقفات الصمت المقصودة، غير أنه يخلو من الجانب الحواري والمفوظ عدا الأهات، ولكنه يقدم خطاباً فنياً يحث الجمهور على تتبع عناصره وتمثل معانيه.

محمد ناصر المولهلي

□ على مدى يومي السبت والأحد 11 و12 فبراير الجاري قدمت قاعة الفن الرابع بالعاصمة التونسية عرضاً مسرحياً راقصاً بعنوان "ألهاكم التكاثر"، من إنتاج المسرح الوطني التونسي، كوريفرافيا وإخراج نجيب خلف الله.

بداية لا يمكننا الحديث عن محتوى العرض قبل الوقوف على عتبته، ألا وهي العنوان المثير الذي اختاره خلف الله لعمله؛ "ألهاكم التكاثر"، وهو مقتبس من النص المقدس؛ القرآن. وسنكتشف في ما بعد عمق

حكاية الإنسان ليست حكاية واحدة بل هي متشعبة ومتداخلة ومتضاربة أحيانا، وهذا ما وجدناه في عرض نجيب خلف الله

ثلاثة ممثلين وأربع ممثلات، ولا ندري هنا ربما كان اختيار تقديم العرض من خلال سبعة عناصر له صلة بما تسرده الأجساد عن يومياتها، يوميات تقودها الخطوات والأيدي أمام موسيقي تبدو رتيبة، أو أريد لها ذلك، حيث يهيمن على موسيقي العرض مقطع قصير من عدد ضئيل من النوتات يتكرر مهما تغيرت الرقصات، ولا يتغير إلا في مفاصل العرض التي تحمل تحولا، ولكن حتى التصفيق والضرب على الخشبة



أعلنت أكاديمية الفنون وتقنيات السينما في فرنسا عزمها منح جائزة سيزار الشرفية للنجم جورج كلوني، خلال النسخة الـ42 من حفل توزيع جوائز سيزار في 24 فبراير الجاري.

حصلت الفنانة التركية سيريناي ساريكايا مؤخرًا على جائزة «أفضل ممثلة سينمائية» بتركيا عن دورها في فيلم «عوضا عنا» الذي تشارك في بطولته أمام مواطنها نجاة أشليبر.



ثقافة+

«صدى مظلم» بنية سردية عابرة للأزمة بأجواء بوليسية

● فيلم خيال علمي يصل بين حقبتين مختلفتين ● أجسام غريبة تظهر في الفراغ وتنتهي فيه



الأطباق الطائرة تظل لغزا مبهما

مهم ميّز الفيلم وغطّى على ترهّل البناء الدرامي إلى حد ما وأتاح متعة في متابعة الأحداث.

على صعيد البناء المكاني بدا واضحا أن الفيلم يندرج إنتاجيا ضمن فئة الأفلام محدودة التكلفة، التصوير في أماكن حقيقية غالبا وفي الطبيعة أحيانا عند التصوير الخارجي، لكن في المقابل بدت الشخصيات متصاغرة أمام الاتساع المكاني إيحاءا بالتهديد الذي يلاحقها، وقد عزز ذلك استخدام مميز لعنصر الصورة الذي يعود بنا إلى الشكل المرئي الذي كان سائدا في حقبي الستينات والثمانينات، فضلا عن تائيث المكان بالأجهزة والمعدات التي تعود إلى تلكا الحقبتين، واستخدام “الكاندر” الذي يوحي بالشكل التلفزيوني القديم أو بالآرشفيف بلونيه الأبيض والأسود.

الأصدقاء الثلاثة. هي حبكة ثانوية تم الرّج بها لتحريك الأحداث دون شك، إذ لو مكثنا عند ما تم إنجازها من تحسّر لدخلنا في دوامة من الرتابة، لكن جوا بوليسيا ما لبث أن دخل على الأحداث فزادها تشويقا. تتشعب القصة إلى ما هو أبعد عندما تستهدف الكائنات الغرائبية الفضائية زوجة إيريك ثم صديقه فرانك، وتجهز عليها مما يدفع إيريك ودانا وطفلة إيريك إلى الهرب خوفا من تعقب الفضائيين من دون إفصاح لم تمّ استهداف زميلهما دونا عنهما؟ ربما كان الأكثر اطلاعا على الحقيقة، لكن ذلك لم يظهر بشكل واضح في الفيلم، الحاصل أنه رَج بعنصر الربع في أسرار الفيلمي.

إذا انتقلنا إلى الأداء، فقد كان ملفتا للنظر الأداء المتقن للشخصيات الثلاث، وهو عنصر

وإيجاد نوع من التواصل في الدراما ما بين الحقبتين، ولهذا كانت ثيمة التحري والغوص في المجهول هي المحرّك الذي يوجّه أفعال الشخصيات، لكن ذلك لم يسهم كثيرا في ردم الهوة في البناء الدرامي ولا تقوية الضعف الذي أصاب المسار الخطي للأحداث الذي يُفترض أن يكون انتقالا أكثر فاعلية وتأثيرا، وإلا ما الجدوى والغاية من فصل الفيلم إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين؟

اعتمد الأصدقاء الثلاثة على مراقبة طفل هو الأكثر تعرّضا لتلك الكائنات الغريبة التي تزوره بعد أن ينام، واستخدموا وسائل رصد أكدت لهم وجود أولئك الزوار الغريباء، لكن ما لم يكن في الحسبان أن أجهزة حكومية تتدخل وتلاحق من يبحث في هذا الأمر إلى درجة تصفية البروفيسور المتعاون مع

لطالما بقيت عيون البشر مشدودة إلى السماء، ذلك الكون الفسيح الذي يمتد إلى الملايين من السنوات الضوئية، ولطالما أعيد السؤال عن وجود كائنات عاقلة، بل وعلى درجة عالية من الذكاء والتفوّق وربما كان منها من أقام في عالمنا أو تسلسل يوما أو عاش في بعض الأماكن الأرضية، أو هبط على متن أطباق طائرة، القصة بعيدة وغائرة في تخيلات البشر، الأمر الذي لم يختلف كثيرا على الصعيد السينمائي، فالفضول والاهتمام والخيالات ما تلبث أن تنتقل تباعا إلى الشاشة راسمة تلك الكائنات ومقتفية أثرها، وهو ما طرحه فيلم “صدى مظلم” لجيري كيز.

طاهر علوان

الطائر دافي“ (إنتاج 1958) وغيرها، وتواصلت تلك السلسلة من الأفلام حتى يومنا هذا.

والفيلم الجديد “صدى مظلم” للمخرج جيري كيز، وهو فيلمه الروائي الثالث، يقع ضمن نفس السلسلة التي تعالج ثيمة الأطباق الطائرة والكائنات الغريبة التي تنزل إلى الأرض.

وينطلق الفيلم من قصص شهود عيان تعود إلى منتصف الستينات عن أطباق طائرة شاهدوها، وكائنات غريبة وما إلى ذلك وعلى هذا الأساس بني الفيلم على قصة حقيقية.

نحن في تلك الحقبة، ومع فلاتة أصدقاء، هم إيريك (الممثل جيرمي كار) وفرانك (جوزيف غراي) ودانا (فانيسا أور) المهتمون بعلوم الفضاء وقصص الأقمار الطائرة، وكل انشغالاتهم منصبة على الحديث عن الكائنات الفضائية عن طريق التخاطر ومفهوم العزل الفيزيائي لعنصري الزمان والمكان، حيث تظهر تلك الأجسام الغريبة في الفراغ وتنتهي فيه، وصولا إلى إنتاج ما يعرف بالحقيقة الموازية، وكل تلك السجلات بين الأصدقاء الثلاثة تجري في حدود العام 1966، عندما يشهدون بانفسهم شيئا مما كانوا يقرؤون عنه ويهتمون به من قصص الأطباق الطائرة والكائنات الغريبة، وإذا بها أمامهم، فلا يكون ردّ فعلهم إلا البحث عن سبيل للنجاة والهرب.

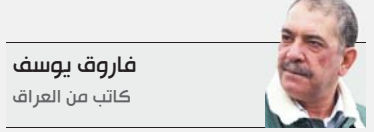
سننتقل مباشرة بعد ذلك إلى العام 1982، وقد تزوج الأصدقاء وانفصلوا، إلى أن يجمعهم إيريك مجددا لتقصّي نفس القصة التي كانوا يتحرّون عنها من قبل، لكن بعد نزح خبراتهم وتطور أجهزة الرصد والتعقب.

نحن أمام بنية سردية أراد المخرج من خلالها العبور على الأزمنة والتواريخ



المخرج يوظف عنصر الصورة بشكل جيد، حيث أعاد من خلالها المشاهد إلى حقبتي الستينات والثمانينات

رسامو اللحظة الراهنة



هل أخطأ الرسامون العرب الطريق إلى الرسم؟ سؤال يظل حائرا في ظل غياب النقد الفني الذي ضاع هو الآخر في متاهة الجهل، في كل ما نسمع، فنقاد الفن العرب نادرا ما يكتبون، لا نشعر أن هناك صدقا.

وإذا ما عرّفنا عن الاتهام بالكذب، فإن ما نسمعه لا ينع إلا عن عدم معرفة بالفن ومن خلاله بالجمال، بطريقة أو بأخرى يمكن اعتبار الرسامين ضحايا لعمليات تضليل، صار نقاد الفن يمارسونها علنا. وإذا ما كان عدد نقاد الفن الحقيقيين قد تضاعل إلى درجة الشعور بالإحباط، فإن مروجي الظاهرات الفنية في الصحف في تزايد ملحوظ.

لا تخلو مطبوعة من مقالة أو أكثر عن الفن التشكيلي، غير أن ما صرنا نقرأه يتشابه من جهة تطابقه مع ما نقوله المؤسسات والصالات الفنية التي ترعى فنا رديئا، كما لو أن كتاب تلك المقالات هم لسان تلك المؤسسات والصالات.

أما الفنان، وهنا أقصد جمهوره الرسامين الجدد، فإنه صار أشبه بالشاة التي تتم إحاطتها بالدلال إلى أن يحين وقت ذبحها، لقد اكتشفت تلك المؤسسات أن النقد في مجتمع غير نقدي يمكن تسبيره والنحكم به، لذلك سعت إلى عزل النقاد الجادين، باعتبارهم أعداء لخيارها في الحاق بركب ما بعد الحداثة واستبدالتهم بكتاب، يمكن تركيبهم وفق مزاجها.

نقاد الفن الجدد في العالم العربي هم مجرد كائنات تمكن منها الزيف، فهي لا تدرك معنى وظيفتها وهي في الوقت نفسه لا تتعفف في الخوض في ما لا تفهم فيه، وهو ما قادنا إلى المكان الذي لم يعد فيه الحوار ممكنا.

لقد صار الجهلة هم سادة الكلام في الشأن الفني، ما لم نعد نفهمه من الصعب أن يفهمه الرسامون وهم ضحايا المديح الذي صدقوه، لذلك فإن الرسم في العالم العربي اليوم في أسوأ حالاته، وهي الحقيقة التي لا يرغب أحد في سماعها. بالتأكيد هناك اليوم رسامون عرب حقيقيون، ولكن النقد الفني المتاح لن ينصفهم.

فيليب كونييه رسام شمع النحل المحمّي

يقول كونييه “إن إزالة الوضوح عن المنظر يفتح حقل الخيال والذاكرة، وبالانزياح عن الواقع وترك المادة تعيد تشكيل نفسها للتعبير عنه، تأكيد على قوة الفن التشكيلي، أنا أنطلق من فن واقعي للوصول إلى فن أوهام، ينفلت منه الواقع“. وعندما تعاب عليه الإساءة إلى المادة، يقول “كلا، أنا أداعبها، وأدفعها، أنا أتحد مع المادة كاتحاد المؤمنين عند القّاس“.

منذ تسعينات القرن الماضي لا يزال كونييه بمتح مادته من الفضاء المديني، فالأعمال الضخمة التي أنجزها كانت ذات صبغيات محايدة، بالأسود والأبيض في الغالب، ارتكز فيها على شبكة خطوط تحيل على التكميئية، وتقنية الشمع المنوّب التي يستعملها تغذي جمالية دمار وفوضى؛ فالأبراج والصورح تترنّج، وكأنها على وشك الانهيار، ومن هذه الإحالة على الحطام تنتج مفاهيم الوحدة والخفاء والإهمال.

بعد مجموعته الأولى القائمة على مناظر هندسية مدبّنة، وسّع كونييه رؤيته كي تحيط بواقع أشمل، وأكبر اتساعا من المدينة، كما هي الحال مع صور “غوغل إيرث” المأخوذة عموديا عبر الكواكب الاصطناعية، والتي

فيليب كونييه فنان يكاد يكون مجهولا في بلاده فرنسا رغم أنه معروف عالميا، تُصدّر لوحاته حتى إلى اليابان، يستعمل هو أيضا آلة التصوير الشمسي والفيديو، ولكنه يحوّل المشهد من بُعد الواقعي إلى لوحة فنية تجريدية وأحيانا تكعيبية، بفرشه على القماشة، وطلّبه طبقة من شمع النحل، ثم تغليفه بغلاف شفاف، وكَيّه بالمكواة، ليمنح اللوحة أشكالا تضع التباس المرئي في حركة دائبة.

أبوبكر العيادي

لا ولد التشكيلي الفرنسي فيليب كونييه عام 1957 بمدينة نانت على المحيط الأطلسي، وقضى طفولته مع والديه في البينين حتى أواسط السبعينات، حيث عاد إلى فرنسا والتحق بمدرسة الفنون الجميلة في مسقط رأسه، وحصل منها عام 1982 على دبلوم الفنون التشكيلية، وبدأ منذ ذلك التاريخ مع مجموعة من زملائه الشبان يقترحون أعمالا عدّها نقاد الفن ومؤرخوه، مثل هكتور أوبلاك وديديي سيمان، تجارب جديدة جادة، تفتح الفن التشكيلي على تصويرية مستحدثة.

يتوسل كونييه بتقنية فريدة لم يسبقه إليها، في ما نعلم، أحد. حيث يقوم بتصوير مواضيعه بالة تصوير شمسية أو بجهاز فيديو يتخير منه بعض الصور ويعيد



رسوم مكوية

النقاد يصنفون فن كونييه بين التصويرية والتجريدية نظرا لذوبان المنظر المرسوم واختلاطه ببقية اللوحة فيفقد دلالاته

استفاد منها كثيرا لتقديم لوحات عن هونغ كونغ وال القاهرة وروما وباريس ونيويورك... وهي مدن تشد النظر بأحجامها الجبارة، وتشد أيضا بعمارها الذي يقع تمثله في العمل الفني، فتبدو المدن بعد الإنجاز جملة من معالم مدينية مفككة، ممزقة، متشظية، اتخذت أشكال نظرة الفنان الذاتية. هذه الثيمة التي يحتفي بها الفنان تسمح له بوضع العلاقة بين الهندسة والحياة النفسانية موضع مسالة: فمعالم شهيرة كمرکز بومبيدو بباريس ومتحف غوغنهايم ببلباو وكنيسة القديس بطرس بروما لا تبدو لنا، يقول كونييه، في بنيتها الواقعية والموضوعية، “بل تبدو في الشكل الذي يمكن أن تقيم فيه داخل ذاكرتنا“.

ولتجنب التكرار، لم يتخل كونييه عن تقنيته ولا عن ثيمته، بل انتقل منذ مطلع اللفية إلى مكونات المدن، ولا سيما المتاجر التي أصبحت رمزا للاستهلاك المفرط، فيصورها كأماكن ذات هندسة معمارية راقية لا محالة، وكبورتريهات عن المجتمع أيضا. إن ما يبتّه كونييه على اللوحة في النهاية إنما رؤيته الذاتية لمشاهد من المدن القريبة والبعيدة، وواقع تربه الذاكرة، وصور معالم ضخمة ينظر إليها من منظور خاص، فالأماكن التي يرسمها يتناوب ظهورها ذائبة تحت القيط حينا أو منظورا إليها عبر نافذة مضبّبة حينا آخر، ما يجعلها تعطي انطباعا أكثر مما تقدم رؤى. وكونييه يشبه منعته المرحلة بمتعة أطفال يرسمون بشواتهم أثلاما منتظمة على عصيد البطاطا، قبل أن يخلطوها كلها. يصنف النقاد فن كونييه بين التصويرية والتجريدية نظرا لذوبان المنظر المرسوم الذي يخلط، بفعل التقنية التي يتوخاها الفنان، ببقية اللوحة فيفقد دلالاته، إلا أن كونييه يدرج نفسه داخل التصويرية لأنها تسمح له، على حدّ قوله، بأن يقول أكثر عن علاقته بالعالم، من خلال الالتقاء على عناصر الواقع، تلك العناصر التي يقودها إلى الاختفاء وليس إلى التجريدية، وإن كان يبلغ حافتها.

تناول الخضروات والرياضة يقاومان اكتئاب ما بعد الولادة

● الاضطرابات الهرمونية تجعل الحالة النفسية غير مستقرة ● الفيتامينات الطبيعية تساعد على تغيير المزاج الحاد



الطعام الصحي صديق المرأة خاصة بعد الولادة

غالبًا ما يكون سبب مرض اكتئاب ما بعد الولادة استمرار الحالة النفسية المتدنية للأُم والخوف والأرق وفقدان الشهية

الذي يعقب الولادة. ولا يعرف الباحثون على وجه الدقة ما يعنيه ذلك. ومن الملفت للانتباه أيضا أن هذه المناطق العصبية تتداخل وتندمج مع تلك المناطق ذات الصلة لدى المرأة برعاية الأم لأطفالها، حيث قال الباحثون في مقالهم إن هناك تداخلا معقدا بين الحالة النفسية للأُم والعلاقة بين الأم وطفلها والعمليات الحيوية والعصبية، وشددوا على ضرورة الاستمرار في دراسة هذا التداخل.

كما شدد الباحثون على ضرورة الإسراع في تشخيص المرض بصرف النظر عن أسسه العصبية والحيوية، وذلك لاختصار وقت المعاناة لدى الأم والأسرة.

الحالة النفسية المتدنية للأُم والخوف والأرق وفقدان الشهية وقلة الثقة في النفس وغير ذلك من الأسباب التي قد تدفع المريضة إلى إصابة نفسها أو الانتحار. وبذلك فإن أعراض الاكتئاب الذي يعقب الولادة لا تكاد تختلف عن أعراض الاكتئاب "العادي" الذي يمكن أن يحدث في أي مرحلة من مراحل الحياة.

ولكن رغم أوجه التشابه الظاهرية فإنه لا يمكن تشبيه أعراض الاكتئاب التي تحدث عقب الولادة بالضرورة مع غيرها من الأعراض حسبما يرى الخبراء، "فالأمومة يمكن أن تغير الأمهات فعلا وهذا ما يتم تجاهله غالبا"، حسبما رأى يودي باولوسكي من جامعة رن 1 الفرنسية.

وأوضح باولوسكي أن الباحثين لم يركزوا بالشكل الكافي على معرفة ما إذا كانت الأسس العصبية الحيوية المسببة للمرض تشبه أسبابا أخرى مسببة لهذا النوع من الاكتئاب. ولخص باولوسكي بالتعاون مع جوزيف لونسنتاين من جامعة ولاية ميشيغن واليسون فليمينغ من جامعة تورونتو الكندية في

هناك حياة جديدة مع الطفل وكان كل شيء غريبا، رغم أنني استطعت رعاية الطفل إلا أنني لم أكن قادرة على السعادة به"، "كنت أبكي كثيرا بشكل لا يصدق، كنت أشعر غالبا بأني مرهقة، كلما استمر ذلك كلما كنت أريد الهروب من هذا الموقف". الخوف والإرهاق والفقر، ربما كانت هذه المشاعر تعرفها جيدا الأمهات خلال فترة ما بعد الولادة خاصة إن كان المولود هو الأول لهن لا سيما وأنه ليست هناك على الأرجح تغيرات جسمانية وعاطفية توازي التغيرات التي تتزامن مع الحمل والولادة. وفي الأسبوع الأول بعد الولادة، كثيرا ما تعاني الأمهات من أيام تنهمر فيها دموعهن ويصبهن الحزن العميق عند تعرضهن لصغائر الأمور دون سبب. ولكن ذلك غالبا ما ينقشع بعد عدة أيام.

ولكن ماذا إذا استمر الحزن والخوف واليأس مع مرور كل يوم؟ ليس هذا الأمر نادرا "فسواء في ألمانيا أو في دول أخرى فإن نحو 10 بالمئة من النساء يصبين وبشكل عام باكتئاب مرضي"، حسبما أوضح أولريش هيغلر، رئيس المركز الألماني للمساعدة ضد الاكتئاب ومدير المستشفى الجامعي للأمراض النفسية في مدينة لايبنتسغ الألمانية.

أضاف هيغلر "نعتقد بأن نسبة النساء الحوامل وصغار الأمهات اللاتي يصبين بهذا الاكتئاب أكبر من ذلك، ربما كان ذلك بسبب التغيرات الهرمونية الهائلة التي تطرأ على المرأة عقب الولادة". وحسب بيانات جمعية "شانت أند ليشت" (الظل والنور) الألمانية فإن هذا الاكتئاب يصيب نحو 100 ألف أم في ألمانيا سنويا. أخذت الاقتباسات التي تصدرت هذا التحقيق من الموقع الإلكتروني لهذه الجمعية الخيرية التي تساعد هؤلاء الأمهات في تجاوز المشاكل النفسية عقب الإنجاب. ليست هناك غالبا مؤشرات تمهيدية على احتمال إصابة الأم بهذه المشاكل النفسية. كما أنه من الصعب غالبا تحديد سبب بعينه يمكن أن يكون وراء هذا الاكتئاب الذي ربما كان نتيجة تشابك عدة عوامل منها النفسي والصحي والاجتماعي والجسدي، فحسب هيغلر "يمكن أن يصاب هذا الاكتئاب أي شخص وربما يحدث من لا شيء". غالبا ما يكون سبب مرض اكتئاب ما بعد الولادة، ما يسميه الخبراء، استمرار

□ هامبورغ (ألمانيا) - يوصي الأطباء النساء المصابات باكتئاب ما بعد الولادة بالإكثار من تناول الخضروات والفاكهة لاحتوائهما على الفيتامينات الطبيعية التي تعمل على تغيير المزاج الحاد وعلى استرخاء الجسم والذهن بشكل طبيعي. ويشددون على ضرورة حصول الأم على قسط من النوم والراحة بعد نوم طفلها وفي حالة عدم استطاعتها، فعليها الاستلقاء والراحة ومحاولة ممارسة التمارين الرياضية خاصة اليوغا للشعور بالراحة الذهنية، وعليها أن تكون على تواصل مع الناس والتحدث بشكل دائم مع عائلتها وأصدقائها حتى لا تشعر بالانعزال الذي يفوقها إلى الاكتئاب.

وقد كشفت دراسة أجريت في فرنسا، أن هناك مجموعة من الأطعمة من شأنها أن تمنع اكتئاب ما بعد الولادة، ومن أهم هذه الأطعمة اللوز، لأنه يحتوي على أوميغا 3 الذي يعمل على تعزيز مستويات السيروتونين في الدماغ، والأفوكادو، فهو يعد من الفاكهة التي تحتوي على مواد مضادة للأكسدة وأحماض أوميغا 3 الدهنية التي من شأنها أن تمنع الشعور بالاكتئاب بعد الولادة عن طريق تغذية خلايا المخ.

ولفتت الدراسة إلى أن السمك يعد من الأطعمة الطبيعية التي تمنع الاكتئاب بعد الولادة لاحتوائه على فيتامين إي الذي يعمل على تنظيم الاختلالات الهرمونية، كذلك ثمرة الموز، لأنها غنية بالبوتاسيوم الذي يمنع ويعالج الاكتئاب، وجوز الهند لأنه يحتوي على الأحماض الدهنية، هذا بالإضافة إلى السبانخ، فهي تعد من الخضروات التي تمنع اكتئاب ما بعد الوضع، لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من الحديد، الذي من شأنه أن يعزز تدفق الدم إلى الدماغ ويمنع استنزاف المخ لهرمون السيروتونين، مما يحسن الحالة النفسية للمرأة.

"كانت الدموع تسيطر على معظم اليوم، كنت مصابة بالفتور والخوف"، "فجأة كانت

السبانخ تعد من الخضروات التي تمنع اكتئاب ما بعد الوضع، لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من الحديد

التأمل علاج آمن لآلام أسفل الظهر

دراسات سابقة أثبتت أن ممارسة التأمل لمدة 25 دقيقة يوميا، على مدار 3 أيام متتالية، تقلل مستويات هرمون "الكورتيزول" المعروف باسم هرمون الإجهاد، وتزيل التوتر والضغط النفسي والاكتئاب الشديد.

وأضافت الدراسات أن التأمل يقلل من شيخوخة الدماغ، التي تصيب البشر مع التقدم في العمر، ما يؤثر على وظائف الجهاز العصبي المسؤول عن معالجة المعلومات. ويتحقق التأمل عندما يقوم الشخص بخلق صورة في العقل لشيء معين، ثم التركيز عليه بشكل كلي يمكنه من عدم رؤية أي شيء من حوله، سوى الصورة التي رسمها في عقله. والتنفس مهم وضروري في عملية التأمل، على أن يكون بعمق وهدوء.

ويستحسن أن يكون التأمل في مكان هادئ، وأن تكون الإضاءة طبيعية ومعتدلة، وأن يملأ الهواء النقي جنبات الحجرة، وأن تكون درجة حرارة الغرفة معتدلة.

وبجلس المتأمل في وضع مريح (وضع القرفصاء)، على أن يكون العمود الفقري في وضع مستقيم، والرأس متعامد على الكتفين،

مهامهم اليومية. ودعمت هذه النتائج دراسة سابقة نشرت في الموقع الطبي الأمريكي، هيلث داي نيوز، وكانت أفادت هذه الدراسة بأن التأمل يخفف آلام كبار السن الذين يعانون من ألم مزمن أسفل الظهر.

وشملت الدراسة ما يقرب من 300 من كبار السن البالغين الذين يعانون من آلام أسفل الظهر على المدى الطويل، وخضع نصفهم لجلسات التأمل بشكل يومي لمدة شهرين. ووجد الباحثون بقيادة الدكتورة ناتاليا مورون، أستاذة الطب الطبيعي في جامعة بيتسبرغ، أن كبار السن الذين خضعوا لجلسات التأمل كانوا يشعرون بألم أقل في أسفل الظهر. ولفقوا إلى أن السبب يمكن في تشنت العقل عن التفكير في الألم والانتباه إلى جمال الطبيعة الساحرة.

وقال الدكتور جون مافي، أستاذ الطب الطبيعي بكلية ديفيد غيفن للطب بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، إنه "لا يوجد حل سحري للألم". وأضاف أن 75 بالمئة من الألم سيتحسن في غضون شهرين، و90 بالمئة في غضون ثلاثة أشهر من التأمل اليومي، وكانت

□ واشنطن - خلصت دراسة أميركية إلى أن رياضة التأمل قد تكون علاجاً مفيداً وأماناً لآلام أسفل الظهر، التي تؤثر بالسلب على أداء وممارسة المهام اليومية للأشخاص.

الدراسة أجراها باحثون، في كلية الطب بجامعة ميريلاند الأميركية، بالتعاون مع باحثين من جامعة بورتسموث في بريطانيا ومستشفى جامعة كولونيا في ألمانيا، ونشروا نتائجها في دورية كوتشرينغ لايبيري. وأجرى فريق البحث مراجعات لنتائج 12 دراسة منفصلة أجريت لكشف العلاقة بين رياضة التأمل وعلاج آلام أسفل الظهر، شملت أكثر من 1000 مشارك.

ووحد الباحثون أن ممارسة التأمل بين 3 و6 أشهر، قللت الشعور بالألم أسفل الظهر الخفيفة إلى معتدلة، بالإضافة إلى انعدام آثارها السلبية، بالمقارنة بمن يستخدمون أدوية أخرى لعلاج آلام الظهر.

ووفقا للدراسة، فإن حوالي 80 بالمئة من الأميركيين يعانون من آلام الظهر في مرحلة ما من حياتهم، كما أن أكثر من ثلث البالغين يقولون إن آلام أسفل الظهر قد تؤثر على أداء

صورة وخبر

الصباح أفضل وقت لاختبار الحمل



□ برلين - أوردت مجلة "الصيدليات الحديثة" أن أنسب وقت لإجراء اختبار الحمل هو الصباح عند الذهاب إلى المرحاض لأول مرة، حيث يعطي الاختبار في هذا الوقت نتائج موثوقة.

وأوضحت المجلة أن البول، الذي يتراكم في المثانة أثناء الليل، يحتوي على أكبر كمية من هرمون الحمل "إبتش سي جي"، والذي يتم التحقق من وجوده بواسطة الاختبار.

ولإجراء الاختبار، ينبغي أن تنتظر المرأة إلى أن يأتي موعد الدورة الشهرية المعتادة. كما توجد أيضا اختبارات مبكرة يمكن من خلالها التحقق من وجود هرمون الحمل قبل موعد الدورة الشهرية. وإذا أعطى الاختبار نتيجة سلبية، وكان لا يزال هناك وقت حتى موعد الدورة الشهرية التالي، فيجدر بالمرأة حينئذ إجراء اختبار جديد بعد بضعة أيام. وأوضحت الطبيبة الألمانية، غيزيلا غروشيل، أنه بدءا من مرور أسبوعين على عملية الخصيب يزداد تركيز هرمونات الحمل لدى المرأة بشكل كاف، مما يتيح فرصة الحصول على نتيجة فحص حمل دقيقة.



□ قال جرّاح العظام الألماني، رابنهارد شنايدرمان، إن النوم يساعد على إراحة واستشفاء العضاريف والأقراص الفقرية لا سيما عند اتباع الوضعية الصحية بالمراحة بين النوم على الظهر وعلى الجانبين.



□ أثبت باحثون أمريكيون وألمان من جامعتي واشنطن وهايدلبرغ أن مركبا موجودا في الشاي الأخضر، يمكن أن ينقذ حياة المصابين بمرض يسبب مضاعفات طبية قاتلة، مرتبطة باضطرابات الخناخ العظمي.



□ بينت دراسة حديثة، من جامعة ماساتشوستس الأميركية، أن الوجبات الغنية بالبروتين سواء كانت من مصادر حيوانية أو نباتية تساعد في المحافظة على حجم عضلات الجسم وقوتها مع تقدم العمر.



□ حذّر باحثون في "معهد الصحة والمجتمع"، التابع لجامعة "نيوكاسل" البريطانية، من أن التدخين يضاعف خطر الوفاة بين المرضى الذين يعالجون من سرطان القولون، بالمقارنة بغير المدخنين.



«حجب موقع وكالة الأنباء السعودية أمر متوقع، فقيادة إيران حريصون على عدم وصول أي صوت سعودي لشعبهم، خشية من اهتزاز العقيدة السياسية المشه».

عبدالله الزهراني
إعلامي سعودي

«بسبب ثورة 25 يناير تم فتح الكثير من القنوات في مصر، ولكن مازال الإعلام الخاص يجرب ويتعلم من تجاربه، ولا تصح مقارنته بإعلام الحكومة».

البرت شفيق
إعلامي مصري



ميديا

العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض يجمع الأعداء في غرفة واحدة

● دعوات صحافية لحفل بديل لا وجود لترامب فيه ● العلاقة بين الإعلام والبيت الأبيض في أدنى مستوياتها



أصابع الاتهام دائما جاهزة

ورغم دعوات الصحافيين الأميركيين لمقاطعة الحفل، فإن جيف ماسون رئيس رابطة مراسلي البيت الأبيض من وكالة رويترز يؤكد على أن العشاء سيجري كالعادة "للاحتفال بالدور الذي تلعبه الصحافة المستقلة في جمهورية صحتها جيدة". ومن ناحيتها، تحدثت صحيفة "دايلي كولر" الداعمة لترامب عن "حديث" يفيد بأن الرئيس قد لا يحضر العشاء في مقال بعنوان "هل سيتناول دونالد ترامب العشاء مع العدو؟"، وكتب برينت ديكر، المحرر الصحافي الذي شارك في تأليف كتاب داعم لترامب على تويتر، "لا أعتقد أنه يتعين على الرئيس ترامب الذهاب إلى المدرج لمصارعة الحيوانات البرية".

النظر عن الإدارة الموجودة في البيت الأبيض، حيث "تطرح أسئلة محقة بشأن العلاقة التي تجمع الصحافيين بمصادرهم". ولم تكن علاقة البيت الأبيض مع الصحافة مثالية في ما مضى، فقد كانت لجميع الرؤساء السابقين سجلات حادة مع الصحافة، إلا أن العلاقات بين الإعلام والبيت الأبيض وصلت حاليا إلى أدنى مستوياتها. وشابت العلاقة بين الطرفين اتهامات متبادلة، حيث اتهمت بعض المؤسسات الإعلامية وخصوصا الكبرى منها، ترامب بـ"الكذب" في عدة مسائل، بينما وصف الرئيس، الإعلاميين بأنهم "أقل الناس مصداقية على الأرض"، كما اعتبرهم كبير مستشاريه ستيفن بانون "حزب المعارضة".

في الليلة ذاتها ترحب فيها "بالصحافيين والمشاهير غير المزعجين من حول العالم". وقالت إن ريع المناسبة التي أسمتها "ليس عشاء مراسلي البيت الأبيض" سيذهب إلى لجنة حماية الصحافيين. لكن أستاذ الصحافة في جامعة نورث إيسترن، دان كينيدي، قال إنه كان يجب إلغاء هذه المناسبة "منذ زمن بعيد"، مضيفا أن الناس يعتبرون أن الصحافيين في واشنطن "أكثر اهتماما بالوصول إلى المصادر من محاسبة أولئك الذين يملكون السلطة". ويدورها اعتبرت مراسلة "سي بي إس نيوز" السابقة ديبورا بوثر التي تترأس حاليا مركز "نيوزلاب" للتدريب، أن المناسبة لطالما كانت "غير ملائمة" ومرفوضة بغض

تخيم الأجواء المتوترة على حفل العشاء السنوي لرابطة مراسلي البيت الأبيض هذا العام، وسط حرب كلامية شرسة بين الإدارة الأميركية الجديدة ووسائل الإعلام والصحافيين، وفيما يشكك البعض من المحللين في حضور الرئيس دونالد ترامب للعشاء، يطالب الصحافيون بمقاطعة الإعلام له.

واشنطن - تتجه أنظار وسائل الإعلام العالمية إلى عشاء رابطة مراسلي البيت الأبيض، الذي يبدو هذه المرة أنه سيكون أكثر إثارة مع الحرب الشرسة المعلنة من إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب ومستشاريه، ضد وسائل الإعلام على اختلافها والصحافيين الذين وضعهم ترامب ضمن قائمة أعدائه.

ويبدو أن العشاء المنتظر سوف لن يجري كما هو متعارف عليه عادة، كونه حافلا بالمشاكسات ويجمع الصحافيين والمشاهير بالرئيس وتوضع فيه الخلافات جانبا لإطلاق النكات من دون ضغائن. فبعد انتقادات ترامب المتتالية للإعلام ووصفه بأنه "إعلام كاذب" وينشر "الأخبار المغلوطة"، بعيد بعض الصحافيين ووسائل الإعلام التفكير بشأن مشاركتهم في العشاء الذي سيقام في أبريل، في تقليد يعود إلى العام 1921.

وفي هذا السياق، كتب كبير محرري مجلة "ذا أتلانتيك" ديفيد فروم على موقع تويتر "كيف يمكن للإعلاميين أن يتبادلوا الانتخاب مع بيت أبيض يعبر بوضوح عن أزدراءه للحريات الصحافية وإعجابه بأساليب (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين؟".

إلا أن الرابطة التي تنظم الحدث السنوي الذي يجتمع أموالا للملح الدراسية الخاصة بالصحافة، أفادت بأن العشاء سيقام كما هو مخطط. وأشار البيت الأبيض من ناحيته إلى أنه على جدول أعمال ترامب رغم بعض الشكوك إن كان سيحضر.

وأعلنت مجلستا "ذا نيويوركرك" و"فانيتي فير" أنهما الغتا العام الحالي حفلات كانتا تقيمانها على هامش العشاء، فيما ذكرت صحيفة "ذا هوليوود ريبورتر" أن عددا من النجوم سيتجنبون الحدث هذه السنة في حين لم يلتزم بعد أي كوميدي شهير بالحضور.

وقالت مارغريت سوليفان، المختصة في وسائل الإعلام بصحيفة "واشنطن بوست"، إن الحفل الجذاب وما يرتبط به لم يعد يمثل أي مناسبة".

وكتبت سوليفان أن "عشاء مراسلي البيت الأبيض السنوي الذي كان في السابق مجرد حدث مثير للسخرية، يتجه الآن إلى السقوط أكثر إلى درجة التحقير الذاتي للصحافة".

وأضافت أن الوقت حان لإلغائه عبر "طعنه بشوكة مطلية بالفضة".

وأكد مراسل مجلة "سلايت" جايكوب وايزبرغ ذلك عبر تغريدة على موقع تويتر قال فيها "ألغوا عشاء مراسلي البيت الأبيض أرجوكم"، واصفا المناسبة بأنها "مشهد غير لائق، ويتعارض بشدة مع محاسبة الصحافة للإدارة الأميركية".

ومن ناحيتها، تخطط سامنثا بي، التي تقدم برنامجا كوميديا، لإقامة مناسبة بديلة

وأعلنت مجلستا "ذا نيويوركرك" و"فانيتي فير" أنهما الغتا العام الحالي حفلات كانتا تقيمانها على هامش العشاء، فيما ذكرت صحيفة "ذا هوليوود ريبورتر" أن عددا من النجوم سيتجنبون الحدث هذه السنة في حين لم يلتزم بعد أي كوميدي شهير بالحضور.

وقالت مارغريت سوليفان، المختصة في وسائل الإعلام بصحيفة "واشنطن بوست"، إن الحفل الجذاب وما يرتبط به لم يعد يمثل أي مناسبة".

وكتبت سوليفان أن "عشاء مراسلي البيت الأبيض السنوي الذي كان في السابق مجرد حدث مثير للسخرية، يتجه الآن إلى السقوط أكثر إلى درجة التحقير الذاتي للصحافة".

وأضافت أن الوقت حان لإلغائه عبر "طعنه بشوكة مطلية بالفضة".

وأكد مراسل مجلة "سلايت" جايكوب وايزبرغ ذلك عبر تغريدة على موقع تويتر قال فيها "ألغوا عشاء مراسلي البيت الأبيض أرجوكم"، واصفا المناسبة بأنها "مشهد غير لائق، ويتعارض بشدة مع محاسبة الصحافة للإدارة الأميركية".

ومن ناحيتها، تخطط سامنثا بي، التي تقدم برنامجا كوميديا، لإقامة مناسبة بديلة

مارغريت سوليفان:

العشاء السنوي يتجه الآن إلى السقوط أكثر لدرجة التحقير الذاتي للصحافة



باختصار

تفوقت الصحف الإلكترونية في الاستحواذ على متابعة القراء السعوديين بنسبة 53 بالمئة، بحسب ما ذكر استطلاع للرأي العام حول "اتجاهات السعوديين نحو قراءة الصحف اليومية"، أجراه المركز الوطني لاستطلاعات الرأي العام، التابع لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

أصدرت الحكومة التركية مرسوما يلغي قانون معاقبة القنوات التلفزيونية والإذاعات في حال مساسها بمبدأ المساواة خلال الاستفتاء على الدستور. وكان القانون يفرض غرامات مالية ويسمح بإيقاف بث وسائل الإعلام في حال انتهاكها مبدأ المساواة خلال التحضير للاستفتاء.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن افتتاح موقع خاص ورسمي لها باللغة العربية، وتنتشر في الموقع أخبار عن أنشطة القوات الروسية وعملياتها وخاصة في سوريا، ليتلقى القراء العرب كل ما هو جديد من المصدر مباشرة.

دعا المكتب الإعلامي لنائب رئيس الجمهورية العراقية إياد علاوي القيادات الأمنية إلى إطلاق سراح إعلاميين تم إيقافهم خلال التظاهرة التي انطلقت، السبت، في بغداد، فيما أبدى رفضه لـ"الانتهاكات" التي رافقت التظاهرة.

عقدت ندوة علمية حول قانون الصحافة والإعلام المغربي في الدار البيضاء، بمشاركة عدد من الإعلاميين ورجال القانون الذين تناولوا خلال الندوة موضوع قانون الصحافة الجديد وناقشوا أهم جوانبه الإيجابية والسلبية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تيم كوك يدعو للتصدي إلى الأخبار الزائفة بأدوات مبتكرة

العام الماضي، التي رصدت تضليل فيسبوك. وذكر موقع "سي إن بي سي" الأميركي، أن شركة فيسبوك تعهدت للمعلنين بأنها ستعمل على التدقيق ومراجعة البيانات والمعلومات التي تقدمها لهم، وأن مجلس تقييم وسائل الإعلام سيتولى هذه المهمة، حيث قالت الشركة عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، إنها ستقدم أفكارا أكثر تفصيلا للمسوقين والمعلنين، حول ردود فعل المشاهدين في ما يخص الإعلانات الموضوعة على فيسبوك وإنستغرام، ويشمل ذلك الوقت الدقيق بالملي ثانية لوجود الإعلان على الشاشة، بالإضافة إلى إمداد المسوقين بالمزيد من الخيارات لشراء إعلانات الفيديو.

إلى القيام بـ"حملة واسعة النطاق" ولا سيما في المدارس. وتأتي تصريحات كوك بعدما قرر موقع فيسبوك في ديسمبر الماضي أن يتيح لمستخدميه إمكانية الإبلاغ عن المعلومات الزائفة التي تنتشر على الموقع، وذلك إثر اتهامه بتسهيل انتشار الأخبار الزائفة ولا سيما خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وتواجه شركة فيسبوك إلى جانب الأخبار الزائفة، اتهامات بتضليل المعلنين، من خلال البيانات غير الصحيحة التي توفرها الشركة للمعلنين في ما يتعلق بالمقاييس الرئيسية لإعلاناتها بعد ظهور العديد من التقارير،

وتابع مشددا "علينا أن نحاول القيام بذلك دون المساس بحرية التعبير وحرية الصحافة، لكن علينا أيضا مساعدة القارئ".

وأضاف "إننا نعيش هنا مرحلة حيث بعض الذين ينجحون هم للأسف الذين يقضون وقتهم محاولين الحصول على أكبر عدد ممكن من النقرات، وليس الذين يحاولون نقل الحقيقة. هذا يقضي بطريقة ما على أذهان الناس". وأشار إلى أن "العديد منا يشكون من ذلك حاليا، لكنهم لم يتبينوا بعد ما الذي ينبغي القيام به".

ولم يوضح رئيس المجموعة الأميركية العملاقة للمعلوماتية ما هو الشكل الذي يمكن أن تكون عليه هذه الأدوات، لكنه دعا

لندن - لا تزال قضية الأخبار الزائفة على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، تثير قلق ومخاوف شركات الإنترنت، التي ستدفع ثمن ضعف المصداقية والثقة لدى الجمهور، وهو ما تحاول جاهدة العمل على منعه.

ودعا رئيس مجلس إدارة مجموعة أبل تيم كوك، شركات القطاع التكنولوجي إلى ابتكار أدوات جديدة للتصدي لنشر أخبار زائفة بهدف تضليل القراء، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة "ديلي تلغراف"، السبت.

وقال كوك للصحيفة البريطانية "علينا نحن شركات التكنولوجيا أن نبكر أدوات تساعد على الحد من حجم الأخبار الزائفة".

الصحافيون الإيرانيون يطوون 38 عاما من القمع

لمجلة "بيروز" الذي اختفى ولم يعثر على جثته حتى اليوم. وذكر التقرير أنه مع بداية عام 2000 تغيرت أساليب القمع ضد الصحافيين وقتل السجناء السياسيين عن طريق التعذيب الوحشي لإعلاناتها بعد ظهور العديد من التقارير،

كما اغتالت أجهزة الاستخبارات خلال ما عرف بالاغتيالات المسلسلة، كلا من الصحافيين محمد مختاري ومحمد جعفر بويندة اللذين تم اختطافهما وقتلتهما خنقا، بالإضافة إلى بيروز دواني، المدير المسؤول

الملكى ووصول الخميني للسلطة. وأضافت المنظمة أنه لم يتحقق حتى الآن الحد الأدنى من حرية الصحافة التي كانت من المطالب الرئيسية للثورة في العام 1979.

وتعتقل السلطات الإيرانية في الوقت الحاضر أكثر من 29 مراسلا صحافيا، وبهذا تعتبر إيران واحدة من بين أكبر خمس الدول في العالم تسجن الصحافيين.

وأشار بيان المنظمة إلى حالات إعدام تعرض لها صحافيون في أوائل الثورة، فبعد الإعدامات الرسمية خلال السنوات السوداء الأولى التي أعقبت الثورة، بدأت حملات تصفية المثقفين والصحافيين عن طريق الخطف والإعدامات في الشوارع.

وتطرق التقرير إلى حقبة التسعينات من القرن الماضي، حيث تم اختطاف الناشر والصحافي إبراهيم زال زادة، الذي وجد مقتولا بـ15 طعنة سكين، وأيضا مجيد شريف الكاتب والصحافي الذي تعرض إلى التسمم.



تنوع في أساليب القمع



أعلن قصر باكينغهام عن الحاجة لموظف بدير الحساب الشخصي للملكة إليزابيث الثانية على تويتر، مقابل راتب قدره 30 ألف جنيه إسترليني سنوياً. وسوف يتولى الموظف المتفرغ إدارة حساب الملكة على تويتر وكتابة المنشورات على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بما فيها فيسبوك ويوتيوب وتوثيق الزيارات الرسمية واحتفاليات الجوائز والارتباطات الملكية للملكة.

@alarabonline

الواقع الافتراضي يحد من سطوة فيسبوك التكنولوجية

● زوكربيرغ يستعين بخبراء غوغل لإنقاذ مستقبل شركة الواقع الافتراضي



فيسبوك تراهن على المستقبل

ففي الوقت الذي تعتمد فيه أجهزة سامسونغ، وتعطى السماعات مجاناً لمشتري العديد من الهواتف الذكية. ولم تتحقق حتى الآن الأمال المتعلقة بتنشيط هذه السلعة الكاسدة من خلال "سامسونغ غير" للواقع الافتراضي، وتحقيق التوازن في الأسعار. وتمثل أجهزة بلاي ستيشن للواقع الافتراضي من إنتاج شركة سوني، منطقة وسط من حيث التكلفة والتي تبلغ 399 دولاراً، وتعمل مع أجهزة بلاي ستيشن 4، وهي أكثر قوة من أجهزة سامسونغ، لكنها أقل قوة من الأجهزة الأخرى الراقية، لهذا يجب أن تشعر فيسبوك بالقلق، لأن هذه الأجهزة تبدو جيدة ومناسبة لغالبية مستخدمي أجهزة البلاي ستيشن. كما أن الأجهزة الأخرى "جيدة بما فيه الكفاية" لتجعل استراتيجية فيسبوك أكثر عرضة للتهديد. فعندما يتعلق الأمر بالميزانية والتكلفة، فإن أجهزة سامسونغ تحظى بشعبية كبيرة، لكنها تواجه خطراً من منافس جديد هو داي دريم، وهو نظام افتراضي جديد من غوغل أكثر انفتاحاً على الأجهزة الأخرى.

ودعا زوكربيرغ، الذي لا يزال متحمساً للغاية لتكنولوجيا الواقع الافتراضي وما تعنيه لمستقبل شبكته، مستثمريه للتخلي بالصبر، وقال "إنها لن تكون مريحة حقاً لفترة من الوقت". ويبدو أن تكنولوجيا الواقع الافتراضي ضمن استراتيجية فيسبوك طويلة المدى لعشر سنوات.

ولم يبدأ باراً عمله في فيسبوك حتى الآن، وسيضم للشركة خلال شهر أو أكثر، ويبدو أنه متحمس ليعود إلى ولاية كاليفورنيا.

ولكن جميع مكونات النظام هي من إنتاج سامسونغ، وتعطى السماعات مجاناً لمشتري العديد من الهواتف الذكية.

ولم تتحقق حتى الآن الأمال المتعلقة بتنشيط هذه السلعة الكاسدة من خلال "سامسونغ غير" للواقع الافتراضي، وتحقيق التوازن في الأسعار.

وتمثل أجهزة بلاي ستيشن للواقع الافتراضي من إنتاج شركة سوني، منطقة وسط من حيث التكلفة والتي تبلغ 399 دولاراً، وتعمل مع أجهزة بلاي ستيشن 4، وهي أكثر قوة من أجهزة سامسونغ، لكنها أقل قوة من الأجهزة الأخرى الراقية، لهذا يجب أن تشعر فيسبوك بالقلق، لأن هذه الأجهزة تبدو جيدة ومناسبة لغالبية مستخدمي أجهزة البلاي ستيشن. كما أن الأجهزة الأخرى "جيدة بما فيه الكفاية" لتجعل استراتيجية فيسبوك أكثر عرضة للتهديد. فعندما يتعلق الأمر بالميزانية والتكلفة، فإن أجهزة سامسونغ تحظى بشعبية كبيرة، لكنها تواجه خطراً من منافس جديد هو داي دريم، وهو نظام افتراضي جديد من غوغل أكثر انفتاحاً على الأجهزة الأخرى.

الدخول إلى متجر إلكترونيات ليجرب هذه التكنولوجيا من خلال جهاز يضعه على وجهه، بعدما استخدمه من قبله العديد من الناس الذين وضعوه على وجوههم أيضاً.

إلا أن ذلك لا يفسر، سبب أداء شركة "أوكولوس" الضعيف ضد أقرب منافسيها. فعلى رأس الأجهزة الراقية في تكنولوجيا الواقع الافتراضي، تقف أوكولوس في منافسة فايف من إنتاج اتش تي سي.

وتشير البيانات غير الرسمية إلى أن مبيعات فايف تتفوق على أوكولوس، على الرغم من كونها أكثر تكلفة. وقدرت شركة سوبر داتا لأبحاث الألعاب، ببيع 420 ألف سماعة من فايف خلال عام 2016، مقارنة بحوالي 250 ألف جهاز أوكولوس فقط.

وتدير سماعة "سامسونغ غير" للواقع الافتراضي، تجربة أوكولوس، وهذه السماعة الآن وحتى في الفترة المقبلة الأكثر شعبية في السوق اليوم، بحسب سوبر داتا.

تتعثر شركة أوكولوس ريفت المختصة بتكنولوجيا الواقع الافتراضي التابعة لفيسبوك، في متابعة طريقها في هذه السوق المزدحمة بالمنافسين، وتشهد تراجعاً ملحوظاً إذ اضطرت إلى إغلاق 200 محطة تجريب من أصل 500 كانت منتشرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

لندن - "عندما تدخل إلى العالم الافتراضي، ستقع في شبكته وتفرغ جيبك للحصول على تلك التكنولوجيا"، هذه هي السياسة التي اعتمدتها شركات التكنولوجيا لتسويق أجهزة العالم الافتراضي، والتي يقول داعموها إن أفضل طريقة لبيع هذه التكنولوجيا هي السماح للناس بتجربتها. وأبدى ديف لي مراسل بي بي سي لشؤون التكنولوجيا في أميركا الشمالية، حماساً لهذه التكنولوجيا واستعرض تجربته الأولى مع جهاز الواقع الافتراضي الخاص بشركة أوكولوس ريفت التابعة لفيسبوك، في زاوية بقاعة للمؤتمرات في مدينة لاس فيغاس، قائلاً "رغم شعوري قليلاً بالدوار، إلا أنني اقتنعت بعد ثوان معدودات بأن هذا الجهاز صمم من أجل أحداث كبيرة".

وأضاف في تقرير على موقع بي بي سي، بعد ذلك بعام أو أكثر، وجدت الشركة نفسها، في معرض للإلكترونيات الترفيهية 3 في لاس فيغاس.

لكن المفاجأة كانت الأسبوع الماضي، بسحب المحطات التجريبية لتكنولوجيا الواقع الافتراضي من متاجر بيبست باي، وهي سلسلة محال التكنولوجيا العملاقة في الولايات المتحدة، وذلك بسبب ضعف الإقبال عليها.

ووصفت شركة فيسبوك هذا التحرك بأنه تغير "موسمي"، ثم عمدت إلى إغلاق 200 من أصل 500 محطة تجريب كانت منتشرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وتصر الشركة الآن بمرحلة اضطراب، إذ أن عدداً قليلاً جداً من الناس حاولوا تجربة هذه التكنولوجيا، مما يجعل عملية الشراء أقل بالتأكيد، مع ارتفاع سعرها البالغ حوالي 600 دولار.

وفسرت مولي وود من شبكة إن بي آر (الراديو الوطني العام) في أميركا، الأمر من وجهة نظرها بالقول، "أكدت مليون مرة وببساطة، أن السبب لا يكمن في التكنولوجيا، ولكن يكمن في عدم رغبة أي شخص في

زوكربيرغ لا يزال متحمساً لتكنولوجيا الواقع الافتراضي، وهي ضمن استراتيجية فيسبوك طويلة المدى

هاشتاغ اليوم

تويتر يطالب بمكتبات عامة

وتمنى آخر:

@hk_300
نطالب بمكتبات عامة للقراءة، تكون هناك مكتبات في كل مدينة، فمن المستحيل أن يتطور بلد أو يتعلم الاحترام وهو لا يحب القراءة.

وأعجبت مستخدمة بالفكرة:

@Drops00_
حلو والأحلى لو يقع تحديد كتابين كل شهر للقراءة وتطبيق الشيء المفيد... #نطالب بمكتبات عامة للقراءة.

وانتقد آخر الواقع قائلاً:

@m3nAlSharif
عدد المكتبات قليل جداً فضلاً عن قلة تنوع الكتب لهذا نطالب بمكتبات عامة للقراءة.

واعتبرت مغردة أنها:

@iiylik
فكرة جيدة، لكن المشكلة تكمن عندما لا تقع المحافظة عليها! ففي النهاية الدولة تصرف على مثل هذه الأماكن ثم يأتي شخص يكتب ذكرياته عليها!

وقال مغرد:

@abdulrahman_b25
من يحب القراءة سيقراً في أي ظرف مكاني أو زمني ولا يعيقه وجود المكان؛ ألم تنتظروا لن يقرأ واقفاً منتظراً قطاره!

لندن - انتشر هاشتاغ "نطالب بمكتبات عامة للقراءة"، على موقع تويتر، وكان فرصة للمغربين والمهتمين بالقراءة والمطالعة لإبداء آرائهم وإعجابهم بهذه الفكرة التي تساهم في نشر المعرفة والتثقيف بين جميع الناس وخاصة أصحاب الدخل المنخفض.

وأطلق هذا الهاشتاغ مغردون سعوديون ولكن مع انتشاره على تويتر أصبح متداولاً من قبل العديد من الجنسيات العربية الأخرى. وكانت منشورات المغردين رغم اختلافها في البعض من التفاصيل، قد وردت متفقة على مدى حاجة المجتمعات للمكتبات العامة اعتباراً لدورها الكبير في تحسين المستوى الفكري والثقافي للأجيال المختلفة.

وأثنى مغرد على فكرة الهاشتاغ:

@r1a2r1
نطالب بمكتبات عامة للقراءة، هذه الهاشتاغات تستحق أن تصنف ضمن الترنذ، أرجو أن تؤسس في كل مدينة مكتبة واحدة كبادرة وحسب الإقبال بيزيد العدد.

وكتب آخر متمنياً:

@eLkuIL5V8kWAA3I
أتمنى أن تكون في كل حديقة أو ممشى مكتبات مصغرة ومكان لائق للقراءة.

وأكد مستخدم:

@THJL7
يجب أن تكون لدينا مكتبات لأنها من الأولويات كي يتفقد الشعب نفسه، وهي أهم من الإنجازات الترفيهية.

أبرز تغريدات العرب

sohid55999

لا تجعل البعض يعرف نقاط ضعفك حتى لا يستخدمها ضدك، حاول التغلب على نفسك وخذ الأمور بالابتسامة والكلمات الراقية وفرض احترامك.

Nov1xi

ومازال أطفال تويتر يغردون بمحتويات سخيفة وناقصة، ولا يعرفون أي حرف مما يكتبون، صبرا جميلا والله المستعان.

ayya_86

ماذا فعلت بكم عادات القبيلة؟ اقتنعنا أن الشرف حصري على البنت والولد لا يعيبه سوى جيبه.

تابعوا

KoblerSRSG

مارتن كوبلر
المبعوث الأمي السابق إلى ليبيا.

drammanmalh

الشباب المصري يحتاج إلى أن يجدد أولوياته وأهدافه، ويتق في قدراته ويكمل طريقه دون تدخل من الأجيال الأكبر سناً ودون أن يحدد له أي شخص مصيره.

MoniiiiiiiRose

من يمشي أمامك لا يراك لهذا لن يتحدث عنك.. فقط من هم خلفك يستنفرون وقتهم وجهدهم في ترصد خطاك والتحدث عنك في غيابك.

mmerdawe

الفرق بين العرب والغرب هو فقط في النقطة، فهم غرب ونحن عرب وهم شعب بختار، ونحن شعب بختار، وهم تحالفوا، والعرب تحالفوا!

zenabahmed4

تطبيق صراحة شيء في منتهى السخافة، لماذا يتأقق المستخدمون بعضهم هكذا في حين أنه يمكن لمن لديه رأي في شخص ما أن يقوله له مباشرة ودون جبن؟

8787soma

الواسطة أمر مستغل للغاية، لأنها ضيعت وأهدرت الكثير من أحلام الطموحين، حتى أصبحت الحياة الوظيفية ليست للأجدر بل لمن يمتلك واسطة.

asmarny2

كلمة تستفز أعصابك: قبل أن تبحث عن شخص جدير بك اسأل نفسك هل أنت جدير بأن يبحث عنك أحد.

TOURIST_HFC

التعايش مع هذا المجتمع يحتاج إلى إنسان غير مبال وإلا مات قهراً.

Admnt55

أحياناً يكون أقوى إنجازاتك في الحياة هو أنك مارلت بقواك العقلية ومارلت تعامل باخلاق، مع أنك محاط بكمية لا تحصى من الحمقى.

تحقيق

رغم التعاطف الشعبي إلى حد ما مع الباعة المتجولين، إلا أن معارضة نشاطهم تمتد من السلطات إلى التجار الذين يديرون بشكل نظامي محلات في الأسواق السودانية.

يستنكر الباعة المتجولون تعرضهم للملاحقات المتكررة من قبل رجال «الكشة»، ويطالبون بتخصيص أماكن ومحلات معينة حتى يستطيعوا موازلة مهنتهم بشكل قانوني.

الباعة المتجولون في السودان عين على الفقر وأخرى على «الكشة»

● كر وفر لا ينتهيان بين باعة الأرصفة والسلطات السودانية ● أكثر من 13 ألف امرأة يعملن في بيع الشاي في الخرطوم



غرامات تفقد الشباب معداتهم وأمل الحصول على عمل



أما بالنسبة إلى الباعة فهم يرون أيضا أنهم "سيستمرون في عملهم إلى حين توفير الحكومة بدائل يسترقون منها". يذكر أن وزارة الصحة في محافظة الخرطوم قد أطلقت في سبتمبر الماضي تحذيرات من شرب وتناول الأطعمة التي يقدمها الباعة المتجولون وأصحاب المحلات غير المرخص لها، وشددت الوزارة على ضرورة تكثيف التوعية الصحية للمواطنين بغية الحد من انتشار تلك المحلات.

العمل لتعويض خسارتي مع التحسب لمصادرة أخرى".

ويبيع حمد بجوار واحدة من إشارات المرور مناديل الورق، حيث يبلغ سعر الصندوق الواحد منها 7 جنيهات تعادل 1.1 دولار أمريكي.

إلا أن مدير إدارة المخالفات والضوابط ببلدية الخرطوم، بس صالح معروف، يشير إلى أن "المصادرة واحدة من مراحل العقوبة على من يعمل في الطريق العام بعشوائية ويعطل حركة السير".

وقال معروف إن "محلات موظفيه تدرج من النصح والإرشاد وصولاً إلى الغرامة". بالنسبة إلى المسؤول المحلي فإن "الغرامة ليست هدفاً بقدر ما هي وسيلة لتطبيق النظام في الشارع وتحفيز الباعة على العمل المنظم في أماكن حددها البلدية في مختلف الأسواق".

حلول بديلة

في المقابل يقول أبوزر، البالغ من العمر 18 عاماً، إنه وملاؤه "لا يملكون رأس المال اللازم لاستئجار هذه المحلات ودفع الرسوم المترتبة عليها".

ورغم التعاطف الشعبي إلى حد ما مع الباعة المتجولين، إلا أن معارضة نشاطهم تمتد من السلطات المحلية إلى التجار الذين يديرون بشكل نظامي محلات في أسواق العاصمة الرئيسية وشوارعها.

ويجادل هؤلاء التجار بأن نشاط الباعة المتجولين يساهم في التقليل من عدد زبائنهم لأن بإمكانهم البيع بأسعار رخيصة لكونهم لا يدفعون مصاريف إدارية مثل قيمة الإيجار والضرائب والرسوم المحلية.

وقال أحمد الماحي الذي يملك أحد المحلات التجارية "نحن لا نريد قطع أرزاقهم لكن عملهم مضر ليس لنا فقط بل للمصلحة العامة أيضاً". ويستشهد الماحي بـ"الفوضى والازحام في الأسواق وكذلك تكسب النفايات بسبب الباعة المتجولين الذين لا يدفعون مثلنا رسوماً شهرية لجمعها".

لكن صديق، وهو أحد الباعة، يشير إلى أن "وضع البلد الاقتصادي هو الذي يضطرنا إلى العمل هكذا هل يعتد أحد أننا سعداء بالعمل وقوفاً لـ 12 ساعة في اليوم بعائد يغطي بالكاد احتياجاتنا المتواضعة؟".

وبنبرة غاضبة يضي الرجل الذي يعمل أسيرة من 6 أطفال إلى تساؤل آخر "ليس من قبيل الترف مطاردتنا بحجة المظهر العام لينام أبنائنا جوعاً؟".

وبالنسبة إلى مسؤول إدارة المخالفات والضوابط، فإن حملاتهم "ستستمر لتنظيم الشوارع ونظافتها حفاظاً على وجه مشرق وحضاري للمدينة".

السلطات السودانية تكثف

حملاتها على الباعة المتجولين

وتصادر بضاعتهم بحجة تعطيلهم لحركة المرور في المناطق المزدحمة

العمل بعد هدوء الحملة لأننا ندفع رسوماً عالية إذا تمت مصادرة متعلقات العمل". وتوقف عملية مصادرة أدوات "ستات الشاي" مثل موقد الطهي عملهن لأسبوع كامل في بعض الأحيان إلى حين استردادها أو شرائها من جديد.

وتستنكر بائعات الشاي السودانيات تعرضهن للملاحقات المتكررة من قبل رجال "الكشة"، ويطالبن بتخصيص أماكن ومحلات معينة حتى يستطيعن موازلة مهنتهن بشكل قانوني دون التعرض للمضايقات.

وبحسب إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية بمحافظة الخرطوم فإن 13 ألف امرأة يعملن في مجال بيع الشاي والأطعمة في العاصمة السودانية بينهن 6 آلاف أجنبية.

وتنحدر جل بائعات الشاي من عائلات فقيرة نزحت من أطراف البلاد من جراء عوامل الحرب والجفاف وتدهور الزراعة.

تعطيل حركة المرور

ورغم أن السلطات المحلية درجت على ملاحقة الباعة بحجة عملهم "دون ترخيص"، إلا أن حملاتها تشدد في وسط العاصمة، لكونهم "يعطلون الحركة في منطقة مزدحمة أصلاً".

وفي وسط الخرطوم، حيث غالبية المؤسسات الحيوية من جامعات ودواوين حكومية، يكثف هؤلاء الباعة من انتشارهم للاستفادة من معدلات الزحام التي تتناسب طردياً مع معدلات البيع.

غير أن هذه الأرباح المحتملة قد تتحول إلى خسائر فادحة في حال وقع البائع في يد السلطات التي تصدر بشكل فوري البضائع، كما يقول الفتى حمد البالغ من العمر 15 عاماً.

ولا تفرج السلطات عن البضائع إلا بعد دفع غرامة، ويشير حمد إلى أن قيمتها "لا تقل كثيراً" عن قيمة البضاعة المصادرة.

وقال الفتى "دفعت بالأمس 250 جنيهًا (37.3 دولارًا) لاستلام بضاعتي المصادرة، وليس أمامي خيار سوى مواصلة

حملات يومية وعمليات كر وفر لا تنتهي في شوارع العاصمة السودانية الخرطوم، أطرافها الباعة المتجولون والسلطات، حيث تدهم شاحنات بيضاء يقودها أفراد فرقة مختصة تسمى "الكشة" أطفالاً ونساء يقدمون خدماتهم للمارة وتصادر معداتهم وبضائعهم في بلد يبرز نحو نصف سكانه تحت خط الفقر.

الخدمة واختيار المقاعد والزينة والنظافة لاستقطاب زبائن أكثر. وقد أصبحت هذه الظاهرة من سمات شوارع الخرطوم وطرقاتها العامة، ومحط تجمع بين الأصدقاء والزلاء والعمال.

وتطارد السلطات يومياً "ستات الشاي" لمكافحة هذه الظاهرة، حيث تجد الفتيات والسيدات أنفسهن محاصرات فجأة بسيارات ضخمة، تحجز أدوات العمل الخاصة بهن وتصادرهن، ويكلف استرجاع هذه الأدوات مبالغ طائلة.

ونفذت الشرطة السودانية في الخرطوم خلال الأسبوع الماضي حملات ضد بائعات الشاي والأطعمة والباعة المتجولين بوسط الخرطوم وصادرت العشرات من المعدات على متن شاحنات بيضاء طافت شوارع العاصمة.

واضطرت العشرات من النساء اللائي يبعن الشاي والأطعمة بشارعي السيد عبدالرحمن والقصر إلى الهروب من "الكشة" وإيقاف العمل، فيما لم يسعف الوقت بعضهن لجمع أدواتهن وفوجئن بمدهامة السلطات المعنية برفقة الشرطة.

وخلت مناطق عديدة بالسوق العربي في العاصمة الخرطوم من بائعات الشاي في الأسابيع الأخيرة بعد الحملة التي نفذتها محلية (مقاطعة) الخرطوم.

وقالت إحدى البائعات تدعى فاطمة "سنختفي عن الأنظار لساعات لنعود إلى

الخرطوم - ما يحزن في نفس الفتى "أبو ذر" ليس أنه ترك مضطراً الدراسة ليعمل بائعاً متجولاً لمعاونة أسرته، بل "الكشة"، ذلك الاسم الشعبي الذي يطلق على حملات السلطات التي تطارد الباعة المتجولين بالعاصمة الخرطوم.

هؤلاء الباعة الذين يعرضون في الغالب سلعا رخيصة من مناديل الورق إلى لفافات التبغ، ينتشرون تقريبا في كل شوارع الخرطوم الرئيسية لا سيما عند شارات المرور.

وفي بلد يبرز نحو نصف سكانه تحت خط الفقر ويعاني نحو خمسه من البطالة وفقا لأرقام رسمية، فإن الآلاف من الشباب والصبية والنسوة ليس لهم مصدر رزق سوى العمل كباعة متجولين في شوارع الخرطوم.

ظاهرة «ستات الشاي»

ومن بين الباعة الذين يفترشون أرصفة مدينة الخرطوم للحصول قوت يومهم نساء سودانيات يبعن الشاي في الشوارع، حيث يحملن معهن معدات بسيطة لإعداد الشاي والمشروبات الساخنة الأخرى للمارة، الذين يتلقون حولهن أمام طاولة وضعت عليها الأكواب وإبريق الشاي.

وتعرف مهنة بيع الشاي في الشوارع السودانية، والتي أصبحت الملجأ الوحيد للكثير من النساء، بـ "ستات الشاي"، حيث تحولت هذه الظاهرة إلى مصدر تنافس كبير بين العاملات فيها، بعد أن ازداد عددهن كثيراً، فأصبحت لكل واحدة منهن طريقتها في تقديم





كشفت بحث أن استبدال اللحوم والبيض بالعدس والمكسرات والحبوب وفول الصويا، يساعد في إطالة عمر الإنسان مع خفض كبير في معدل الوفيات.

أكدت الدراسات أن النساء الحوامل اللاتي يشربن من زجاجات بلاستيكية، يصبحن مهددات بإنتاج أطفال بدناء، وذلك لاحتوائها على مركب البيسفينول (أ).



أسرة

العمل الشاق والنوبات الليلية يهددان النساء بالعقم

● رفع المرأة لأشياء ثقيلة يسبب تراجع خصوبتها ● صاحبات الوزن الزائد وكبيرات السن الأكثر تأثرا



ظروف عمل المرأة تؤثر على خصوبتها

وقاس فريق البحث تأثير معاناة الأزواج من مشكلات ضعف الخصوبة على العلاقة الحميمة من خلال استبيان شمل 7 أسئلة عن حجم الاستمتاع بالعلاقة الحميمة والانجذاب للطرف الآخر وعدم القدرة على ممارسة الجنس بسبب الانشغال بالتفكير في مسألة الإنجاب. وسجلت النساء اللاتي يعتقدن أن مشكلة الإنجاب سببها الرجل درجات أقل عن التأثير السلبي على العلاقة الحميمة، في حين سجلت اللاتي يعتقدن أنهن السبب أعلى الدرجات. كما سجلت النساء الأقل من 40 عاما درجات أعلى من النساء اللاتي تجاوزن الـ 40، لكن ذلك لا ينطبق على اللاتي أنجن من قبل. وقالت روبين "النساء يحملن عبء هذا الأمر بدرجة كبيرة وترتبط مسألة الإنجاب لديهن بالكثير من الشاعر".

قد يتعرضن إلى تأثيرات سلبية على حياتهن الحميمة لكنها تزول مع مرور الوقت. وأوضحت تامي إس. روبين من مستشفى إيرين-بتي مور لأمراض النساء التابعة لجامعة كاليفورنيا-سان فرانسيسكو والباحثة الرئيسية في الدراسة قائلة "لم يدعشنا على الإطلاق أن نرصد مشكلات في العلاقة الحميمة بين الأزواج الذين يعانون من مشكلات في الإنجاب"، مشيرة إلى أن "ممارسة الجنس تكتسب معنى مختلفا تماما عند الأشخاص الذين يسعون للإنجاب". وأضافت "أظهرت دراسة سابقة أن النساء أكثر حساسية من الرجال في علاقاتهن الحميمة ولديهن ميل أكبر لتصنيف العلاقة على أنها سيئة عندما يحرم الزوجان من الإنجاب".

عند المرأة السليمة بدنيا، قد يؤدي إلى تاخر الحمل. وقام المشرفون على الدراسة بقياس هرمونات التوتر عند النساء اللاتي يرغبن في الإنجاب، فوجدوا أن أكثرهن تعرضا للضغوط النفسية والتوتر تقل فرصتهن في الحمل. وأوضحت الدكتورة سيسيليا باير، من وحدة دراسات فترة ما حول الولادة وعلم الأوبئة في جامعة أكسفورد، أن "النتائج تدعم الفكرة القائلة بأنه يتعين على الأزواج التمتع بالهدوء النفسي خلال فترة محاولة تحقيق الحمل، وفي بعض الحالات قد يكون من المناسب اللجوء إلى بعض وسائل الاسترخاء، وطلب المشورة، بل واتباع مناهج معينة مثل اليوغا والتأمل". وتوصلت دراسة أميركية سابقة إلى أن النساء اللاتي يعالجن من ضعف الخصوبة خاصة الصغيرات في السن

أكدت عدّة دراسات تراجع نسبة الخصوبة بين النساء على مستوى العالم، ونبهت إلى أن الكثير من العوامل مثل السن والتدخين والسمنة والكحول والتوتر النفسي تؤثر سلبا في الحمل وخصوبة النساء، وأضافت أحدث الدراسات أن العمل الشاق والنوبات الليلية عاملان جديان يتسببان في تراجع خصوبة المرأة ويهددانها بالعقم.

■ **بوسطن (الولايات المتحدة)** - أثبتت دراسة أميركية حديثة أن العمل الجسدي الشاق والعمل في نوبات ليلية يؤثران سلبا في البويضات وعددها لدى المرأة، مما يتسبب في تراجع خصوبتها. وقال الباحثون إن على النساء الراغبات في الحمل إدراك التأثير السيء الناتج عن رفع أشياء ثقيلة والعمل في نوبات ليلية على خصوبتهن. وأوضح الباحثون تحت إشراف ليديا مينجوير-ألاكون من كلية هارفارد تي إتش للصحة العامة في مدينة بوسطن الأميركية، أن سلسلة من الدراسات السابقة أظهرت أن ظروف عمل المرأة تؤثر في خصوبتها، ولكن أيضا من هذه الدراسات لم تنطرق حتى الآن بشكل مباشر إلى العمليات التي تحدث في جسم المرأة بسبب هذه الظروف.

وقالوا إن هذا التأثير السلبي يتضح أشد ما يكون الاتصاح لدى النساء صاحبات الوزن الزائد والنساء كبيرات السن. وتم فحص نساء لجان إلى علاج خصوبتهن بعد أن فشلن في الحمل الطبيعي. واستطاع الباحثون في إطار العلاج قياس قدر الخصوبة بشكل مباشر من خلال معرفة عدد البصيلات التي تتوفر في المبايض عند بدء الدورة لدى المرأة. وتحتوي هذه البصيلات على البويضات. وتعني قلة عدد البصيلات تناقص احتياطي البويضات لدى المرأة، وهو ما يعني تراجع الخصوبة.

كما حدد الباحثون -إضافة إلى ذلك- عدد البويضات التي بدات تنضج لدى النساء خلال فترة علاج الخصوبة وعدد البويضات التي اكتمل نضجها. وعادة ما تنمو بويضة واحدة بشكل كامل في المبايض. ولكن الأطباء يتعمدون أثناء التخصيب في المختبر حفز

ولا يعرف الباحثون حتى الآن ما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الاختلافات التي رصدوها خلال الدراسة، ولكنهم يرجحون أن يكون لاضطرابات الساعة الحيوية لديهن تأثير سلبي في ذلك. وقال الباحثون إن النتائج التي توصلوا إليها لها أهمية مباشرة بالنسبة إلى العلاج السريري لأن قلة عدد البويضات التي بدأت تنضج تؤدي إلى قلة عدد البويضات التي تنضج بشكل تام وتسفر عن جنين سليم. ونصح الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة ما إذا كان من الممكن قلب هذه التأثيرات من خلال عكس المقدمات، وما إذا كانت هذه النتائج تنطبق أيضا على النساء اللاتي أصبحن حوامل بشكل طبيعي وما إذا كان العمل الجسدي الشاق يحد أيضا من خصوبتهن. وكشفت دراسة أجريت في جامعة أكسفورد أن ارتفاع مستوى الضغوط النفسية

◀ **النساء اللاتي يعالجن من ضعف الخصوبة خاصة صغيرات السن، قد يتعرضن إلى تأثيرات سلبية على حياتهن الحميمة**

جمال

السكر الأبيض عدو بشرتك

■ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن السكر الأبيض يعد بمثابة عدو للبشرة، حيث أنه يجعل بشيخوختها. وأوضحت المجلة أن السكر الأبيض يرفع مستوى الأنسولين في الدم، مما يؤدي إلى حدوث التهابات دقيقة في الجسم قد تهاجم الكولاجين والإيلاستين بالبشرة، وهو ما يفقدها (البشرة) مرونتها وتظهر خطوط التمدد عليها. لذا ينبغي التقليل من السكر الأبيض، وضرورة استبداله بالعسل الأبيض لتحلية المشروبات. وينطبق ذلك أيضا على الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض، حيث يصل الدقيق الأبيض بعد هضمه إلى الدورة الدموية في صورة سكر، ومن ثم يرتفع مستوى الأنسولين بالدم ويضعف النسيج الضام للبشرة. لذا ينبغي تناول الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة لأنه غني بالفيتامينات والمعادن التي تعمل على تقوية البشرة.

هذا وتوصلت دراسة أميركية إلى أن تناول السكر يؤدي إلى إصابة الجلد بالشيخوخة المبكرة، حيث أكد الباحثون على أن كميات السكر الزائدة عن الحاجة التي يتناولها الإنسان تلحق بالآلياف الروتينية مما يبقها متماسكة.

وقالت الدراسة إن المعدل الطبيعي غير الضار للجسم هو بين 6 و8 ملاعق صغيرة من السكر يوميا.



السجائر الإلكترونية تبعث على الاعتقاد الخاطئ بأن التدخين جيد

وقال تشوي، الباحث في المعهد الوطني لصحة الأقلية والفوارق الصحية في بيتسدا بماريلاند، "قد تغير السجائر الإلكترونية ما تم إنجازه لكن هناك نقص في البيانات التي تدعم أو تدحض هذه الأزمة. وهذا هو السبب وراء إجراء الدراسة للحصول على إجابة يمكن أن تزود النقاش بمعلومات".

وتابع تشوي "توضح النتائج التي توصلنا إليها أن استخدام الشباب للسجائر الإلكترونية والذين لم يدخنوا سجائر قط مرتبط بنظرة البالغين إلى أن التدخين مقبول وهو بدوره مرتبط بالانفتاح على تجربة تدخين السجائر". وقال إن نتائج الدراسة تساعد على شرح كيف يؤدي استخدام السجائر الإلكترونية إلى تدخين السجائر في ما بعد.

■ **واشنطن** - قالت دراسة أميركية حديثة إن الأطفال الذين لا يدخنون، لكنهم يعيشون في بيئة يدخن فيها البالغون سجائر إلكترونية، يترسخ لديهم اعتقاد مفاده أن التدخين شيء جيد. وقال فريق الدراسة التي نشرت في دورية صحة البالغين، إن تدخين التبغ وسط الشباب الأميركي تراجع منذ عام 1998 لكن بعض الخبراء أعربوا عن قلقهم من أن قبول السجائر الإلكترونية قد يروج لقبول السجائر التقليدية وبغير الاتجاه. وقال كلفين تشوي قائد فريق الدراسة إن "مجتمع الصحة العامة عمل بجهد لتنبية الشباب إلى أضرار التدخين وقد لاحظنا تحولاً في قبول تدخين السجائر، الذي أدى في جزء منه إلى انخفاض انتشار التدخين".

القيولة 30 دقيقة يوميا تنمي القدرات اللغوية للأطفال

ووجد فريق البحث، أن الأطفال الذين أخذوا القيولة لمدة 30 دقيقة إلى ساعة عقب عرض المهارات عليهم، كانوا أكثر استيعابا وفهما للمعلومات التي عرضت عليهم بالمقارنة مع من بقوا مستيقظين لمدة 5 ساعات على الأقل بعد تعلم المهارات.

وعبر الباحثون عن اعتقادهم بأن القيولة لها فائدة كبيرة على الأطفال، لأنها تعرف بنوم الموجة البطيئة، أحد أعمق أشكال النوم الذي يدعم ويقوي الذاكرة ويعيد تنشيط أنماط الذكريات في الدماغ، وهو ما يعزز مهارات التعلم للأطفال الصغار.

ونصح الباحثون الآباء والأمهات، بالحرص على أن يأخذ أطفالهم قسطا كافيا من النوم طوال اليوم، يقدر بـ10 إلى 12 ساعة.

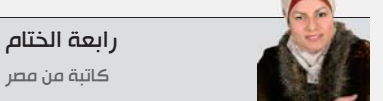
■ **واشنطن** - كشفت دراسة حديثة أنجزها باحثون في قسم علم النفس بجامعة أريزونا الأميركية، أن نوم الأطفال الصغار لمدة 30 دقيقة وسط النهار، فيما يعرف بالقيولة، يساعدهم على تعلم مهارات جديدة، خاصة المتعلقة بإتقان المهارات اللغوية. ولتكشف العلاقة بين القيولة وتعلم المهارات الجديدة للأطفال خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، راقب الباحثون مجموعة من الأطفال متوسط أعمارهم 3 أعوام. وقام الباحثون بعرض أشرطة فيديو تتضمن بعض المهارات التعليمية على الأطفال، وطلبوا منهم التعرف على تلك المهارات ومهارات مختلفة أخرى في اليوم التالي، بالإضافة إلى تعلم كلمات سهلة في اللغة.

تفاحة آدم المحرمة

هذا التجمع سرقة تفاوت مواعيد دروس الأبناء، أصبح المنزل أشبه بفندق ينام فيه أغراب لا تجمعهم غير مأدبة الطعام ونادرا شاشة التلفزيون. شعرت بشيء من التحدي، حاولت تجديد خطاب العشق والهيام لزوجي واستعادة رومانسية أيام زواجنا الأولى. وفي الحقيقة لم يكن هدفي الحفاظ على البيت والأبناء على الرغم من نبل الهدف، ولكن استعادة لسعادتي فانا استحق السعادة، فالمرأة إن لم تجد الحب والسعادة فكيف لها أن تمنحهما لغيرها، على الأقل من باب فاقد الشيء لا يعطيه، كما أن النساء كالزهور لا يشرن شذى عطرهن الفواح إلا إذا ارتوين حتى التشبع. وما العيب في أن تبعث الزوجة لزوجها برسائل الحب والغرام، لماذا لا أرسل زوجي بارق وأرقى الكلمات، إن لم تجد الحب وسيم، رائع، مرغوب فيه، لماذا ننتظر حدثا كارثيا لإظهار مشاعر الحب والغرام، كمرض أو غيره، ليس من الضروري أن تحدث زوجك امرأة أخرى حتى تشعرك بإمكانية

التي تنظر للشجرة الوحيدة المحرمة ثمارها عليه، ويترك باقي أشجار الجنة وأطايها كمن يقضم تفاحة آدم المحرمة. الجميع مذنب، فلا أبرئ أحدا، ولا أستغني أحدا، وليس الزوج وحده الملام ولكن الزوجة أيضا على عاتقها مسؤولية كبيرة تجاه الرجل وتجاه نفسها قبله. التجديد من الداخل والخارج يجب أن يكون عادة بشرية وسلوكا ننتهجه كل فترة ونذاوم عليه، نجد من دماثنا، نستعيد رومانسيتنا البعيدة، كما نغير أماكن قطع الأثاث ونعيد تنسيقها كل فترة، علينا أن نعيد تنسيق علاقتنا مع شريك الحياة ونضيف عليها بعض البريق، نعيد إشراقها وألقها.

منذ فترة طويلة ومع ضغوط العمل والحياة، ومسؤوليات البيت، وإدمان زوجي لعمله تسرب الملل لحياتي حتى أصبح حديثي لزوجي وأبنائي مقتضبا ردا على أسئلة مقتضبة بدورها. صرنا لا نجتمع إلا وقت تناول الطعام، وحتى



رابعة الختام
كاتبة من مصر

■ رومانسيتنا سلوك طبيعي يمكننا تعديله بسهولة، فهو ليس فعلا لإراديا تمارسه النفس رغما عنا، ولكنه فعل نابع من قلوبنا ويمكننا اكتسابه من الغير أو تعويد أنفسنا عليه، وتقويمه إذا حاد عن الهدف، وغير طريقة، وتحولت بوصلة.

مشاهد مكررة في البيوت الآن أن تجد الزوج يمسك بهاتفه النقال أو جهازه الذكي وكذلك الزوجة والأبناء. الجميع مشغول بهاتفه المحمول، ومحادثات طويلة، كثيرة، متشعبة، ومتنوعة في عالم افتراضي لأشخاص افتراضيين. رجل يتحدث لامرأة قد تفوقها زوجته جمالا وأناقاة ورومانسية، يبثها أشواقه ويحدثها عن أحلامه وغده، هاجرا زوجته لخدمة الصغار ومتطلبات البيت والزائماته. لاسف هو يهجر جنة قطفها دانية ويتبع هوى النفس البشرية



«السد لعب في الـ10 الأيام الأخيرة مع الشحانية ثم الاستقلال في إيران ثم الكرة وسنعود للراحة السريعة ثم مباراة قادمة أمام العربي الخميس وهو ما يصيب اللاعبين بالإرهاق».

جوسفالدو فيريرا
مدرب نادي السد القطري

«لا يوجد شيء صعب على فريق الزمالك لأنه حاصد للبطولات وقادر على حسم أي مواجهة مهما كان المنافس، وأهدى لقب السوبر لجمهور الأبيض».

أحمد جعفر
مهاجم فريق الزمالك المصري



رياضة

مهمة صعبة للأهلي أمام الإسماعيلي في الدوري المصري

● الزمالك يأمل في الاقتراب من الصدارة للبقاء في دائرة الصراع



يستعيد الدوري المصري لكرة القدم نشاطه بعد فترة توقف طويلة دامت ما يقرب من 45 يوما، نظرا لمشاركة المنتخب في بطولة الأمم الأفريقية بالغاوبن التي حل فيها ثانيا بخسارته النهائي أمام نظيره الكاميروني.

□ **القاهرة** - تشهد المرحلة الثامنة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم مباراة صعبة وكلاسيكو من نوع خاص بين الإسماعيلي التاسع (22 نقطة) والأهلي المتصدر (45 نقطة) الأربعاء، فيما يلتقي الزمالك الثالث (34 نقطة) المتوج الجمعة بكأس السوبر على حساب الأهلي مع الإنتاج الحربي الثالث عشر (17 نقطة). على ملعب الجيش في السويس، تنتظر الأهلي مهمة صعبة للغاية، كونها تأتي بعد أيام قليلة من خسارة كأس السوبر أمام غريمه التقليدي الزمالك ببركات الترجيح، وهو الأمر الذي وضع مسؤولية كبيرة على كاهل اللاعبين لاستعادة نغمة الانتصارات سريعا، إضافة إلى الندية التاريخية بين الناديين والتي لا تعترف بمستوى الفريقين أو موقعهما في الترتيب.

ويواجه الأهلي أيضا أزمة حقيقية في الإجهاد الذي يعاني منه لاعبوه، خاصة الثلاثي الدولي أحمد حجازي وأحمد فتحي وعبدالله السعيد، الأمر الذي قد يدفع المدير الفني حسام البدري إلى إجراء تغيرات جذرية على تشكيلة الفريق. ومن المحتمل أن تتألف التشكيلة من شريف إكرامي ومحمد نجيب وسعد الدين سمير والتونسي علي معلول ومحمد هاني وحسام عاشور وحسام غالي وصالح جمعة ومؤمن زكريا ووليد سليمان والنيجيري جونيور أجايي.

وشدد البدري "على أن خسارة السوبر لن تؤثر على لاعبي الأهلي في مشوار الدوري، خاصة أن الفريق يضم عددا كبيرا من اللاعبين أصحاب الخبرات". وأوضح أن الفريق يملك أكثر من بديل لعبدالله السعيد قد يتم الاستعانة به في الفترة المقبلة مثل صالح جمعة وعمرو بركات. على الجانب الآخر، يأمل المدير الفني للإسماعيلي، التشيكي فرانز ستركا، في تحقيق أول فوز له مع الإسماعيلي بعدما ودع الفريق الكأس في أول مباراة تحت قيادته بالخسارة أمام سموحة.

▶ **طنطا يلتقي مع مصر المقاصة،**

والداخلية مع أسوان، ووادي دجلة

مع بتروجيت والمقاولون العرب
مع الاتحاد الإسكندري

باختصار

▶ اتفق مسؤولو نادبي الزمالك المصري والجزيرة الإماراتي على إقامة بطولة ودية رباعية تجمع الناديين، وكلا من بازل السويسري، وفولسبورج الألماني خلال شهر يناير المقبل.

▶ واصل الهادي ولد علي، وزير الشباب والرياضة الجزائري، هجومه على محمد روراوة، رئيس اتحاد كرة القدم، مؤكدا أن من حقه مطالبة الاتحاد بتوضيحات حول أسباب إخفاق المنتخب بأهم أفريقيا الأخيرة.

▶ بات سلمان الفرج على بعد خطوة واحدة من التجديد للهلال السعودي، لثلاث سنوات مقبلة، بعد الاتفاق التام بينه وبين إدارة النادي، حيث لم يتبق سوى تسلم اللاعب 8 ملايين كاملة، كدفعة أولى قبل توقيع العقد.

▶ كشف حاتم باعشن، رئيس نادي اتحاد جدة، أن الاتحاد الدولي لكرة القدم سيصدر قراره في قضية النقاط الثلاث المخصصة من رصيد فريق الاتحاد بدوري جميل السعودي للمحترفين خلال الأسبوع المقبل.

▶ استثمر يوسف العربي، مهاجم لخويا، قرار لجنة الانضباط بالاتحاد القطري لكرة القدم بإيقاف الجزائري بغداد بونجاح لاعب السد عدة مباريات، في الابتعاد بصدارة هدافي الدوري القطري.

▶ خضع لاعب النجم الساحلي إيهاب المساكني، لفحوصات طبية أثبتت أن الإصابة التي تعرض لها في كلاسيكو الجولة الـ13 للدوري التونسي أمام الصفاقسي، تفرض عليه الحصول على راحة تامة لمدة ثلاثة أسابيع كاملة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

▶ فازت الألمانية لورا دالميار بالميدالية الذهبية لسباق الملاحقة لمسافة عشرة كيلومترات للسيدات ضمن بطولة العالم للبياتلون بمدينة هوشفيلزن النمساوية. ونجحت دالميار في الدفاع عن اللقب الذي فازت به في 2016. وحصدت دالميار (23 عاما) ثاني ميدالية ذهبية لها في النسخة الحالية من بطولة العالم بعد فوزها في سباق التتابع المتنوع كما حصدت الميدالية الفضية

في منافسات العدو. وجاء نجاح دالميار بعد فوز مواطنها بينديكت بالميدالية الذهبية لسباق 10 كيلومترات عدو للرجال. وتفوقت دالميار بفارق 11.6 ثانية عن داريا دومراشيفا.

▶ أوقف فيلادلفيا سفنتي سيكسرز سلسلة من 117 فوزا متتاليا لميامي هيت بتغلبه عليه 109-117، بينما حقق كينغ دورانت نجم غولدن ستايت ووريورز عودة ناجحة إلى أرض فريقه السابق أوكلاهوما سيتي ثاندر في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وكان ميامي انتفض بقوة بعد بداية متواضعة للموسم وحقق الفوز في مبارباته الثلاث عشرة الأخيرة في سعيه للمنافسة على بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، وتعود الخسارة الأخيرة لميامي إلى 13 يناير، وحقق من خلال فوزه في 13 مباراة متتالية، أفضل سلسلة هذا الموسم.

الاتحاد الجزائري يدافع عن روراوة

□ **الجزائر** - دافع اتحاد الكرة الجزائري، عن رئيسه محمد روراوة، الذي واجهه عاصفة غير مسبوقة من الانتقادات عقب الخروج المبكر لـ"الخضر" من بطولة أمم أفريقيا التي اختتمت الأحد الماضي، بالغاوبن. وقال اتحاد الكرة في بيان له، عقب اجتماع مكتبه التنفيذي، إن المحصلة تبقى إيجابية، إن كان على مستوى نتائج المنتخب أو الأندية، أو على مستوى الإدارة، وتنفيذ برامج التطوير التي أطلقها الاتحاد.

ولم يتناول البيان إمكانية ترشح روراوة لولاية رابعة من عدمه، ويعقد الاتحاد الجزائري جمعيته العمومية الانتخابية في 20 مارس. وأعرب الاتحاد الجزائري عن خيبة أمله وأسفه لإقصاء المبكر للمنتخب الأول من دورة الغاوبن، معترفا أن أداءه كان بعيدا عن الآمال المرجوة، ولا يعكس قدراته ومستواه. ولفت إلى أن منتخبات كبيرة شهدت نفس المصير، وخرجت من دور المجموعات، مثل كوت ديفوار، حامل اللقب، والغاوبن مستضيف البطولة. كما ذكر الاتحاد أن المنتخب عاش نفس الوضع عام 2013 بجنوب أفريقيا عندما أقصي من الدور الأول، لكن ذلك لم يمنعه من أداء مشوار رائع في مونديال البرازيل 2014، وتحقيق تأهل تاريخي لدور الستة عشر.

واعترف الاتحاد بأن الإقصاء من دورة الغاوبن خلف خيبة أمل، ما دفع بعض الأشخاص للأسف إلى التهمج لفظيا وتوجيه الشتائم وقذف اللاعبين والجهاز الفني والمسؤولين، مستنكرا ما وصفه بـ"العنف غير المبرر"، وأكد أنه من واجب الجميع مساندة المنتخب حتى يتمكن من تجاوز هذه المرحلة، والمساعدة في تجديده حتى يمكن له مرة أخرى إسعاد الجزائريين.

ولفت إلى أنه سيخضع لإجراءات فنية دون أن يكشف عن تفاصيلها. من جهة أخرى، قرر الاتحاد تكليف توفيق قريشي بالإشراف على منتخب المحليين إلى حين تعيين جهاز فني جديد، مشيرا إلى أن هذا المنتخب سيلعب مباريات ودية، خلال مارس.

منافسة شرسة

والمقاولون العرب الثامن (24) مع الاتحاد الإسكندري الحادي عشر (20). وتستكمل المرحلة الثلاثاء، فيلتقي سموحة الخامس (30 نقطة) مع الشرقية الأخير (8 نقاط) وإنبي الثاني عشر (18 نقطة) مع النصر للتعدين قبل الأخير (9 نقاط).

من جانب آخر واصل الزامي كلاتوس تشامام، مقاطعته تدريبات فريقه الاتحاد الإسكندري، احتجاجا على رفض النادي فسخ تعاقد. كان الاتحاد، تعاقد مع تشامام لاعب زيسكو الزامي السابق، لمدة 3 سنوات ونصف السنة، بداية من يناير الماضي، وحصل اللاعب بالفعل على 25 ألف دولار من مقدم عقده. وفاجأ اللاعب الزامي مسؤولي النادي الإسكندري برغبته في فسخ تعاقد، ورد مقدم العقد، إلا أن إدارة الاتحاد رفضت طلبه، وتمسكت باستمراره في الفريق. وقرر اللاعب، بناء على موقف النادي، مقاطعة التدريبات، ما دفع النادي الإسكندري إلى مخاطبة اتحاد الكرة، لحفظ حقوقه.

والثقة، وبالتالي أثق في قدراتهم على تحقيق الفوز على الإنتاج الحربي". وعن الحالة البدنية للاعبين قال حلمي "كنت أتمنى الموافقة على طلبي بتأجيل المباراة نظرا لحالة الإجهاد الكبيرة التي يعاني منها لاعبو الفريق، لكننا تعاملنا مع الأمر الواقع، ونجحنا في تجهيز اللاعبين كما فعلنا قبل مواجهة الأهلي في السوبر".

وواضح من تصريحات حلمي رغبته في إراحة بعض العناصر الأساسية مثل الثنائي الدولي طارق حامد وعلي جبر، لذلك قد تتألف التشكيلة من محمود عبد الرحيم "جنش" ومحمود حمدي النوش وشوقي السعيد وأسامة إبراهيم ومحمد ناصف وأحمد توفيق ومعروف يوسف ومحمود دونغا ومحمد إبراهيم وستانلي وباسم مرسى.

وتفتتح المرحلة الاثنيين بأربع مباريات، فيلتقي طنطا الرابع عشر (15 نقطة) مع مصر المقاصة الثاني (40)، والداخلية الخامس عشر (15) مع أسوان السادس عشر (10)، ووادي دجلة العاشر (21) مع بتروجيت السابع (25)،

كارتر يعود إلى المضمار ويترصّد بطولة العالم

عانى من إصابات عدة في الأشهر الماضية، في منافسات ألعاب القوى التي أقيمت السبت في مدينة مونتيغو باي الجامايكية، وأثر عدم التطرق إلى قضية فحص المنشطات.

عودة بعد غياب

أعرب العداء البالغ من العمر 31 عاما، عن "امتنانه" للعودة إلى المضمار بعد غياب 17 شهرا، مضيفا ردا على سؤال عن سعيه للمشاركة في بطولة العالم التي تقام في لندن "نعم، بطولة العالم تقام هذه السنة، لكن لا تزال ثمة بضعة سباقات قبل أن نصل إليها". ويعود السباق الأخير لكارتر إلى ريبيتي بإيطاليا في سبتمبر 2015. وخلال مشاركته في السباق الجامايكي السبت، لقي كارتر ترحيبا من المشجعين الذين قابله بالتصفيق والتهنئات.

وقال العداء "التسابق أمام المشجعين المحليين أمر جيد دائما، وتحاول أن تقدم أداء جيدا لهم"، مضيفا "لم أركض منذ



مستعد للتحدي

سيعني هذا حصول سيمنيا على ذهبيتي أولمبياد لندن 2012 وبطولة العالم 2011 التي أقيمت في دايفو الكورية الجنوبية بعد أن احتلت المركز الثاني في السباق في الحدثين. وبهذا تتوج سيمنيا بالذهبية الأولمبية لسباق 800 متر مرتين متتاليتين بعد حصولها على ذهبية السباق في أولمبياد ريو دي جانيرو في 2016.

وقال المدرب "تحدثت إليها واتفقنا على أن الأمر مختلف.. فلم تقف على المنصة ولم يعزف النشيد الوطني لبلادها".



«إذا كنت ستفوز بلقب دوري الأبطال فعليك أن تفوز على فريق بايرن ميونخ؛ نحن نملك العديد من الخبرات لتوظيفها أمامهم في تلك البطولة».

الكبس تشامبرلين
لاعب فريق أرسنال الإنجليزي

«أناي إيمري أضاف الكثير إلى الفريق، إنه مدرب لم يغير أفكاره التي حقق بها نجاحات مع إشبيلية، إنه يحب لاعبيه كثيرا، ونحن سعداء معه».

ماركو فيراتي
لاعب باريس سان جرمان الفرنسي

بيرنلي يخفض سرعة عداد تشيلسي في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر سيتي أمام فرصة التقدم إلى المركز الثاني ● فينغر غير مستعد للرحيل عن تدريب أرسنال**



سياق محموم

البدلاء مع الفريق أم لا؟. وأتمّ بالنسبة إلى، على ستان كرونكي (رئيس أرسنال) أن يتواجد ويشاهد العديد من مباريات الفريق، لكي يرى الموقف، ويتخذ القرار من أجل الموسم المقبل.

أسباب تألق بوغبا

كشف البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد، أسباب تألق الدولي الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط الفريق، في المباراتين الأخيرتين رفقة الشياطين الحمر. وظهر بوغبا، بداء مميز، خلال المباراتين الأخيرتين، بعد فترة من التخطيط مع الفريق، الذي انضمّ إليه خلال الصيف الماضي، قادما من يوفنتوس الإيطالي، كأعلى لاعب في تاريخ كرة القدم، بـ105 ملايين يورو. وقال مورينيو "بوغبا يلعب بتوازن عظيم". وأضاف "في المباراتين الأخيرتين لعب بعقله، واستخلص الكثير من الكرات، وأصبح جيدا جدا في مركزه داخل الملعب".

بايرن ميونخ الألماني في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وتحدث فينغر عن الفوز على هال بقوله "كان الأمر مسألة حسابية أكثر من التالىق لأنه كان يتعين علينا الفوز"، مضيفا "بشكل عام، اعتقد أننا بدأنا المباراة جيدا حتى تقدمنا (1-0)، وبعد ذلك لعبنا للحفاظ على النتيجة ولعدم تلقي أي هدف، لأن الفوز كان مهما جدا بالنسبة إلينا".

وكان فينغر يتابع المباراة من المدرجات تنفيذا لعقوبة الإيقاف بأربع مباريات من الاتحاد الإنكليزي بسبب دفع الحكم الرابع في المباراة التي فاز فيها أرسنال على بيرنلي (1-0) في 22 يناير. وطالب الفرنسي تييري هنري أسطورة أرسنال السابق، إدارة النادي الإنكليزي بتوضيح مصير مواطنه أرسين فينغر المدير الفني للفريق، خلال الموسم المقبل. وقال هنري، خلال تصريحاته "أرسين لديه عقد مع أرسنال، وأعتقد أنه يريد أن يبقى مع الفريق إلى الأبد". وأضاف "هل سيظل موجودا على دكة

حديثة. وردا على سؤال عما إذا كان قد أعطى الأخير انطباعا بالرحيل، قال فينغر "لا، لا.. لا. مارك (مارك غونيلا، مدير الاتصالات في أرسنال) كان معي أيضا".

وأضاف "كان الحديث على شكل أسئلة وأجوبة. يمكن أن أكون متعبا لأنني أستيقظ في الصباح الباكر، وأنهى عملي في ساعة متأخرة من الليل، ولذلك أجّل فانا متعب". وأضاف "لكنني لم أعط أي مؤشر حول مستقبلتي (...). كان هناك العديد من الأشخاص. تناولنا (رايت وفينغر) العشاء من قبل، ولكن لم تكن وحدنا. كان هناك أربعة أو خمسة أشخاص". وعما إذا كان رايت قد أساء تفسير كلامه، قال فينغر "أجل. أقدّر كثيرا من يريد مني أن أرتاح بالتاكيد، ولكني لست مستعدا لذلك حتى الآن". وإذا كان سانشين، الذي انفرد بصدارة ترتيبهدافين برصيد 17 هدفا في الدوري الإنكليزي، قد خفف الضغط عن مدربه قليلا، فإن أرسنال سيواجه الأسبوع المقبل تحديا صعبا عندما يحل ضيفا على

وقع تشيلسي المتصدر في فخ التعادل (1-1) مع بيرنلي ليتقدم بعشر نقاط على أبرز منافسيه في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك ضمن منافسات المرحلة الخامسة والعشرين من المسابقة.

ولندن - أهدر فريق تشيلسي نقطتين ثمينتين في صراعه على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعد سقوطه في فخ التعادل (1-1) أمام مضيفه بيرنلي، الأحد، في المرحلة الخامسة والعشرين من مسابقة الدوري. وتقدم تشيلسي بهدف سجله بيدرو رودريغيز في الدقيقة السابعة، وعذل روبيي برادي لبيرنلي في الدقيقة 24.

ورفع تشيلسي رصيده إلى 60 نقطة في صدارة الترتيب بفارق عشر نقاط عن ملاحقه توتنهام، فيما توقف رصيد بيرنلي عند 30 نقطة في المركز الثاني عشر. يشار إلى أن هذا التعادل هو الثالث لتشيلسي هذا الموسم مقابل الفوز في 19 مباراة والخسارة في ثلاث، فيما يعد هذا التعادل هو الثالث لبيرنلي في هذا الموسم. مقابل الفوز في تسع مباريات والخسارة في 13. ودفع تشيلسي ثمن إهداره للفرض الحقيقية في الشوط الأول إذ سقط في فخ التعادل للمرة الثالثة هذا الموسم. وفشل تشيلسي الساعي إلى اللقب السادس في تاريخه والأول منذ الموسم قبل الماضي، في استغلال خسارة مطارده المباشر جاره توتنهام أمام مضيفه ليفربول (2-0) في افتتاح المرحلة، واكتفى بنقطة واحدة وسبق بها الفارق بينهما إلى 10 نقاط. وسيكون بوسع مانشستر سيتي التقدم إلى المركز الثاني وتقلص الفارق مع تشيلسي إلى ثمان نقاط إذا فاز على بورنموث الإثنين.

واضطّر المدرب دايتش لإخراج برادي وإشراك سكوت أرفيلد، ثم دفع مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي بتبديله الأول من خلال الرّج بالدولي الإسباني سيسك فابريغاس بدلا من ماتيتش، لكن لم يحدث جديد مع إحكام بيرنلي لدفاعه. ولم تفلح محاولات تشيلسي في تغيير النتيجة رغم إشراك البرازيلي ولبان بدلا من موسيس والمهاجم البلجيكي ميثيني باتشواي مكان بيدرو، في وقت عمل فيه بيرنلي على تجديد دمائه عن طريق إخراج غراي وإشراك الدولي اليزري سام فوكس لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي.

لست مستعدا للرحيل

عزز الحديث عن احتمال مغادرة فينغر مع نهاية الموسم. تصريحات للمهاجم السابق لأرسنال آيان رايت، الذي سبق له إحرار لقب الدوري مع النادي اللندني في 1998، حول إشراف المدرب الفرنسي. وقال رايت إن فينغر أبلغه أنه "يقرب من النهاية" بعد 20 عاما على رأس الفريق. وقال المهاجم الذي خاض 288 مباراة مع أرسنال بين العامين 1991 و1998، سجل خلالها 185 هدفا "كنت مع المدرب، ولكي أكون صادقا تماما، لدي انطباع أن الأمر كذلك".

وتابع الدولي السابق "ذكر فعلا أثناء حديثنا أنه يقرب من النهاية"، موضحا أن الفرنسي لم يكن حاسما "لكنني لم أسمعوا يقول ذلك أبدا" في السابق. إلا أن فينغر ردّ معتبرا أن أي حديث عن تعبه من التدريب ينبع من التزامه بعمله، وأن رايت أساء فهم

بايرن يسير بثبات نحو لقبه الخامس في الدوري الألماني

◀ **اللافت هذا الموسم أن بايرن يهيمن على البطولة، رغم تقديمه أداء غير مقنع منذ تولي أنشيلوتي مسؤولية تدريب الفريق**

البولندي روبرت ليفاندوفسكي، بعدها كان (المهاجم ماريو) غوتزه، وبعدها (الدافع ماتس) هوملز".

ويواجه بايرن، في حال استمرار هيمنته على الدوري، احتمال انعكاس الأمر سلبا على جاذبية البوندسليغا بالنسبة إلى مشجعي كرة القدم في العالم، في وقت يسعى النادي نفسه والدوري، إلى المنافسة مع الدوري الإنكليزي الممتاز والدوري الإسباني، اللذين يتمتعان بإقبال أكبر، وبالتالي إلى عائدات إعلانية وترويجية أكبر على الصعيد العالمي. وعلى الرغم من أن النادي يعدّ الرابع عالميا على لائحة أغنى أندية كرة القدم، مع عائدات سنوية بلغت 591 مليون يورو في موسم 2015-2016، فإن سيطرته على المدى الطويل تثير قلق إدارة الدوري.

وبعدها بدقيقة من خلال الهولندي آرين روبن. واعتمد أنشيلوتي منذ بداية الموسم، على أسلوب لعب يختلف عن ذاك الذي طبقه سلفه غوارديولا والذي ارتكز على التميريات القصيرة المتتالية والاستحواذ على الكرة لأطول فترة ممكنة. ويبدو انعكاس أداء بايرن، الفائز بدوري أبطال أوروبا خمس مرات آخرها في موسم 2012-2013 في عهد المدرب السابق يوب هابنكس، واضحا على إحصائيات مهاجميه، إذ أن توماس مولر على سبيل المثال، اكتفى بهدف وحيد في الدوري هذا الموسم حتى الآن، مقابل عشرين هدفا سجلها الموسم الماضي.

القضاء على المنافسة

قال مورينيو مطلع فبراير إن إنكلترا ليست ألمانيا. في ألمانيا، يبدأ بايرن ميونخ بإحراز البطولة منذ الصيف، معتبرا أن استراتيجية النادي البافاري تقوم على شراء أفضل اللاعبين من غريمه دورتموند لإضعافه، وبالتالي القضاء على أي منافسة جدية له على اللقب. وأضاف "كل سنة يستقدمون أفضل لاعب من غريمهم، مرة كان (المهاجم

برلين - يمضي نادي بايرن ميونخ في مهمة تبدو سهلة لإحراز اللقب للمرة الخامسة على التوالي، قبل 14 مرحلة من انتهاء الدوري الألماني في كرة القدم، قاضيا على أي منافسة في البوندسليغا الساعية إلى تعزيز جاذبيتها. واختارت صحيفة "سود دويتشه زابوتونغ" البافارية، الأحد، عنوان "إسدال الستارة على البوندسليغا" للحديث عن الفوز الذي حققه النادي، السبت، في المرحلة العشرين على مضيفه إينغولشتات (2-0).

ورغم أن بايرن انتظر حتى الوقت الضائع ليسجل الهدفين، إلا أن فوزه أتاح له الابتعاد بفارق سبع نقاط عن لايبزيغ الثاني ومفاجأة الموسم، و15 نقطة عن غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند.

وأضافت الصحيفة "يمكن أن تبدأ الاحتفالات من الآن لأنه لم يعد ثمة سيناريو آخر فعليا: بايرن سيتوج مجددا بطلا لهذا الموسم"، ويعزز رقمه القياسي في عدد الألقاب المتتالية. بات هذا الإنجاز أمرا معتادا منذ موسم 2012-2013.

ومع قدوم شهر فبراير، تكون الأمور قد باتت شبه محسومة في الدوري الألماني لكرة القدم، على الرغم من الانتظار إلى غاية الربيع للتقويع رسميا. وقال الرئيس التنفيذي للنادي البافاري كارل هاينتس رومينغه "نحن مسرورون، هذه المرحلة كانت رائعة بالنسبة إلينا".

أداء غير مقنع

اللافت هذا الموسم أن بايرن يهيمن على البطولة على الرغم من تقديمه أداء غير مقنع منذ تولي الإيطالي كارلو أنشيلوتي مسؤولياته على رأس الجهاز الفني هذا الصيف خلفا للإسباني جوسيب غوارديولا الذي انتقل إلى نادي مانشستر سيتي الإنكليزي. ولم يتمكن أنشيلوتي بعد من إضفاء لمساته على الفريق الذي غالبا ما يفوز بصعوبة.

وكان فوز السبت على ملعب مضيفه إينغولشتات دليلا إضافيا على ذلك، إذ لم يتمكن بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري 26 مرة، من فك عقدة دفاع المضيف سوى في الدقيقة 90 عن طريق التشيلي ارتورو فيدال،

◀ **تشيلسي الساعي إلى اللقب السادس في تاريخه، فشل في استغلال خسارة مطارده المباشر، توتنهام، أمام ليفربول**

ميلان يغازل سانشير

◀ روما - أعرب نادي ميلان الإيطالي، عن رغبته في الظفر بخدمات الدولي التشيلي الكيسيس سانشين، مهاجم أرسنال الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وتسعى الإدارة الصينية الجديدة للروسونيري، إلى تدعيم صفوف الفريق بشكل مميز، من أجل استعادة الإنجازات المحلية، والأوروبية، بعد فترة صعبة مرّ بها الفريق، بسبب الأزمات المالية. وتخطط إدارة ميلان لتقديم عرض إلى سانشير لمدة 3 سنوات، مقابل 45 مليون يورو، وبراتب أسبوعي بقيمة 250 ألف جنيه إسترليني. ونشبت أزمة مؤخرا بين سانشير الذي ينتهي عقده الموسم المقبل، وإدارة أرسنال، بسبب راتبه الأسبوعي حيث حدد بـ180 ألف جنيه إسترليني، لكنه يريد رفعه إلى 250 ألف جنيه إسترليني، وهذا ما رفضته إدارة الغانرن.

الإصابة تنهي موسم فيدال

◀ برشلونة - أعلن نادي برشلونة الإسباني أن ظهيره الكيس فيدال الذي تعرض لإصابة بليغة في كاحله الأيمن خلال المباراة ضد ألافيس، سيغيب خمسة أشهر ولن يتمكن من إكمال الموسم.

وكان فيدال قد تعرض لإصابة في الكاحل الأيمن قبيل نهاية المباراة التي فاز فيها فريقه (6-0)، ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري، وذلك بعد تدخل من لاعب الأفيس الشاب نيو هرنانديز الذي اعتذر بعد اللقاء عن الخطأ الذي ارتكبه. وجاء في بيان عن برشلونة أن فيدال "نقل إلى مستشفى في فيكتوريا وتاكد تعرضه لخلع في الكاحل الأيمن، ما يتطلب إجراء عملية جراحية"، موضحا أن "فترة غيابه قدرّت بزهاء 5 أشهر" ويعني انتهاء موسم فيدال، غيابه عن محاولة برشلونة تحقيق الثلاثية هذا الموسم، إذ يحتل النادي المركز الثاني في الدوري الإسباني خلف ريال مدريد، وتاهل إلى نهائي الكأس، وثمان نهائي دوري أبطال أوروبا.

باختصار

◀ أبدى الفارو موراتا، مهاجم ريال مدريد، رغبته في تحقيق الانتصار على نابولي، الأربعاء، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، مشبرا إلى أنه سيكون أكثر سعادة، لأنه سيتذكر ذكرياته في الكالتشيو مع يوفنتوس.

◀ يدير الحكم البولندي سيمون مارتسينيالك، مباراة باريس سان جيرمان، وبرشلونة، في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال، المقررة الثلاثاء، على ملعب "حديقة الأمراء".

◀ خيم التعادل الإيجابي (1-1) على مباراة فياريال مع ضيفه مالقة، الأحد، في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم. ورفع فياريال رصيده إلى 36 نقطة في المركز السادس، مقابل 23 نقطة لمالقة في المركز الرابع عشر.

◀ واصل فريقا باتشوكا وشيفاز غوادا لاحرا مطاردتهما لتخوانا على صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد أن حقق كلاهما الفوز في المرحلة السادسة من المسابقة، وفاز باتشوكا على ضيفه تويغرين أونال (0-1) كما فاز شيفاز على أطلس (1-2).

◀ بات منتخب بيلاروسيا أول المتاهلين إلى نصف نهائي كأس الاتحاد في كرة المضرب، بنقدمه على ضيفه الهولندي (3-1). وتلتقي بيلاروسيا في نصف النهائي مع سويسرا أو فرنسا المتعادلتين (1-1).

◀ حقق الفنلندي ياري ماتي لاتفالا فوزا مذهلا في رالي السويد بانتصاره في المراحل الثلاث الأخيرة، الأحد، بسيارته تويوتا باريس ليجرز فوزه الرائع بالسباق ويتصدر تصنيف بطولة العالم للراليات بعد أول سباقين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



مسلسل الأفراح مستمر

صباح العرب



كرم نعمة

القلب صديق المشائين

كان صديقي الجيولوجي الثمانياني آيان، يختصر لي الإجابة بشأن صحته "لأنه يمشي"، هكذا ببساطة المشي يعني الصحة الدائمة، بينما يعزو بعض أصدقائه الحاسدين ذلك إلى بخله! أنه لا يستأجر سيارة تكسي لأنه بخيل! والمشي تفسير آخر للبخل!

أيان اليوم في العقد التسعيني يعيش في دار المسنين من فئة خمسة نجوم بعد أن باع منزله ومكتبته وجهاز البيانو العتيق، لكن الشبخوخة تمنعه من المشي. يمكن أن أفسر كلام الأصدقاء الحاسدين لآيان بأنهم كسالى لا يحبون المشي، لذلك اتهموه بالبخل، ويمكن أيضا أن نقول إن بخل آيان جعله يكتشف فائدة المشي، وهو في نهاية الأمر رابح، والخسارة تكمن في صحة الكسالى.

لا شيء أفضل من المشي، قال صديق لي في السبعين رأيتاه محافضا على صحته، فلا فائدة كفاذة المشي، حتى الهرولة قد تؤثر على عضلة أسفل القلب، لكن المشي لا يحمل معه غير المرونة والاستقرار النفسي للجسد، "أنا أمشي إذن أنا متسق نفسيا مع جسدي".

حكمة طيبة، لكنها غير متاحة لنا دائما في لجة اللاهث والتسارع العظيم الذي يغلف حياتنا؟

تكون متاحة كلما رغبنا بذلك وبإصرار! المشي يعيد قياس المسافات ويقربها، فما كان طويلا وبعيدا يصبح أقصر بكثير مما تتخيل، الأفق ليس ما تراه العين، بل ما تسرع الخطى بالوصول إليه.

جريت ذلك عندما كنت أرى المسافة إلى منطقة صعود الحافلة بعيدة ولن أصلها قبل خمس عشرة دقيقة من المشي، هكذا قدر ذهني القلق والعجول الوقت والمسافة، ساعة التوجه إلى العمل! لكنني عندما جريت الوصول إلى نفس النقطة مشيا في يوم استراحتي، اكتشفت المبالغة التي خدعني فيها تفكيري القلق، فالمسافة ليست بهذا البعد وإن تراءت لي بعيدة عندما أكون في عجلة من أمري.

كذلك اكتشفت أن مرد إحساسي بالمسافات مرتبط بتهئية ذهني إلى ذلك، كلما كنت مستعدا لقطع الطريق مشيا كلما قصرت المسافة، والمشي يقرب المسافات أكثر مما يعتقد العقل الذي غالبا ما يوهما ويتواطأ مع الكسل من أجل أن يبقى خاملا!

لذلك عندما أعقد العزم على قضاء أربع أو خمس ساعات مشيا لا أثق بمصدات الخوف التي يسوغها عقلي، بل أثق بقدرة قدمي على المشي واكتشاف المتعة في ذلك، بل المسرة في إعادة التعرف على أسرار المكان وعقد صداقة مع الطقس مهما كان، أن تقبل الطقس كما هو يعني الألاذ مبعثا على المسرة.

أن نتعلم المشي الدائم ذلك يعني أن نقضي على التذمر والانزعاج والوهن والخمول الذي بات يسكن حياتنا، ونعقد اتفاقا صحيا مع قلوبنا، لنعيد اكتشاف مساحتنا بغير ما توحى لنا عند ساعات الخمول الطويلة، وعندها ستعدنا القلوب بالا تذللنا في مرحلة مبكرة!

مصرية تحول هواية تصوير أطفالها إلى مشروع ناجح



متعة التواصل مع الأطفال غيرت مسار حياة رنا أنور

لأول مرة في حياته، لأن المذاق الأول للأطعمة يعطي انطباعات على وجه الطفل تكون نتيجةها صور رائعة ومبتكرة".
ولا تتوقف رنا عند تصوير الأطفال فقط، بل هناك جلسات خاصة بالسيدات الحوامل لإبراز جمالهن قبل ولادة الطفل. وتستعد الشابة المصرية حاليا للانتقال من تصوير الأطفال داخل غرفة بمنزله إلى تسجيل لحظات الولادة نفسها، كأن تدخل مع السيدة الحامل غرفة العمليات، سواء كانت الولادة طبيعية أو عن طريق الجراحة. وشددت على أنها "قادرة على تحمل هذه اللحظات، رغم ما تحمله من ألم، فهي لحظات لن تعود، خاصة حينما يمتزج فيها الألم بالسعادة".

الرضيع، تكون ذات دلالة، وتجذب النظر إليها، فتثير الإعجاب.
وأكدت أن تصوير الأطفال، يحتاج إلى تدريب النفس على الكثير من المرونة والصبر، حتى تستطيع التقاط صورة مميزة، نظرا إلى صعوبة السيطرة على الطفل في سنوات عمره الأولى، لأنه يكون كثير الحركة. وتطلب رنا من أم وأب الطفل وربما حتى الجد أو الجدة، حضور جلسات التصوير، كما يمكنها إظهارهم أيضا في العديد من الصور، التي لا تخلو من المرح واللعب والمداعبة للصغير. وأضافت أن "هناك لحظة أحرص دائما على اصطليها في الإستديو الخاص بي، وهي تلك التي يتذوق فيها الطفل، في سنته الأولى من عمره، "كعكة"، أو قالب "كيك".

العمل أثناء فترة الحمل والولادة، ثم عادت لتمارسه جنباً إلى جنب مع مشروعها الجديد. وساعدت خبرة رنا في التسويق في نجاح مشروعها الجديد خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أسست صفحتها الخاصة "رنا بيبي أند كيدز"، وأطلقت من خلالها عدة فعاليات خاصة بتصوير الأطفال؛ ولم تغفل عن تقديم تخفيضات وأسعار في المتناول، لتحفيز متابعيها، فأعلنت عن خصم يصل إلى 50 بالمئة لجلسات التصوير الخاصة. وأوضحت رنا أن تصوير الأطفال الرضع أسهل بالنسبة إليها، حيث يكونون خلال الأسبوعين الأوليين من العمر نائمين، وتكون كافة صورهم وهم مغمضو العين، وهنا تكون الحرفية في التقاط زوايا معينة لجسد

استطاعت الشابة المصرية رنا أنور أن تجعل من الصدفة نقطة تحول في حياتها؛ فمن هواية التقاط الصور لطفلتها الرضيعة بهاتفها المحمول، بدأ مشوار الاحتراف، حيث أسست مشروعاً تجارياً يتمثل في "إستديو" لتصوير الأطفال، نجحت خلال وقت وجيز في لفت الأنظار إليه لاكتساب شهرة حققت لها نجاحاً باهراً.

نجوى درديري

القاهرة - تحولت هواية امرأة مصرية بتصوير أبنائها عن طريق عدسة هاتفها المحمول إلى مشروع تجاري ناجح، بعد أن لفتت صور أطفالها العفوية والمرحة عدا كبيرا من متابعيها ومعارفها.

وتوثق رنا أنور للأمهات والعائلات المصرية، لحظاتها المميزة مع أطفالها، كولادة أول طفل، وأعياد الميلاد ودخول المدرسة وغيرها، في غرفة طفلتها الصغيرة التي حولتها إلى "إستديو" ومكان للتصوير. وانطلقت فكرة التصوير لدى رنا، عندما أنجبت مولودها الأول وخصته بمجموعة من الصور العفوية التقطتها خلال لحظات رائعة ونادرة جمعت بين الضحك والبكاء واللعب مستخدمة خلفيات مميزة وغير مألوفة.

وعن بداية مشروعها، قالت رنا أنور لـ"العرب" إنها كانت تهوى تصوير طفلتها الرضيعة بشكل عفوي يوميا باستخدام كاميرا هاتفها المحمول، فلفتت صورها أنظار العائلة، وعلى رأسها زوجها وأنها اللذين شعرا ببروغ موهبتها في فن التصوير الفوتوغرافي، ما دفع زوجها إلى شراء كاميرا محترفة لها، وأدوات التصوير اللازمة، وقام بتجهيز غرفة في منزلها لتكون بمثابة "إستديو" صغير.

ولم تكتف رنا بشهادة الآخرين ببراعة تصويرها، وقدرتها على اصطلياد اللقطات بذكاء وخفة شديدتين، بل التحقت بورشة تدريبية عن طريق الإنترنت على يد إحدى محترفات تصوير الأطفال، وهي أسترالية الجنسية، تدعى كيلي براون.

وتعمل رنا وهي زوجة وأم لطفل وطفلة، لم يتجاوز كبيرهما العامين ونصف العام، في مجال التسويق الإلكتروني، لكنها توقفت عن

مسابقة يومية لاختيار أفضل تنكر بالبندقية

وتقول ريتا بيرانيجلو، التي جاءت إلى البندقية من مدينة فسينزا التي تبعد نحو ساعة بالقطار للمشاركة في الكرنفال، "صنعا جميعا ملابسنا بأنفسنا. كل شخص حاك زيّه شخصياً".

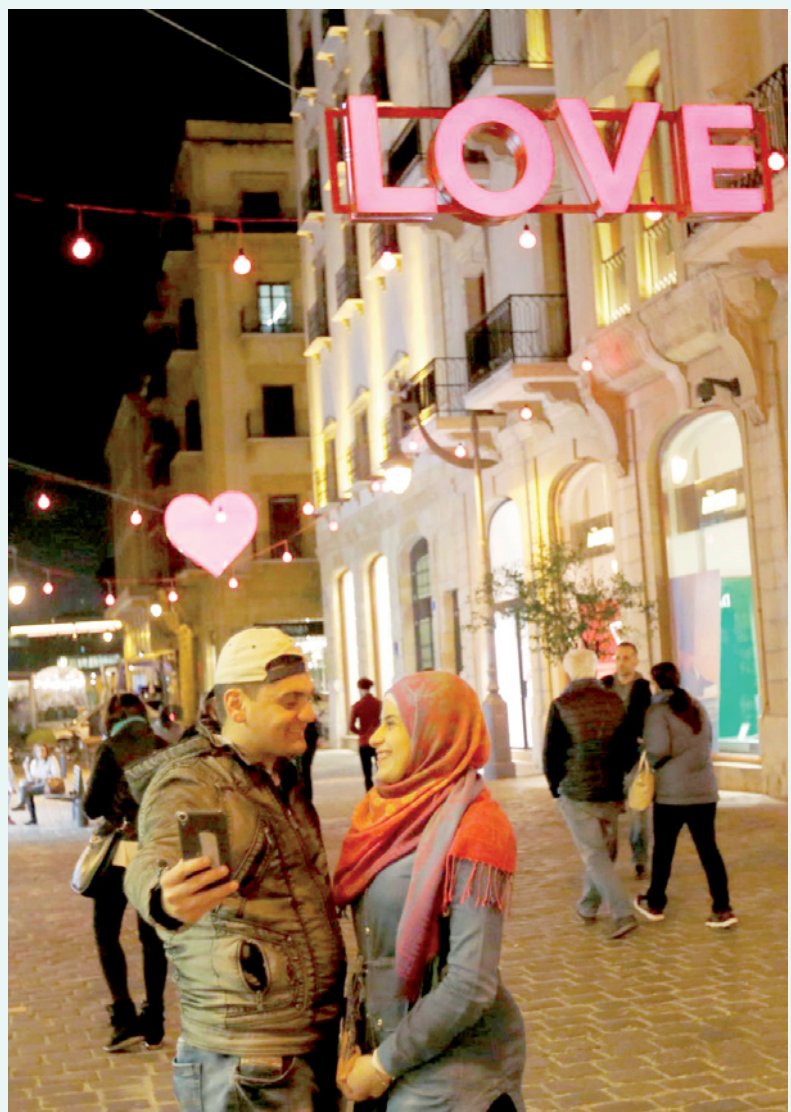
وتكتظ المدينة العائمة بزائرين من كافة أنحاء إيطاليا والعالم طوال فترة الكرنفال وتقام خلاله حفلات راقصة في القصور القديمة، كما تنظم حفلات موسيقية في الميادين وعروض للقوارب في القنوات المائية.

وكرنفال البندقية، الذي يستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري، من أقدم الكرنفالات في العالم ويرجع تاريخه إلى عدة قرون. وتفيد الرواية أن الكرنفال انطلق العام 1162 غداة تحقيق انتصار عسكري، إلا أنه أهمل لعقود من الزمن قبل أن تحيييه البلدية العام 1980.

ويسمح الكرنفال للمدينة بأن تشهد حركة في فترة من السنة تكون فيها السياحة هادئة، مع حفلات مقنعة كثيرة. وتنظم يوميا خلال الكرنفال مسابقة اختيار "أفضل لباس" في ساحة القديس مرقس.

البندقية (إيطاليا) - انطلق، مساء السبت، كرنفال البندقية مع عرض موسيقي مائي بحضور جموع غفيرة، حيث عمدت البهجة شوارع المدينة العائمة الضيقة والميادين والجسور التي ازدحمت بالمئات من الزائرين. واحتفى برنامج العرض الاحتفالي، الذي جرى على قناة كاناريجو، بالجمال والبحر والتباهي من خلال مخلوقات مائية عجيبة. وقد جالت نساء ورضع أجنحة زرقاء حركتها ببطء وهن واقفات على عكازات بهلوانيين في مراكب تقليدية، فيما بدت أخريات وكأنهن معلقات في الهواء. وحمل سائقو المراكب مشاعل في هذا العرض الشعاري الذي تغنى بعد ذلك بالقمر.

وأعلن رئيس بلدية البندقية في ختام العرض افتتاح المهرجان رسمياً. وتواصلت الاحتفالات، الأحد، مع عرض آخر على المياه. ويشترك الآلاف من زوار البندقية في مهرجان سنويا بارتداء أزياء جميلة ووضع الأقنعة ليجوبوا شوارع المدينة القديمة. وستنطلق على مدى فترة الكرنفال التي تستمر أسبوعين، العديد من الاحتفالات من ميدان سانت مارك بوسط المدينة.



لبنانيان يلتقطان سيلفي في أحد شوارع العاصمة بيروت التي تزينت استعدادا لعيد الحب (الفلانتين) الذي يحتفل به العالم الثلاثاء 14 فبراير.

طائرات دون طيار لتلقيح الأزهار بدل النحل

ويمكن لهذه اللوايح الطائرة أن تعمل 150 دقيقة متواصلة ببطارية يمكن إعادة شحنها. وفي تجارب سابقة أجراها عالم الكيمياء الياباني إيجيرو مياكو، تبين أن لهذا السائل الهلامي منافع في التلقيح، إذ أن لونه يتغير بحسب الضوء.

وهذه الميزة تحمي اللوايح الآلية الطائرة من الأنواع المفترسة التي يمكن أن تهاجمها فلما أنها حشرات.

ولهذا الابتكار أهمية كبرى في الوقت الذي يسود فيه القلق من انحسار أعداد النحل في العالم، وهي الحشرات المسؤولة عن التلقيح، وأثر ذلك على البيئة والأمن الغذائي.

طوكيو - توصل باحثون يابانيون إلى تصميم طائرة صغيرة من دون طيار، يمكنها أن تلقح الأزهار وتقدم يد العون في هذه المهمة إلى النحل المهدد بسبب التلوث واستخدام المبيدات.

وآلات التلقيح الطائرة هذه مغطاة بثلاثة ملايين شعرة حسان مطلية بسائل هلامي أيوني، وهذا ما يجعلها مشحونة كهربائيا بحيث تلتقط اللقاح من زهرة وتنقله إلى أخرى، بحسب ما شرح الباحثون في المعهد الياباني الوطني للعلوم الصناعية.

ونشر تقرير عن هذا الابتكار في مجلة "كيم" العلمية الأميركية.

